أسست عام ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م
الوعي الإسلامي
AL-Waei AL-islami
مجلة كويتية شهرية جامعة

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع الشؤون الثقافية

الجامع المفيد

لأحكام الرسم والضبط والقراءة والتجويد

تأليف

الإمام أبي زيد عبد الرحمن بن أبي القاسم
المعروف بابن القاضي
(٩٩٩هـ - ١٠٨٢هـ)

تحقيق

د. أنس بن عبد الله بن محمد الكندري

الإصدار مائة وأربعة وثلاثون
١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع الشؤون الثقافية
أسست عام ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م

الوعي الإسلامي

AL-Waei AL-islami
مجلة كويتية شهرية جامعة
تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة الكويت - في مطلع كل شهر هجري

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
الإصدار مائة وأربعة وثلاثون
١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م
ISBN:978-99966-1-566-5

العنوان:
ص.ب ٢٣٦٦٧
الرمز البريدي ١٣٠٩٧ الكويت
هاتف: ٢٢٤٦٧١٣٢ - ٢٢٤٧٠١٥٦ - ١٨٤٤٠٤٤
فاكس: ٢٢٤٧٣٧٠٩

البريد الإلكتروني
info@alwaei.com

الموقع الإلكتروني
www.alwaei.gov.kw

الإشراف العام
رَئِيسُ التَّحرِير
د/ صَالِح سَالِم النَّعَام

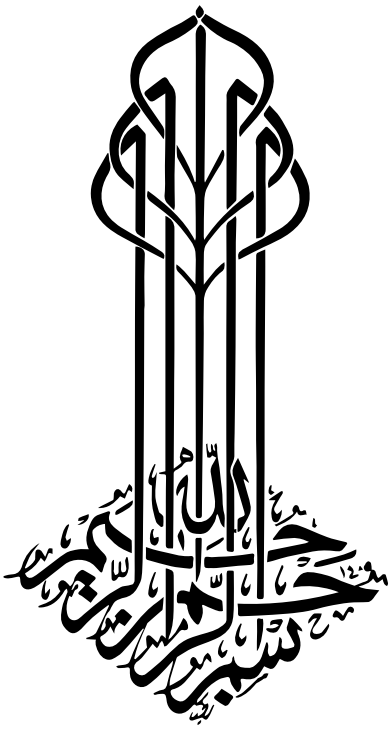
بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

بقلم رئيس تحرير مجلة الوعي الإسلامي

الحمد لله رب العالمين الذي أنزل على عبده الكتاب تبصرة لأولي الألباب، وأودعه من فنون العلوم والحكم العجب العجاب، وجعله أجل الكتب قدرًا، وأغزرها علمًا، وأعذبها نظمًا، وأبلغها في الخطاب.

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد المبعوث من أكرم الشعوب وأشرف الشعاب إلى خير أمة بأفضل كتاب، وعلى آله وصحبه، ومن حمل اللواء من بعده إلى يوم المآب.

أما بعد:

فإن الله تعالى قد فضّل القرآن الكريم على سائر الكتب، إذ جعله مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه، ومن وجوه تفضيله ومزاياه ما اختُص به من إنزاله على وجوه القراءات، وتكفل الله بحفظه وترتيله فجاء مُصرَّفًا على أوسع اللغات، وظلّ محروسًا من الزيادة والنقصان والتبديل، على مر الزمان وتقلّب الأحوال، وما ذاك إلا دلالةٌ من دلائل إعجازه وبدائع نظمه.

وقد حظيت علوم القراءات والتجويد والرسم والضبط بعناية كبيرة من العلماء المشتغلين بعلوم القرآن الكريم في مختلف عصور التاريخ الإسلامي، وعدّوها من أشرف العلوم، وأشدها ارتباطًا بكتاب الله ﷻ، وقد كثر التصنيف في هذه العلوم قديمًا وحديثًا، واحتفظت لنا المكتبة الإسلامية بتصانيف شتى في هذه العلوم، معظمها لايزال مخطوطًا، وما

نشر منها لم تتوافر لبعضه - على وجه الإجمال - شروط الدقة والتثبت في التحقيق والدراسة والنشر العلمي، مع محدودية انتشاره في البلاد الإسلامية.

وقد قام الإمام أبوزيد عبد الرحمن بن أبي القاسم المعروف بـ"ابن القاضي" المتوفى سنة: (١٠٨٢هـ) بتأليف كتاب صغير الحجم، عظيم النفع، جمع بين تلك العلوم من علوم القرآن الكريم، سمَّاه: "الجامع المفيد لأحكام الرسم والضبط والقراءة والتجويد".

وهي رسالة علمية نافعة في بابها، مفيدة لطلابها، من تحقيق وتعليق الدكتور "أنس بن عبد الله بن محمد الكندري" فجزاه الله خيراً، وأجزل له المثوبة والعطاء.

ومجلة "الوعي الإسلامي" إذ تقدم هذا الإصدار لقرائها الكرام؛ فإنها تتوجه بخالص الشكر والتقدير لكل من ساهم وأعان على إصدار هذا الكتاب القيم، سائلة الله ﷻ أن يجعل فيه النفع والفائدة للجميع.

والحمد لله رب العالمين

رئيس التحرير
الدكتور صالح سالم النهام

المقدمة

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾[1]، ﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾﴾[2]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾[3]، أمّا بعد:

فإنَّ الله ﷻ منَّ على هذه الأمَّة ببعثة نبيه محمد ﷺ، وأنزل معه كتابه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وهو المعجزة إلى يوم الدِّين، لا تَمَلُّ منه النفوس، ولا تنقضي عجائبه، ويزداد حلاوة بكثرة ترداده، ولا عجب في ذلك؛ لأنه كلام الباري ﷻ.

---

(١) سورة آل عمران: آية: (١٠٢).

(٢) سورة النساء: آية: (١).

(٣) سورة الأحزاب: آية: (٧٠ - ٧١) - وهذه تسمى خطبة الحاجة، أخرجها أبو داود في سننه في كتاب النكاح، باب: في خطبة النكاح: (١/ ٣٥٨)، والنسائي في سننه، في كتاب الجمعة، باب: كيفية الخطبة: (١/ ٢٣١)، وصحيح مسلم، كتاب الجمعة، باب: تخفيف الصلاة والخطبة: (١/ ٣٣٩)، لكن حديث مسلم هنا فيها الخطبة إلى قوله ﷺ: وأنَّ محمدًا عبده ورسوله.

وكتاب الله تعالى مستودَعٌ لعلوم لا يحصيها إلا من أنزله، ومنبع لمعارف متعددة ومتنوعة لا يشبع منها الدارسون والباحثون، ومن ذلك ما يتعلق برسمه وضبطه وتجويده وقراءاتِه، فقد اعتنى العلماء بهذه العلوم عناية بالغة، وأَلَّفوا في ذلك التآليف الكثيرة، شرقًا وغربًا.

وقد اختلفت الطرائق التي انتهجها العلماء في تآليفهم، فمن العلماء من اقتصر عند تأليفه على علم واحد من هذه العلوم، ومنهم من جمع بين عدة علوم في كتاب واحد، كما هو الحال في جُلِّ كتب القراءات التي جمع فيها مؤلفوها بين علم القراءات وعلم التجويد، أو علم القراءات وعلم الرسم والضبط.

وقد وقفت على كتاب صغير الحجم، عظيم النفع، اعتنى فيه مؤلفه بالجمع بين عدة علوم من علوم القرآن الكريم، فجمع فيه بين الرسم والضبط والقراءة والتجويد، ومؤلفه هو الإمام أبو زيد عبد الرحمن بن أبي القاسم، المعروف بابن القاضي، المتوفى سنة (١٠٨٢هـ)، وعنوان كتابه:

"الجامع المفيد لأحكام الرسم والضبط والقراءة والتجويد"

ويتميز منهج الإمام بن القاضي في هذا الكتاب بجمعه شيئًا من هذه العلوم في مكان واحد، مع الإشارة إليها باختصار دون تعمَّق في ذكر المسائل، ولم أجد - حسَب علمي - من سلك هذا المسلك في التأليف.

ورغبة منّي في خدمة شيء من هذا التراث العظيم؛ أحببت أن أساهم بإخراج هذا الكتاب القيِّم وخدمته خدمة علمية، فأسأل الله الكريم أن

ييسر لي ذلك بعونه وتوفيقه، وأسأله أن يكون هذا الجُهد المتواضع مما ينفعني في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، والحمد لله رب العالمين.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١- أنه متعلق بكتاب الله تعالى، فشرف كل كتاب بما هو متعلق به؛ حيث إنه متعلق بعلوم لها صلة وثيقة بكتاب الله تعالى؛ وهي علوم الرسم والضبط والقراءات والتجويد، ولا يخفى ما لهذه العلوم من أهمية لكل دارس وباحث في علوم القرآن الكريم.

٢- مادة الكتاب العلمية؛ حيث إنه جمع مسائل في عدة علوم من علوم القرآن، مع ذكر رأيه أو ما جرى به العمل في زمانه.

٣- أن هذه العلوم المذكورة في هذا الكتاب مترابطة في ما بينها ارتباطًا وثيقًا، ولها أثر على القراءة الصحيحة وفي الوقف والابتداء.

٤- علوُّ مكانة مؤلِّفه - بن القاضي -؛ فهو من كبار علماء المغرب ومن المحققين في هذه الفنون، ولكتبه قبول في أوساط المشتغلين بهذه العلوم، وكثير من أسانيد أهل المغرب تمرُّ به.

٥- الرغبة في التعمق في هذا العلم والاستزادة منها والاشتغال بها.

الدراسات السابقة:

عند البحث عن أي جهود علمية قد بُذلت لتحقيق هذا الكتاب وجدتُ أنه لم يحقق - حسَب علمي -.

وأما بالنسبة لدراسة المؤلِّف؛ فقد دُرِس في أكثر من رسالة علمية حُقِّقت له، تناوله فيها الباحثون.

ومن هذه البحوث:

١- الإيضاح لما ينبهم على الورى في قراءة عالِم أم القرى، بتحقيق: د. حسن بالوالي[(١)].

٢- بيان الخلاف والتشهير وما وقع في الحرز من الزيادات على التيسير، بتحقيق: د. صليحة زيان[(٢)].

٣- علم النصرة في تحقيق قراءة إمام البصرة، بتحقيق: د. عبد العزيز كارتي[(٣)].

٤- القول الفصل في اختلاف السبعة في الوقف والوصل، بتحقيق: د. عبد السلام نبولسي[(٤)].

٥- الفجر الساطع شرح الدرر اللوامع، بتحقيق: د. أحمد البوشيخي[(٥)].

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة وقسمين وفهارس، وهي على النحو التالي:

المقدمة، وتتضمن:

---

(١) وقد طبع هذا الكتاب.

(٢) انظر: دليل الأطروحات والرسائل الجامعية في المغرب، ملحق (١٩٩٦م)، (ص: ١٣٤)، كلية الآداب/ وجدة، وحققه أيضًا الدكتور التهامي الراجي، وانظر: كتاب الدراسات القرآنية في المغرب لإبراهيم الوافي: (ص: ٦٢).

(٣) انظر: المصدر السابق، ملحق: (١٩٦١هـ/ ١٩٩٤م)، (ص: ٢٥٥)، كلية الآداب/ الرباط.

(٤) انظر: المصدر السابق، (ص: ١٣٩).

(٥) وقد طبع هذا الكتاب.

* أهمية الموضوع وأسباب اختياره.
* الدراسات السابقة.
* خطة البحث.
* منهج التحقيق.

تمهيد عن علم الرسم والضبط والقراءة والتجويد.

القسم الأول: الدراسة، وفيه فصلان:

الفصل الأول: دراسة المؤلِّف، وفيه ستة مباحث:

* **المبحث الأول**: اسمه ونسبه ونشأته.
* **المبحث الثاني**: عصره.
* **المبحث الثالث**: شيوخه وتلاميذه.
* **المبحث الرابع**: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.
* **المبحث الخامس**: مصنفاته.
* **المبحث السادس**: وفاته.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب، وفيه خمسة مباحث:

* **المبحث الأول**: تحقيق اسم الكتاب وصحة نسبته للمؤلِّف.
* **المبحث الثاني**: منهج المؤلف في كتابه.
* **المبحث الثالث**: مصادر الكتاب.
* **المبحث الرابع**: القيمة العلمية للكتاب.
* **المبحث الخامس**: وصف النسخ الخطية للكتاب.

القسم الثاني: النص المحقق:

ويتضمن تحقيق النص الكامل لكتاب:

"**الجامع المفيد لأحكام الرسم والضبط والقراءة والتجويد**".

ثم الفهارس[١]، وتشتمل على:

١- فهرس الآيات القرآنية.

٢- فهرس الآيات التي تكلم عنها رسمًا.

٣- فهرس الآيات التي تكلم عنها ضبطًا.

٤- فهرس الآيات التي تكلم عنها تجويدًا.

٥- فهرس الأعلام.

٦- فهرس الشواهد الشعرية المنظومة.

٧- فهرس المصادر والمراجع. ٨- فهرس الموضوعات.

منهج التحقيق:

١- كتابة النص وفق قواعد الإملاء الحديثة.

٢- كتابة الآيات وفق الرسم العثماني.

٣- اتخذتُ إحدى النسخ أصلًا لأسباب يأتي ذكرها في وصف النسخ، وقابلتها مع النسخ الأخرى، وأثبتُّ الفروق في الحاشية.

٤- الْتَزَمْتُ بعلامات الترقيم وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

٥- وضع النصوص بين علامتي التنصيص.

٦- عزوتُ الآيات القرآنية بذكر السورة ورقم الآية.

٧- خرَّجتُ الأحاديث والآثار من مصادرها الأصلية.

٨- ترجمتُ للأعلام الوارد ذكرهم باختصار عند أول موضع يرد فيه.

---

(١) تم الاكتفاء بفهرس الموضوعات فقط في هذه الطبعة.

٩- وثقتُ النصوص الواردة في المتن من مصادرها المعتبرة.

١٠- رجعتُ للمصادر الأصيلة في علوم الرسم والضبط والقراءة والتجويد.

١١- عرَّفتُ بالمصطلحات العلمية الواردة في الكتاب بإيجاز.

١٢- الترجيح بين مسائل الخلاف الوارد ذكرها في الكتاب إن وردت.

١٣- وضعتُ المعقوفَتيْن للزيادة على الساقط من الأصل.

١٤- عرَّفتُ بالكتاب عند ذكره أوَّل مرة؛ بذكر اسمه كاملًا واسم مؤلِّفه فقط.

وفي ختام مقدمتي هذه، أحمد ربي ﷻ أن يسر لي إعداد هذا البحث، وأسأله تعالى أن يتقبله مني ويجعله خالصًا لوجهه الكريم.

وأثنّي بشكر من لهما فضل عليَّ، وهما والداي الكريمان - حفظهما الله -، وأقول ﴿رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا﴾[1].

ثم أتقدم بالشكر الوفير للجامعة الإسلامية، ممثلة في معالي مديرها الأستاذ الدكتور محمد بن علي العقلا، والشكر موصول لكلية القرآن الكريم وقسم القراءات.

كما أشكر فضيلة المشرف على هذا البحث الدكتور فهد بن مطيع المغذوي على نصائحه وتوجيهاته التي كان لها الأثر البارز في إتمام هذا البحث، فجزاه الله على ذلك خير الجزاء.

ولا أنسى الشكر والعرفان لأهل الفضل والإحسان، مشايخي الذين

---

(١) سورة الإسراء: آية (٢٤).

أكرمني الله بالتتلمذ عليهم.

وجزى الله خيرًا كل من أمدَّني بفائدة أو زوَّدني بمعلومة في هذا البحث.

وصلى الله على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين

تمهيد
عن علم الرسم والضبط والقراءة والتجويد

تكمن أهمية هذه العلوم في كونها متعلقة بكتاب الله، فشرف العِلْم تبع لشرف المعلوم.

وهذه العلوم منها ما يصحح النطق وكيفية التلفظ بكلمات القرآن الكريم، وهما علم التجويد وعلم القراءات، ومنها ما يصحح رسم كلمات القرآن الكريم وكتابتها، وهما علم الرسم وعلم الضبط، ولهذا فإن هذه العلوم الأربعة مرتبطة فيما بينها ارتباطًا شديدًا.

وقد عدَّ العلماء من شروط القراءة الصحيحة[١] أن تكون القراءة **متواترة الإسناد**، متلقاة بالقبول، فيكون للإسناد تعلق مباشر بعلمي القراءات والتجويد، حيث هو الأصل في تلقي الطالب عن شيخه القراءة مجوَّدةً ومتقنة.

كما عدَّ العلماء من شروط القراءة الصحيحة أن تكون القراءة **موافقة لوجه من العربية**، ويُسهم علم الضبط - بمباحثه ومسائله ومفرداته - في بيان هذه الأوجه وتمييزها، ليُعرف ما يُقرأ به مما لا يُقرأ به.

وعدَّ العلماء أيضًا من شروط القراءة الصحيحة؛ **موافقة الرسم العثماني**، إذ للرسم أهمية كبرى في معرفة أوجه القراءة والتمييز بين المواضع تبعًا للرسم، فعلى سبيل المثال: كلمة (تلقاء)، وردت في أكثر

(١) انظر: النشر: (١/ ٩).

من موضع من كتاب الله، فرُسمت الهمزة فيها في بعض المواضع على السطر: ﴿تِلْقَآءَ﴾[١]، وفي موضع آخر رُسمت على الياء: ﴿تِلْقَآيِ﴾[٢]، وتختلف قراءة حمزة وهشام حال الوقف على هذه الكلمة من موضع لآخر بالنظر إلى اختلاف رسمهما.

قال أبو العباس المهدوي مبيِّنا لأهمية علم الرسم: "كانت الحاجة إليه كالحاجة إلى سائر علوم القرآن، بل أهمُّ، ووجوبُ تعليمِه أشملُ وأعمُّ، إذ لا يصح معرفة بعض ما اختلف القراء فيه دون معرفته"[٣].

وقال المارغني: "إنَّ من أجلِّ علوم القرآن التي هي أجمل ما تحلّى به الإنسان؛ عِلْمُ رسمه على نحو ما رسمه به الصحابة الأعيان في مصاحف سيدنا عثمان رضي الله عنه، وعلم ضبطه الذي به يزول اللبس عن حروف القرآن، وتتبين به غاية البيان"[٤].

ونظرًا لما تمثله هذه العلوم من أهمية كبرى لدى المشتغلين بعلوم القرآن الكريم، فقد اهتم العلماء بالتصنيف في هذه العلوم الأربعة، نظمًا ونثرًا، مُطوَّلًا ومختصرًا.

فألَّف في الرسم بعض القراء العشرة، كابن عامر الشامي (ت ١١٨هـ)، وعنوان كتابه: "كتاب اختلاف مصاحف الشام والحجاز والعراق"[٥]، وأبي عمرو بن العلاء البصري (ت ١٥٤هـ)، وعنوان كتابه: "كتاب مرسوم المصحف".

---

(١) سورة الأعراف، آية: (٤٧).
(٢) سورة يونس، آية: (١٥).
(٣) انظر: هجاء مصاحف الأمصار للمهدوي: (ص: ٧٥).
(٤) انظر: دليل الحيران شرح أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٤).
(٥) وهو كتاب مفقود - بحسب علمي -، وكذلك الكتاب الذي يليه لأبي عمرو البصري.

ومما أُلِّف في الرسم من كتب المتقدمين: "هجاء مصاحف الأمصار"[(١)]، للمهدوي (ت ٤٣٠هـ)، و"المقنع في رسم المصاحف"[(٢)]، للداني (ت ٤٤٤هـ)، و"التنزيل في هجاء المصاحف"[(٣)]، لأبي داود سليمان بن نجاح (ت ٤٩٦هـ)، و"عقيلة أتراب القصائد"[(٤)]، للقاسم بن فيرُّه الشاطبي (ت ٥٩٠هـ).

كما كانت للعلماء عناية مماثلة بعلم الضبط، فألَّف فيه أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) كتابه: "المحكم في نقط المصاحف"[(٥)]، وألَّف الحسن المنبهي الشباني كتابه: "كشف الغمام عن ضبط مرسوم الإمام"[(٦)]، وألَّف الخراز كتابه: "عمدة البيان"[(٧)]، وألَّف أحمد أبو زيتحار كتابه: "السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل"[(٨)].

واهتمَّ العلماء كذلك بالتدوين في علم التجويد، ومن المؤلَّفات

---

(١) وهو مطبوع، بتحقيق الأستاذ الدكتور حاتم بن صالح الضامن، طبعة دار ابن الجوزي بالسعودية.

(٢) وهو مطبوع، بتحقيق محمد الصادق قمحاوي، طبعة مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة.

(٣) وهو كتاب مفقود - بحسب علمي -، وهو أصل كتاب مختصر التبيين في هجاء التنزيل للمؤلف نفسه.

(٤) وهو مطبوع عدة طبعات، منها طبعة بتحقيق الدكتور أيمن رشدي سويد، طبعة دار نور المكتبات بجدَّة.

(٥) وهو مطبوع، بتحقيق د. عزَّة حسن، طبعة دار الفكر بدمشق.

(٦) وهو محقق في رسالة علمية بالمغرب، حققه حسن حميتو.
وهذا الكتاب شرح لضبط الخراز، ويعتبر أكبر كتاب في الضبط - حسب علمي -.

(٧) وهو مطبوع ضمن كتاب قراءة الإمام نافع عند المغاربة: (٢/ ٣٩٥-٤١٢).

(٨) وهو مطبوع، بتحقيق الدكتور ياسر المزروعي، طبعة وزارة الأوقاف الكويتية.

المتقدمة فيه: "الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة"[١]، لمكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ)، و"التحديد في الإتقان والتجويد"[٢]، لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، و"الموضح في التجويد"[٣]، لعبد الوهاب القرطبي (ت ٤٦١هـ)، و"نهاية الإتقان في تجويد القرآن"[٤]، لشريح بن محمد الرُّعيني (ت ٥٣٩هـ).

وأما علم القراءات فمؤلفاته كثيرة جدًا، من أبرزها وأشهرها "كتاب السبعة"[٥]، لابن مجاهد (ت ٣٢٤هـ)، حيث إنه أول من سبَّع السبعة، ثم ألَّف بعده أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) كتابه: "التيسير في القراءات السبع"[٦]، ثم نظمه - أي التيسير - الإمام الشاطبي (ت ٥٩٠هـ) في منظومته الشهيرة: "حرز الأماني ووجه التهاني"[٧].

وقد يسَّر الله للإمام ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) تأليف أجلِّ كتب علم القراءات، وهو كتابه العظيم: "النشر في القراءات العشر"[٨]، حيث ضمَّنه ما يقرب من ألف طريق، واعتمد فيه على سبعة وثلاثين كتابًا من

(١) وهو مطبوع، بتحقيق الأستاذ الدكتور أحمد حسن فرحات، طبعة دار عمار بالأردن.
(٢) وهو مطبوع، بتحقيق الأستاذ الدكتور غانم قدوري الحمد، طبعة دار عمار بالأردن.
(٣) وهو مطبوع، بتحقيق الأستاذ الدكتور غانم قدوري الحمد، طبعة دار عمار بالأردن.
(٤) وهو مخطوط، ويعمل على تحقيقه الدكتور حازم سعيد حيدر، الباحث بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، كما أفاد هو بذلك.
(٥) وهو مطبوع، بتحقيق الدكتور شوقي ضيف، طبعة دار المعارف.
(٦) وقد حقق في رسالة علمية لنيل درجة الماجستير في قسم القراءات بكلية القرآن في الجامعة الإسلامية، وهو مطبوع، بتحقيق الأستاذ الدكتور حاتم بن صالح الضامن، طبعة دار الصحابة بالإمارات.
(٧) وهو مطبوع، بتحقيق الشيخ محمد تميم الزعبي، طبعة مكتبة الهدى بالمدينة المنورة.
(٨) وهو مطبوع، راجعه الشيخ علي الضباع، طبعة دار الكتاب العربي.

أهم كتب القراءات المتقدمة وأضبطها.

ولم يزل التأليف مستمرًا في هذا العلوم الأربعة ما بين نظم ونثر، تسهيلًا وتوضيحًا لطلاب العلم.

القسم الأول: قسم الدراسة

وفيه فصلان:

الفصل الأول: دراسة المؤلِّف.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب.

الفصل الأول: دراسة المؤلِّف

وفيه ستة مباحث:

* المبحث الأول: اسمه ونسبه ونشأته.
* المبحث الثاني: عصره.
* المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه.
* المبحث الرابع: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.
* المبحث الخامس: مصنفاته.
* المبحث السادس: وفاته.

المبحث الأول: اسمه ونسبه ونشأته

هو الشيخ الإمام إمام القرّاء وشيخ المغرب الشهير؛ أبو زيد عبد الرحمن بن أبي القاسم - وقيل: القاسم - بن محمد بن محمد بن قاسم، بن القاضي، المكناسي الأصل، الفاسي الدار والمنشأ، عُرف أهلُه بفاس وبمكناسة بأولاد بن القاضي، ويُعرفون في القديم بأولاد ابن أبي العافية[(١)].

وُلِد - رَحِمَهُ اللَّهُ - سنة: (٩٩٩هـ)، وكان يقطن رحبة ابن رَزّوق من عدوة فاس الأندلس[(٢)].

وتربّى في حِجْر الشيخ أبي المحاسن سيدي يوسف الفاسي (ت ١٠١٣هـ)[(٣)]، مع أن أباه كان عالمًا حيًا، لكنه - أي والد المؤلِّف - آثر أن يتربى ابنه عند شيخه - أبي المحاسن - حتى تكتمل مواهبه منذ الصغر.

---

(١) انظر ترجمته: في كتاب: الإعلام بمن غبر من أهل القرن الحادي عشر لعبد الله الفاسي الفهري: (ص: ٢٢٧)، وصفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر لمحمد الصغير الإفراني: (ص: ٢٩١)، وطبقات الحُضَيْكي لمحمد بن أحمد الحُضَيْكي: (٢/ ٤٠١)، وسلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس لمحمد بن جعفر بن إدريس الكتاني: (٢/ ٢٥٢)، وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد مخلوف: (٢/ ٢٣١)، وموسوعة أعلام المغرب: (٣/ ١٢٠٣).

(٢) انظر: نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني لمحمد بن الطيب القادري، منشور ضمن كتاب "موسوعة أعلام المغرب" لمحمد حجي: (٤/ ١٥٦٩).

(٣) انظر ترجمته: في سلوة الأنفاس للكتاني: (٢/ ٣٤٥).

وكان والد المؤلِّف مقرَّبًا لشيخه أبي المحاسن؛ بدليل أنه - أي أبو المحاسن - أوصى أهل داره بإرضاع ابن تلميذه؛ إكرامًا له ولابنه، لئلا يحتجب عنه، ويصبح واحدًا من أهل بيته، فأرضعته السيدة معزوزة الهلالية (ت ١٠٦٩هـ)[١]، زوجة ولديه أحمد الفاسي (ت ١٠٢١هـ)[٢]، ثم أخيه العربي (ت ١٠٥٢هـ)[٣].

فالمؤلِّف نشأ في بيئة علمية من الجهتين - أهلُه، وخاصةً أبوه، وأسرة أبي المحاسن الذين تربى عندهم وصار ابنًا لهم -.

فنشأ أبو زيد بن القاضي في عفاف وصيانة، وحُبِّب إليه تلاوة القرآن وحِفْظ طرقه، وصَرَف العناية لذلك، إلى أن صار المرجعَ في ذلك الشأن، والمعوّلَ عليه في أحكام القراءات خاصّةً ومعرفة توجيهها.

هذه أثر البيئة التي نشأ فيها المؤلِّف، فإنها هيأت له وساعدته - بعد توفيق الله تعالى - أن يكون مرجعًا وعالمًا من علماء عصره، بل صار مدرسةً[٤] يُنسب لها كثير ممن جاء بعده، وصارت أسانيده من أشهر الأسانيد في بلاد المغرب، فلا تجد أستاذًا بالمغرب إلّا وقد روى عنه أو عن تلامذته.

---

(١) انظر ترجمته: في سلوة الأنفاس للكتاني: (٢/ ٣٥٨).

(٢) انظر ترجمته: في سلوة الأنفاس للكتاني: (٢/ ٣٦١).

(٣) انظر ترجمته: في سلوة الأنفاس للكتاني: (٢/ ٣٥٢).

(٤) قال الأستاذ سعيد أعراب: «قرّاء العصر العلوي هم من الكثرة بمكان، ويمكن تقسيمهم إلى ثلاث مدارس: مدرسة ابن القاضي (ت ١٠٨٢هـ)، ومدرسة أبي العلاء المنجرة (ت ١١٣٧هـ)، ومدرسة ابن عبد السلام الفاسي (ت ١٢١٤هـ)».

المبحث الثاني: عصره

ولد بن القاضي في أثناء حكم السعديين للمغرب[١]، وكانت هذه الفترة فترة استقرار بعد تحولات خطيرة سبقتها في تاريخ المغرب العربي، وخاصة في عهد المنصور الذهبي السعدي؛ حيث جعل العلم والأدب من أصول وأهداف إصلاحاته الكثيرة، لكن ما كاد هذا المِلك يموت؛ حتى انهارت الدولة السعدية، بسبب تنازع أبنائه على المُلْك.

وبعد أن كانت الدولة السعدية مثالًا للقوة وصلت إلى حدٍّ كبير من الاختلال، وقبيل وفاة المنصور السعدي (١٠١٢هـ)[٢] أخذ البيْعة لابنه محمد سنة: (٩٨٧هـ)، ثم جددت له سنة: (٩٩٢هـ)، واستمر النزاع بينه وبين إخوته حتى سنة: (١٠٤٠هـ).

وتتابعت الأحداث إلى أن سقطت الدولة السعدية، وقامت بعدها الدولة العلوية[٣]، وكان المولى رشيد بن محمد بن الشريف (ت ١٠٨٢هـ)

---

(١) كانت فترة حكمهم ما بين (٩١٠هـ) إلى (١٠٦٩هـ) تقريبًا، بدأت هذه الدولة مع أبي عبد الله القائم بالجهاد وتحرير الثغور من النصارى في الجنوب، ثم نمت مع محمد السعدي، وبلغت إوج ازدهارها مع المنصور الذهبي، ثم ضعفت بعد وفاته بسبب الانقسامات الداخلية بين أبنائه. انظر: فهارس علماء المغرب لعبد الله الترغي: (ص: ١٥).

(٢) انظر: نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني لمحمد بن الطيب القادري، منشور ضمن كتاب "موسوعة أعلام المغرب": (٣/ ١١٢٤-١١٣١).

(٣) كانت فترة حكمهم بعد سقوط الدولة السعدية، وبدأ حكمهم الفعلي مع المولى رشيد، ويسترجع المغرب قوته في عهد المولى إسماعيل، فيعم الاستقرار، ويعيد المغرب أراضيه من النصارى، ثم شهدت المغرب فتن بعد وفاة المولى إسماعيل، وحصل صراع داخلي بين أبناء المذكور، إلى أن اعتلى الملك الصالح محمد بن عبد الله =

آخر سلطان علويٍّ أدركه بن القاضي، وكان المولى رشيد قد استقرت في عهده الأمور، وأُحيِيَت به رسومُ الدين بعد دروسها، وأُخمدت نيران الفتنة(١).

فمسيرة بن القاضي شهدت أمورًا كثيرةً من حيث الاستقرار والتقلبات والاضطرابات من الناحية السياسية.

وأمّا من الناحية العِلْمية؛ فكان عصر المؤلِّف في دولة السعديين عصر النبوغ والتطور العلمي الكبير، وخاصة في علم القراءات وما يتصل به، وشدة العناية بها، حتى لقد كان بها علماء كثيرون لا يزاولون غيرها، فمنهم على سبيل المثال شيخ الجماعة بفاس أبو عبد الله بن غازي (ت ٩١٩هـ)، بل كان وصف العالمية لا يكمل إلا بها، بل إنه كان عصر هذه العلوم في إفريقيا كلها(٢).

وتميزت المرحلة العلمية في عصر السعديين بأمور، منها:

١- اهتمام كثير من العلماء في ذلك بالاتصال بالمشرق، سواء كان مكاتبة أو بالرحلة إليهم، ولا يخفى ما للرحلة في طلب العلم من تلقيح للأفكار والاستزادة من العلم بالالتقاء مع أهل العلم والاحتكاك بهم(٣).

= العرش، فأعاد للمغرب استقراره وقوته. انظر: فهارس علماء المغرب للترغي: (ص: ١٦).

(١) انظر: نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني لمحمد بن الطيب القادري، منشور ضمن كتاب "موسوعة أعلام المغرب": (٤/ ١٥٦٧).

(٢) انظر: سلوة الأنفاس لمحمد بن جعفر الكتاني: (٢/ ٢٣٣)، والنبوغ المغربي في الأدب العربي لسيدي عبد الله كنون: (١/ ٢٣٩-٢٤٠).

(٣) رحل كثير من علماء المغرب إلى المشرق، منهم على سبيل المثال: أبو العباس بن زرّوق، وأبو الحسن بن ميمون، وعبد الرحمن سُقَّيْن، وممن اتصل بهم مكاتبةً: أبو عبد الله بن غازي، انظر فهرسته: (ص: ١٢٨)، وما بعدها.

٢- نزول جالية أندلسية بفاس بعد سقوط غرناطة بيد النصارى، فكان منهم عدد من العلماء.

٣- وأيضًا قدوم كثير من التونسيين بعد خروجهم من بلدهم بسبب دخول النصارى عليهم.

٤- بداية ظهور المدارس في البادية، وخاصة في عهد المنصور الذهبي حيث كان مشجعًا للعِلْم مهتمًا بالعلماء.

وأثارت هذه النهضة العلمية علماء المشرق فبدؤوا بالوفود إلى المغرب[١].

واستمرت هذه النهضة أيضًا مع سقوط الدولة السعدية، ولم تتوقف بسبب المشاكل والحروب التي حصلت في أواخر السعديين.

وأما ما يتعلق من الناحية العلمية في عهد العلويين، فزاد النشاط العلمي حين عمَّ الاستقرار، وهذا شيء طبيعيّ، فإن الاستقرار السياسي يؤثِّر سلبًا وإيجابًا على الناحية العلمية في الغالب.

وتميز عصر العلويين من الناحية العلمية بأمور:

١- تعدد المراكز العلمية لتشمل كثيرًا من الحواضر والبوادي، ففي الحاضرة بعد أن كان مقصورًا على فاس وحدها، زاد ليشمل مدنًا أخرى كمراكش وسلا ومكناسة وغيرها.

وكذا الحال في البادية، فزادت الأماكن التي برزت من الناحية العلمية، كمدارس درعة وزواياها، وزاوية الصديقين بسجلماسة، وكذا بادية سوس كان فيها أكبر الحركات العلمية، وبرز منها أسماء ظهرت

(١) انظر هذه الأسباب: كتاب فهارس علماء المغرب للترغي: (ص: ٢٥).

آثارها في عموم المغرب.

٢- وأيضًا زاد الاتصال بالمشرق وكثرت الرحلات إليها.

كل هذه الأمور في عصر بن القاضي سواء مع السعديين أو العلويين هيأت له أن يبرز في العلوم.

لذا كان كثير من العلماء في المغرب لم تعرف له رحلة خارج بلده، بسبب توفر العلماء والعلم في بلده وما جاوره.

وقد كانت أسرة المؤلِّف في ظل هذه البيئة معروفة بالعلم والفضل، فأبوه من أهل العلم، وكان مقرئًا؛ أخذ السبعة عن المنجور وغيره[١].

ومن قومه صاحب الجذوة والدرة[٢] - أبا العباس أحمد بن القاضي -.

قال الأستاذ سعيد أعراب: «وإذا انتقلنا إلى العصر العلوي فإنَّ أوَّل ما يطالعنا مدرسة بن القاضي»[٣].

(١) انظر ترجمته: في نشر المثاني للقادري ضمن موسوعة أعلام المغرب: (٣/ ١٢٠٣).

(٢) أي: جذوة الاقتباس في ذكر من حلَّ من الأعلام مدينة فاس، ودرة الحجال في أسماء الرجال. وانظر ترجمته: في نشر المثاني للقادري ضمن موسوعة أعلام المغرب: (٣/ ١٢٢٩).

(٣) انظر: القراء والقراءات في المغرب لسعيد أعراب: (ص: ١٠٩).

المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه

درس بن القاضي على عدة شيوخ في مختلف الفنون، وقد ذكرَتْ كتب التراجم كثيرًا منهم، فمن أبرز شيوخه:

١- والده الشيخ أبو القاسم بن محمد بن أبي العافية (ت ١٠٢٢هـ)[(١)]، كان شيخًا نحْويًا، استفاد منه ابنه ونقل عنه في مواضع كثيرة، وخاصة في الفجر الساطع[(٢)].

٢- سيدي محمد بن يوسف التاملي أو التَّمِلِّي (ت ١٠٤٨هـ)[(٣)].

٣- الأستاذ سيدي عبد الرحمن بن عبد الواحد العباسي ثم السِّجِلْماسي - نزيل فاس ودفينها - (ت ١٠٢٩هـ)[(٤)].

---

(١) انظر ترجمته: في نشر المثاني، ضمن كتاب موسوعة أعلام المغرب: (٣/ ١٢٠٣). مع أن كثيرًا من الذين ترجموا له، لم يذكروا أباه، ولعله لأنه تربى في بيت أبي المحاسن، والله أعلم.

(٢) انظر مثلًا: الفجر الساطع: (٢/ ٤٧).

(٣) ولد بسوس، ثم انتقل إلى مراكش، فعاصر أزهر عهود الدولة السعدية، وأخذ عن شيوخ المغرب، منهم الحسن الدراوي، وأحمد المقري، ومحمد بن يوسف الترغي وغيرهم، ومن تلامذته أبو زيد عبد الرحمن بن القاضي - وهو عمدته وله إجازة منه -، والمرغيتي، وأبو عبد الله الرحماني، من مؤلفاته: فهرسته، وقصيدة في مدح المقري، ولامية في قراءة نافع، ورسائل في الثبت والحذف وغيرها. انظر: صفوة من انتشر للإفراني: (ص: ٢٩١)، والقراء والقراءات لسعيد أعراب: (٨٧-٨٩)، وفهارس علماء المغرب لعبد الله الترغي: (ص: ٦٤٥).

(٤) كان أستاذًا مقرئًا مجوِّدًا، أخذ عن أبي عبد الله محمد بن علي الشريف الأندلسي المرسي، وأخذ عن الشيخ أبي العباس المنجور وغيره، أخذ عنه ابن القاضي طرق السبعة من طريق الداني في التيسير، وبمضمن نظم حرز الأماني. انظر: درة الحجال:

=

٤- عبد الرحمن بن محمد الفاسي الفِهري (ت ١٠٣٦هـ)[١].

٥- الشريف عبد الهادي بن عبد الله الحسَني (ت ١٠٥٦هـ)[٢].

وله تلامذة كثيرون، فمنهم:

١- أبو عبد الله محمد العربي بن أحمد الفشتالي (ت ١٠٩٢هـ)[٣].

٢- أبو زيد عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي (ت ١٠٩٦هـ)[٤].

٣- الرضي بن عبد الرحمن السوسي التادلي (ت ١١١٣هـ)[٥].

= (ص: ٣٣٧)، والإعلام بمن غبر للفهري: (ص: ٢٢٩)، وسلوة الأنفاس للكتاني: (١/ ٢٣٨، ٢٥٢).

(١) قرأ على يحيى السراج وعبد الواحد الحميدي والمنجور وأبي العباس القدومي وأبي عبد الله القصار وغيرهم، ومن تلامذته: محمد بن عبد الرحمن العوفي والأبار وابن القاضي غيرهم، له تآليف، منها: "حاشية البخاري"، و"حاشية الجلالين". انظر: نشر المثاني، ضمن موسوعة أعلام المغرب: (٣/ ١٢٧٣)، والإعلام بمن غبر للفهري: (ص: ٢٢٧)، وسلوة الأنفاس للكتاني: (٢/ ٢٥٢، ٣٤٣).

(٢) قرأ على والده وعن العربي الفاسي، أخذ عنه ابن القاضي القراءات بطريق العشر لنافع، وهو عن والده عن الحسن الدراوي، كلاهما عن المنجور. انظر: نشر المثاني، ضمن موسوعة أعلام المغرب: (٤/ ١٤٢٣)، والإعلام بمن غبر للفهري: (ص: ٢٢٨)، وصفوة من انتشر للإفراني: (ص: ٢٣٤).

(٣) أخذ عن الشيخ محمد بن ناصر وعبد القادر الفاسي وأبي زيد بن القاضي، وعنه الشيخ عبد السلام القادري وغيره. انظر: شجرة النور الزكية لمخلوف: (٢/ ٢٣٧).

(٤) أخذ عن والده وعمه أحمد وابن القاضي وغيرهم، من تآليفه: "اللمعة في القراءات السبعة" و"مفتاح الشفاء" جارى به شفاء عياض في نحو مجلدين. انظر: فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني: (٢/ ٧٣٥)، وشجرة النور الزكية لمخلوف: (٢/ ٢٣٩)، وفهارس علماء المغرب للدكتور عبد الله بن المرابط الترغي: (ص: ٦٥٠).

(٥) درس بفاس، وهو صاحب كتاب: "الرسم على مقارئ البدور السبعة سوى مقرأ نافع"، وذكر في مقدمة كتابه أنَّه قرأ على ابن القاضي، وله تآليف في القراءات وغيرها، وقرأ أيضًا على أبي محمد عبد الله السرغيني وابن مبارك السجلماسي =

٤- أبو العباس أحمد بن العربي، المعروف بابن الحاج الفاسي (ت ١١٠٩هـ)[١].

= وآخرين، ومن أجِلِّ تلاميذه: أبو القاسم بن دري الشاوي. انظر: القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب: (ص: ١١٣-١١٥).

(١) أخذ عن الشيخ عبد القادر الفاسي وأبي زيد بن القاضي وابن سودة ومَيّارة وغيرهم، وأخذ عنه ولده محمد وعبد السلام القادري وغيرهم. انظر: صفوة من انتشر للإفراني: (ص: ٣٥٣)، وشجرة النور الزكية لمخلوف: (٢/ ٢٦٦).

المبحث الرابع: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

كانت لنشأة أبي زيد بن القاضي في بيئة علمية، سواء في أسرته أو مع من نشأ معهم، وهي أسرة أبي المحاسن الأثرُ البارز في تكوين شخصية بن القاضي، فمنذ صغره حُبِّب إليه تلاوة القرآن وحِفْظ طرقه، وصَرَف العناية لذلك، إلى أن صار المرجوع إليه في ذلك الشأن، والمعوّلَ عليه في أحكام القراءات ومعرفة توجيهها، فلا تجد أستاذًا بالمغرب إلّا وقد روى عنه أو عن تلامذته[١]، وكما ذكرت بأن كثيرًا أو أغلب أسانيد المغاربة تمر به.

قال عنه الشيخُ محمد بن الطيب القادري الحسني[٢] (ت ١١٨٧هـ) الأستاذ المجوِّد الكبير، إمام القراء، وشيخ المغرب الأقصى الأستاذ الشهير الحافظ الحيسوبي: «أبو زيد عبد الرحمن بن القاضي، كان أُستاذًا مجوِّدًا، بركة همُامًا، شيخ الجماعة في الإقراء بوقته، ومفردًا في تحقيقه ونعته، مقرئًا حافظًا، وحجة محققًا لافظًا[٣]، وكان يشغل وقته بما ينفع، وكان ينشد في وقت طلبه:

ولَعِبُ الشَّيطانِ بالقُرّاءِ كَلَعِبِ الصِّبيانِ بالجوْزاءِ[٤]»

(١) انظر: سلوة الأنفاس للكتاني: (٢/ ٢٩٧).
(٢) انظر: سلوة الأنفاس للكتاني: (٢/ ٣٩٦).
(٣) انظر: نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني لمحمد بن الطيب القادري، ضمن كتاب موسوعة أعلام المغرب: (٤/ ١٥٦٩).
(٤) انظر: صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر للإفراني: (ص: ٢٩٢).

وقال عبد الله بن محمد الفِهْري: "وكان من الأساتيذ المبرَّزين في علوم القراءات، وممَّن يعول عليه في أحكامها ومعرفة توجيها، وحفظ مذاهب أئمتها وترجيحاتها، وإليه يرجع طلبة العلم في ذلك، وبه يقتدون في تلك المسالك، فلا تجد أستاذًا في المغرب إلا وقد روى عنه أو عن تلامذته، وله مصنفات في القراءات مشهورة، وأبيات شتى في مسائل علمية[1].

(١) انظر: الإعلام بمن غبر من أهل القرن الحادي عشر للإفراني: (ص: ٢٢٧).

المبحث الخامس: مصنفاته

للمؤلِّف تآليف كثيرة، وكثير منها في علوم القرآن، منها:

١- الإيضاح لِما ينبهم على الورى في قراءة عالِم أم القرى، تحقيق د. حسن بلوالي[(١)].

٢- رسائل وأجوبة بن القاضي، تحقيق محمد أبو الوافي[(٢)].

٣- بيان الخلاف والتشهير وما وقع في الحرز من الزيادات على التيسير، تحقيق صليحة زيان[(٣)].

٤- علم النصرة في تحقيق قراءة إمام البصرة، تحقيق عبد العزيز كارتي[(٤)].

٥- القول الفصل في اختلاف السبعة في الوقف والوصل، تحقيق د. عبد السلام نبولسي[(٥)].

٦- الفجر الساطع والضياء اللامع في شرح الدرر اللوامع، تحقيق

---

(١) نوقشت في إطار رسالة دبلوم في دار الحديث الحسنية، في المملكة المغربية عام: (١٩٨٠م).

(٢) المصدر السابق.

(٣) انظر: دليل الأطروحات والرسائل الجامعية في المغرب، ملحق (١٩٩٦م): (ص: ١٣٤)، كلية الآداب- وَجْدَة/ المملكة المغربية. وحَقَّقه أيضًا د. التهامي الراجي، انظر: كتاب الدراسات القرآنية في المغرب لإبراهيم الوافي: (ص: ٦٧).

(٤) نوقشت كشهادة دبلوم بكلية الآداب في جامعة محمد الخامس، عام: (١٩٩٠م). انظر: دليل الأطروحات والرسائل الجامعية في المغرب، ملحق (١٩٦١-١٩٩٤م): (ص: ٢٥٥).

(٥) انظر: المصدر السابق: (ص: ١٣٩).

د. أحمد البوشيخي[١].

٧- بيان الخلاف والتشهير والاستحسان، وما أغفله مورد الظمآن وما سكت عنه التنزيل ذو البرهان، وما جرى به العمل من خلافيات الرسم في القرآن، وما خالف العمل النص فخذ بيانه بأوضح بيان، تحقيق عبد الله بن أبو شعيب البخاري[٢].

٨- القول الشهير في تحقيق الإدغام الكبير، مخطوط[٣].

٩- الجامع المفيد لأحكام الرسم والضبط والقراءة والتجويد - والذي سيحق في هذا البحث إن شاء الله -.

١٠- المنحة والتقريب في إمالة الكسائي على هاء التأنيث حالة الوقف[٤].

١١- رجز في رسم مكي، (٧٨) بيتًا.[٥].

١٢- إزالة الشك والالتباس العارضَيْن لكثير من نقل ﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ﴾[٦][٧].

---

(١) نوقشت كرسالة جامعية في دار الحديث الحسنية، عام: ١٩٩٢م.

(٢) بحث مقدَّم لنيل شهادة الليسانس في الجامعة الإسلامية عام (١٤٠٨هـ).

(٣) توجد منه نسخة في الخزانة العامة بالرباط / المغرب، برقم: (٦٣) (١٨/ ر)، ونسخة بالخزانة العامة بتطوان / المغرب: (ص: ٨٨١).

(٤) منه نسخة بالخزانة الحسنية بالرباط / المغرب، برقم: (١٠٦٤)، مجموع (٣).

(٥) منه نسخ خطية في الخزانة العامة بالرباط / المغرب، برقم: (١٥٣٢) د، والخزانة الناصرية بتمكروت/ المغرب، برقم: (٢٦٢٣).

(٦) سورة العنكبوت: آية: (١-٢).

(٧) منه نسخة خطية في الخزانة الحسنية بالرباط، برقم: (٤٤٨١).

المبحث السادس: وفاته

أجمع أصحاب التراجم أنه - رَحِمَهُ اللَّهُ - توفي صبيحة يوم الأربعاء ثاني عشر رمضان سنة: (١٠٨٢هـ)، عن عمر ناهز (٨٣) سنة[١]، قضى فيها حياته بالتعلم والتعليم والتصنيف، ودُفن بروضة سيدي علي الصنهاجي، وشهد جنازته من لا يحصى من الخلق[٢].

(١) انظر: الإعلام بمن غبر: (ص: ٢٢٧)، وصفوة من انتشر للإفراني: (ص: ٢٩٢)، وسلوة الأنفاس للكتاني: (٢/ ٢٩٦)، وشجرة النور الزكية لمخلوف: (٢/ ٢٣١).

(٢) انظر: الإعلام بمن غبر: (ص: ٢٢٧)، وطبقات الحُضَيْكي: (٢/ ٤٠٢)، وسلوة الأنفاس: (٢/ ٢٥٢).

الفصل الثاني:

دراسة الكتاب

وفيه خمسة مباحث:

* المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب وصحة نسبته للمؤلِّف.
* المبحث الثاني: منهج المؤلف في كتابه.
* المبحث الثالث: مصادر الكتاب.
* المبحث الرابع: القيمة العلمية للكتاب.
* المبحث الخامس: وصف النسخ الخطية للكتاب.

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب وصحة نسبته للمؤلف

لم يختلف أصحاب التراجم في ذكر هذا الكتاب لابن القاضي، وإنَّما جاء اختلاف النُّسّاخ فيما بينهم في اسم العنوان، فبعضهم قال: "الجامع المفيد"، وبعضهم ذكره بدون (ال) التعريف؛ فقال: "جامع مفيد" - كما في نسخة (أ) و(ب) -، وفي بعض النسخ سقطت كلمة (الضبط) من العنوان؛ فجاءت: "جامع مفيد لأحكام الرسم والقراءة والتجويد"، بدل "الرسم والضبط والقراءة والتجويد" - كما في نسخة (أ) -.

والذي يظهر أن الاسم الكامل للكتاب هو:

"الجامع المفيد لأحكام الرسم والضبط والقراءة والتجويد"

لأن أكثر نسخ الكتاب عليه، وهو يشمل هذه الأمور الأربعة.

قال الأستاذ سعيد أعراب - في معرض ذكر مؤلفات بن القاضي -: «كتاب "الجامع المفيد لأحكام الرسم والقراءة والتجويد"، وهو مختصر مفيدٌ جدًا، جمع فيه خلاصة مسائل الرسم والقراءة والتجويد»[(١)].

وأيضًا في نسخ المخطوط ذكروا في بداية الكتاب أنه لابن القاضي؛ قالوا: «فهذا "الجامع المفيد لأحكام الرسم والضبط والقراءة والتجويد" لشيخنا الفقيه الإمام أبي زيد عبد الرحمن بن القاضي رضي الله عنه».

---

(١) انظر: القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب: (ص: ١٠٨).

وأودُّ أن أنبّه إلى أنه في بعض الفهارس عند ذكرهم لهذا الكتاب، خلطوا بينه وبين كتاب آخر للمؤلِّف، وهو: «بيان الخلاف والتشهير والاستحسان وما أغفله مورد الظمآن»، وسبب الخطأ - والله أعلم - تشابه الكتابَيْنِ في بدايتهما - أي في مقدِّمة المؤلِّف -.

المبحث الثاني: منهج المؤلِّف في كتابه

طريقة المؤلِّف في كتابه هي طريقة عملية في التأليف، بمعنى أنه لم يذكر قواعد معينة ويطبق عليها؛ بل بدأ بالتطبيق العملي للقواعد في سورة الفاتحة وجزء من سورة البقرة، فهو يذكر الكلمة ويذكر ما فيها من الأحكام، من رسم وضبط وقراءات وتجويد باختصار، مع ذكر موضع الشاهد من المنظومات[١]، وغالبًا ما يتبعه بقوله: الخ[٢]، ولم يتعرض لكل كلمة يمر عليها بالتعليق، وأغلب ما تعرض له في كتابه هو ما يتعلق بالضبط ثم الرسم ثم التجويد ثم القراءات.

وكثيرًا ما يذكر الشاهد بدون ذكر صاحبه، بناءً على شهرته، كأبيات الشاطبية والدرر اللوامع ومورد الظمآن، وهناك أبيات وشواهد من نظمه نفسه.

ولم يرد التطويل والتفصيل في ذكر المسائل، وهو أشبه ما يكون بمراجعة المؤلِّف مع تلاميذه أو إملائه عليهم، فكان مختصرًا كما ذكر هو في نهاية كتابه.

وبدأ قبل ذلك بمقدّمة تتضمن حُكْم متابعة رسم المصحف الإمام، وذكر بعض نصوص الأئمة في ذلك، والسبب في استطراده هو أن بعض أهل العلم من المشرق والمغرب يرون عدم وجوب اتباع رسم المصحف.

---

(١) انظر مثلًا: (ص: ٥٧).

(٢) انظر (ص: ٥٧)، حاشية: (٤).

ومن منهجه أنه يذكر المسائل حسب قراءة نافع براوييه، ويستدل للقراءة بكثير من منظومات قراءة نافع، وخاصة الدرر اللوامع، وقليلًا ما يتعرض لقراءة غيره، كقوله في كلمة ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾: اتفقت المصاحف على رسمه بالحذف؛ فيُلْحق لحمزة بالحمراء[١].

فبدأ المؤلِّف كتابه بالبسملة وتكلم على كلمة: (بسم)، ثم تكلم على لفظ الجلالة رسمًا وضبطًا، إلى آخر البسملة.

وقد يذكر الخلاف في بعض المسائل وما جرى به العمل، كقوله في علامة السكون وهي الدّارة أنَّها تجعل منفصلة عن الحرف، وذكر بأنه جرى به العمل تبعًا لمدينة النبي ﷺ[٢].

ويذكر أحيانًا بعض القواعد، كقوله: الضبط مبني على الوصل[٣].

ويستدرك المؤلف بعض الأحيان على بعض العلماء، كقوله: بقي على الخراز ذكر الخلاف في المشدد[٤].

ويذكر بعض الأخطاء التجويدية في المخارج التي رآها عند المغاربة، ككلامه عن مخرج التاء[٥].

والكتاب كله على نسق واحد، من طريقة العرض والاستشهاد، وهذه - في نظري - من أهم ما يتميز به.

والمؤلف لم يستشهد في كتابه بأحاديث نبوية إلّا حديثًا واحدا خرَّجته في موضعه.

---

(١) انظر (ص: ١٩٢).
(٢) انظر (ص: ٧٢).
(٣) انظر (ص: ٧٣)..
(٤) انظر (ص: ١١٧).
(٥) انظر (ص: ١٠٨).

المبحث الثالث: مصادر الكتاب

تكمن أهمية هذا الكتاب - على صغر حجمه - في كثرة المصادر التي استقى منها المؤلِّف، فقد نقل عن أكثر من عشرين مصدرًا، فبعضها نقل منه كثيرًا ويعتبر عنده مصدرًا أساسيًا، كالدرر اللوامع ومورد الظمآن والدرة الجلية، وبعضها كان قليل النقل منه، كجميلة أرباب المراصد شرح العقيلة للجعبري، وتحفة المنافع للفخار وكشف الغمام للمنبهي، وسأرتبها حسب الفنون، ثم في كل فنٍّ حسب الأقدمية.

أوَّلًا: كتب الرسم والضبط:

١- المحكم في نقط المصاحف، للداني (ت ٤٤٤هـ)، طبع في دار الفكر سنة: (١٤١٨هـ)، بتحقيق: د. عزة حسن.

٢- التنزيل (مختصر التبيين لهجاء التنزيل)، لأبي داود سليمان بن نجاح (ت ٤٩٦هـ)، طبع في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف سنة: (١٤٢١هـ)، بتحقيق: د. أحمد شرشال.

٣- المنصف في رسم المصحف، لأبي الحسن البلنسي (ت ٥٦٤هـ)، مفقود، لكن بعض أبياته منقولة في بعض الكتب[١].

٤- عقيلة أتراب القصائد، للقاسم بن فيره الشاطبي (ت ٥٩٠هـ)، طبع في دار نور المكتبات سنة: (١٤٢٢هـ)، بتحقيق الشيخ: أيمن سويد.

---

(١) ذكر بعضها الأستاذ عبد الهادي حميتو في كتابه "قراءة نافع عند المغاربة": (٧/ ٧٢٦-٧٢٩).

٥- المقنع في معرفة مرسوم أهل الأمصار، للداني، طبع كثيرًا، ومنها طبعة دار الفكر سنة: (١٤٠٣هـ)، بتحقيق: محمد أحمد دهان.

٦- عمدة البيان، للخراز (ت ٧١٨هـ)، ويسمى الخراز القديم، ذكر المنظومة الدكتور عبد الهادي حميتو في كتابه "قراءة نافع عند المغاربة": (٢/ ٣٩٥-٤١٢).

٧- مورد الظمآن في رسم القرآن، للخراز (ت ٧١٨هـ)، طبع أكثر من مرة، منها طبعة في مكتبة الإمام البخاري، سنة: (١٤٢٧هـ)، بتحقيق: د. أشرف طلعت.

٨- جميلة أرباب المراصد شرح عقيلة أتراب القصائد، للجعبري (ت ٧٣٢هـ)، طبع في دار الغوثاني سنة (١٤٣١هـ)، بتحقيق: محمد خضير الزوبعي.

٩- الدرة الصقيلة شرح العقيلة للبيب التونسي (ت قبل ٧٥٠هـ تقريبًا)، مخطوط من مكتبة خاصة.

١٠- الميمونة الفريدة، لأبي عبد الله القيسي (ت ٨١٠هـ)، مخطوط من مكتبة خاصة.

١١- الدرة الجلية، لميمون الفخار (ت ٨١٦هـ)، مخطوط من مكتبة خاصة.

١٢- المورد الروي في ضبط قول ربنا العلي، لميمون الفخار، مخطوط من مكتبة خاصة.

١٣- الطراز في شرح ضبط الخراز، لمحمد بن عبد الله التَّنَسي (ت ٨٩٩هـ)، طبع في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف سنة: (١٤٢٠هـ)، بتحقيق: د. أحمد شرشال.

١٤- كشف الغمام عن مرسوم الإمام، للمنبِّهي، أخذت كرسالة علمية في المملكة المغربية، بتحقيق: د. حسن حميتو.

ثانيًا: ما يتعلق بالقراءات أو قراءة واحدة:

١- حرز الأماني ووجه التهاني(الشاطبية)، للقاسم بن فيرُّه الشاطبي، طبع كثيرًا، ومنها بتحقيق الشيخ محمد تميم الزعبي وتحقيق آخر للشيخ أيمن سويد.

٢- الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع، لأبي الحسن ابن بري (ت ٧٣٠هـ)، طبع ضمن مجموع المتون في مكتبة دار الزمان، بتحقيق: د. سعد عبد الحكيم.

٣- تحفة المنافع في مقرأة الإمام نافع، لميمون الفخار، مخطوط من مكتبة خاصة.

ثالثًا: كتب أخرى:

١- شعب الإيمان، للبيهقي (ت ٤٥٨هـ)، طبع كثيرًا، منها: طبعة مكتبة الرشد، بتحقيق: د. عبد العلي حامد.

٢- الشفا في معرفة حقوق المصطفى، للقاضي عياض (ت ٥٠٤هـ)، طبع كثيرًا، منها طبعة دار الكتاب العربي سنة: (١٤٠٤هـ)، بتحقيق: علي محمد البجاوي.

٣- المدخل، لابن الحاج (ت ٧٣٧هـ)، طبع كثيرًا، منها: طبعة دار التراث.

٤- الإتقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، والكتاب طُبع كثيرًا، ومن أشهرها طبعة مجمع الملك فهد لطباعة

المصحف في المدينة النبوية، بتحقيق مركز الدراسات في المُجَمَّع، سنة: (١٤٢٦هـ).

٥- المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب، للونشريسي (ت ٩١٤هـ)، طبع في وزارة الأوقاف في المملكة المغربية، بتحقيق جماعة الفقهاء بإشراف د. محمد حجي.

المبحث الرابع: القيمة العلمية للكتاب

يقال: إنَّ شرف العلم تبعٌ لشرف المعلوم، فإن المعلوم هنا هو ما يتعلق بكتاب الله ﷻ، فلا شك أنَّ ما تعلق به هو أشرف العلوم، وخاصة أن هذا الكتاب لا يتعلق بفنٍّ واحد، بل أكثر؛ وهي: الرسم والضبط والتجويد والقراءات، فمما يتميز به هذا الكتاب من خلال اشتغالي به، أمور منها:

١- أنه فريد في بابه، حيث ذكر أكثر من فنٍّ في مكان واحد، بطريقة قلَّ من يستعملها، وهي أنه يذكر عند الكلمة القرآنية ما فيها من هذه الفنون باختصار.

٢- صياغته العلمية، حيث كان على نسق واحد من طريقة العرض والاستدلال.

٣- عباراته المختصرة غير المخلَّة، مما جعله يجمع بين أكثر من فنٍّ في مكان واحد.

٤- حفظ بعض الكتب المهمة المفقودة، كالمُنْصِف في رسم المصحف للبلنسي[(١)].

٥- ترجيحاته في بعض المسائل واستدراكاته[(٢)].

٦- ذكر ما جرى عليه العمل في وقته في بعض المسائل[(٣)].

---

(١) انظر مثلًا: (ص: ١٤٦).
(٢) انظر مثلًا: (ص: ٨٧، ١٢١).
(٣) انظر مثلًا: (ص: ١٤٢).

٧- ومما يزيد في أهمية هذا الكتاب؛ أنَّه لعالم معروف بالتصانيف، وخاصة في مجال القرآن وما يتعلق به، ويعتبر من كبار العلماء في وقته.

٨- له أبيات منظومة في هذه الفنون[١].

٩- نقل عنه بعض العلماء من بعده، قال أحمد النجيبي العبدلي: «قال بن القاضي: اعلم رحمنا الله وإياك أن متابعة مرسوم الإمام أمر محتوم واجب على الإمام..»[٢].

(١) انظر مثلًا: (ص: ١٢٥، ١٦٠).

(٢) انظر: الجامع المقدم في شرح الجوهر المنظم للنجيبي العبدلي: (ل ٤).

المبحث الخامس: وصف النسخ الخطية

الكتاب مشهور لشهرة مؤلِّفه، وله نسخ كثيرة، وقد اطلعت على كثير منها في الخزانة العامة في الرباط، ولم أستطع أن أحصل إلا على نسخة واحدة منها، بالإضافة إلى نسخة من الشيخ محمد السحابي ونسخة من الدكتور عبد الهادي حميتو، ونسختين من مكتبة الملك عبد العزيز في المدينة المنورة، فحصل لي خمس نسخ، وتفصيلها على النحو الآتي:

١- النسخة الأولى حصلت على مصوَّرة لها من مكتبة شيخي الفاضل محمد السحابي - المقرئ في مدينة سلا في المغرب -، وهي مكونة من (١٣) ورقة، في كل ورقة (٣٥) سطر تقريبًا، وقد اتخذتها أصلًا للأسباب الآتية:

أوَّلًا: أنَّها النسخة الوحيدة التي أُثْبِتَ عليها اسم الناسخ وتاريخ النسخ - اسم الناسخ: أحمد بن سعيد بن أبي عبد الله الصنهاجي، وتاريخ النسخ: (١١٢٥هـ)، فبين وفاة المؤلِّف وتاريخ النسخ (٤٣) سنة -.

ثانيًا: أنَّ عليها تعليقاتٍ في الحواشي؛ أكثرها يتعلق بعلم القراءات. وقد عبَّرت عنها بالأصل لذلك.

٢- النسخة الثانية والتي رمزت لها بحرف (ح)، حصلت عليها من مكتبة الأستاذ المؤرِّخ الدكتور عبد الهادي حميتو في أثناء إقامتي عنده في مدينة أسفي في المغرب، وهي نسخة مصورة ضمن مجموع يحوي بعض مؤلَّفات بن القاضي، وتتكون من (١٣) ورقة، وكل ورقة تتكون من (٢٤) سطرًا.

٣- النسخة الثالثة والتي رمزت لها بحرف (و)، قمت بتصويرها من الخزانة العامة في الرباط، برقم: (١٣٧١)، وهي غير واضحة تمامًا؛ بسبب سوء التصوير، وفيها طمس في أعلى الصفحات، وتتكون من (١٥) ورقة، في كل ورقة (١٩) سطرًا.

٤- النسخة الرابعة والتي رمزت لها بحرف (أ)، قمت بتصويرها من مكتبة الملك عبد العزيز في المدينة النبوية، وهي برقم: (٨/٢٨٨) في مجموعة رباط عثمان، وتتكون من (٨) ورقات، وعدد الأسطر يتراوح ما بين (٢٢) إلى (٣٥) سطرًا، وكتبت بلوْنين أحمر وأسود، لكن الأسود هو الغالب، والأحمر كتبت به الكلمات القرآنية.

٥- النسخة الخامسة والتي رمزت لها بالحرف (ب)، قمت بتصويرها أيضًا من مكتبة الملك عبد العزيز، وهي برقم: (٣/٢٨٥) في مجموعة رباط عثمان، وتتكون من (١٠) ورقات، وعدد الأسطر (٢٣) سطرًا، وعليها بعض التصحيحات والتعليقات في الهامش، لكن فيها سقط (٣٠) سطرًا تقريبًا.

والنسخ كلها كتبت بخط مغربي جيد وواضح عمومًا.

وهذه نماذج من النسخ الخطية:

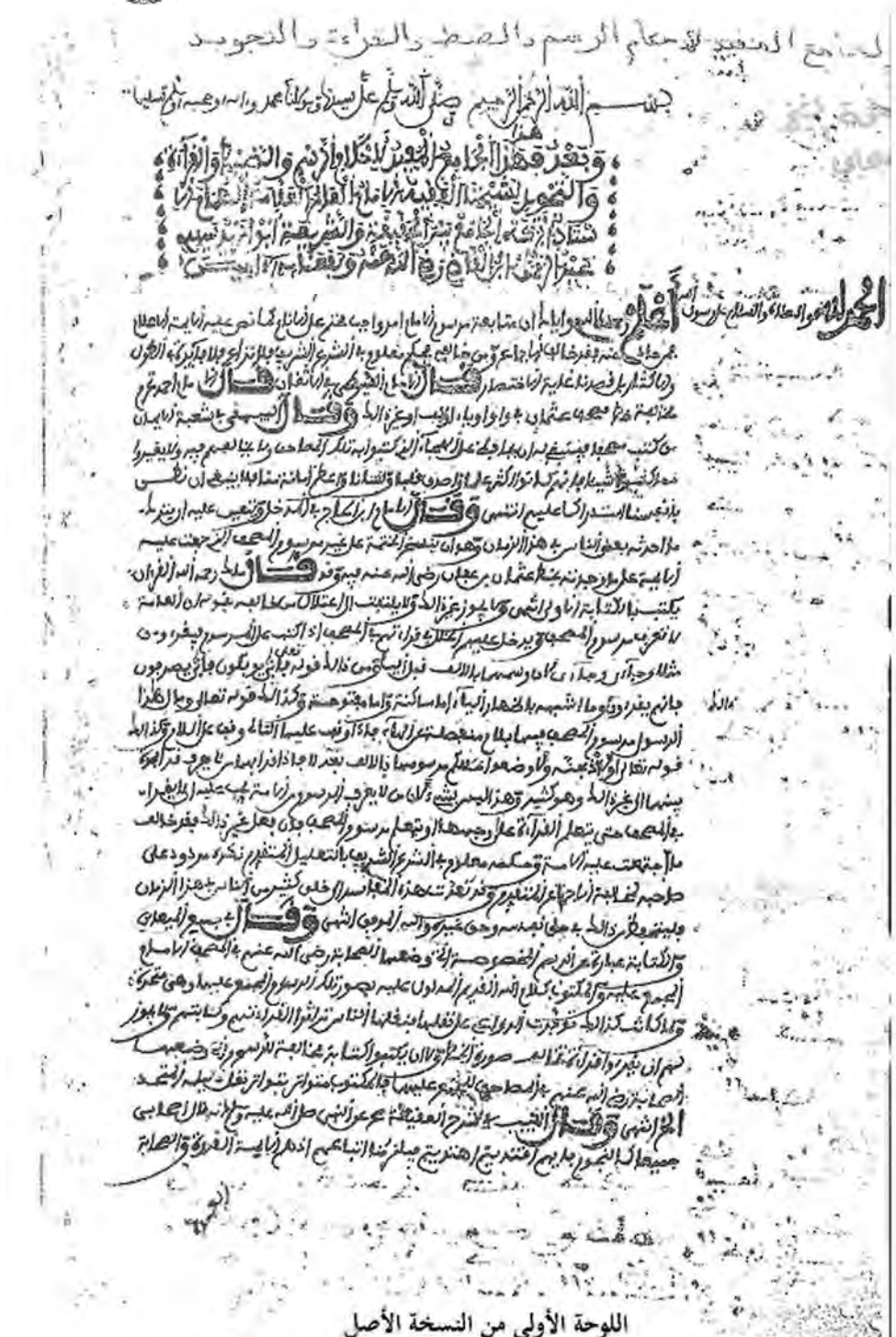

اللوحة الأولى من النسخة الأصل

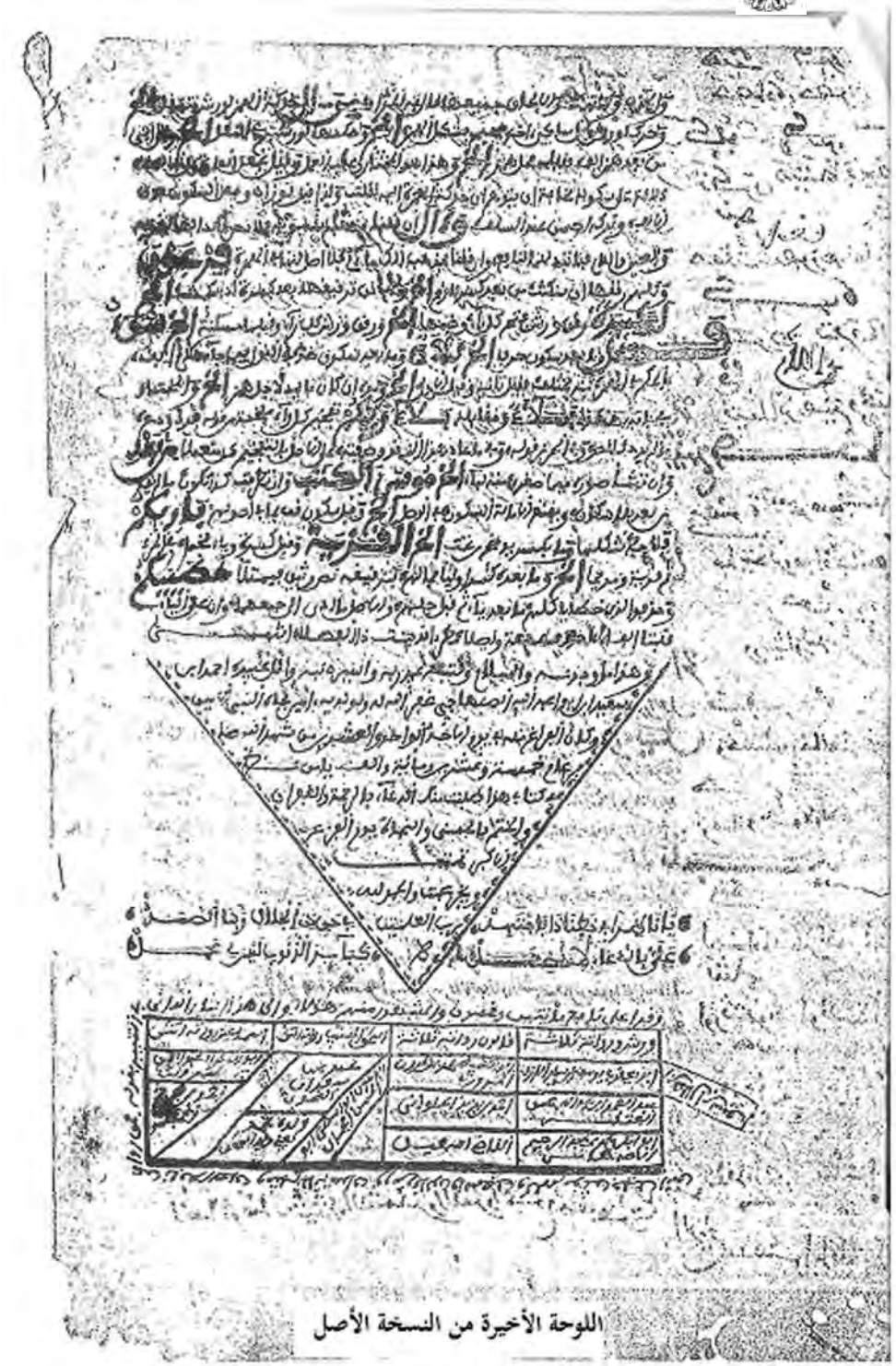

اللوحة الأخيرة من النسخة الأصل

اللوحة الأولى من النسخة (ح)

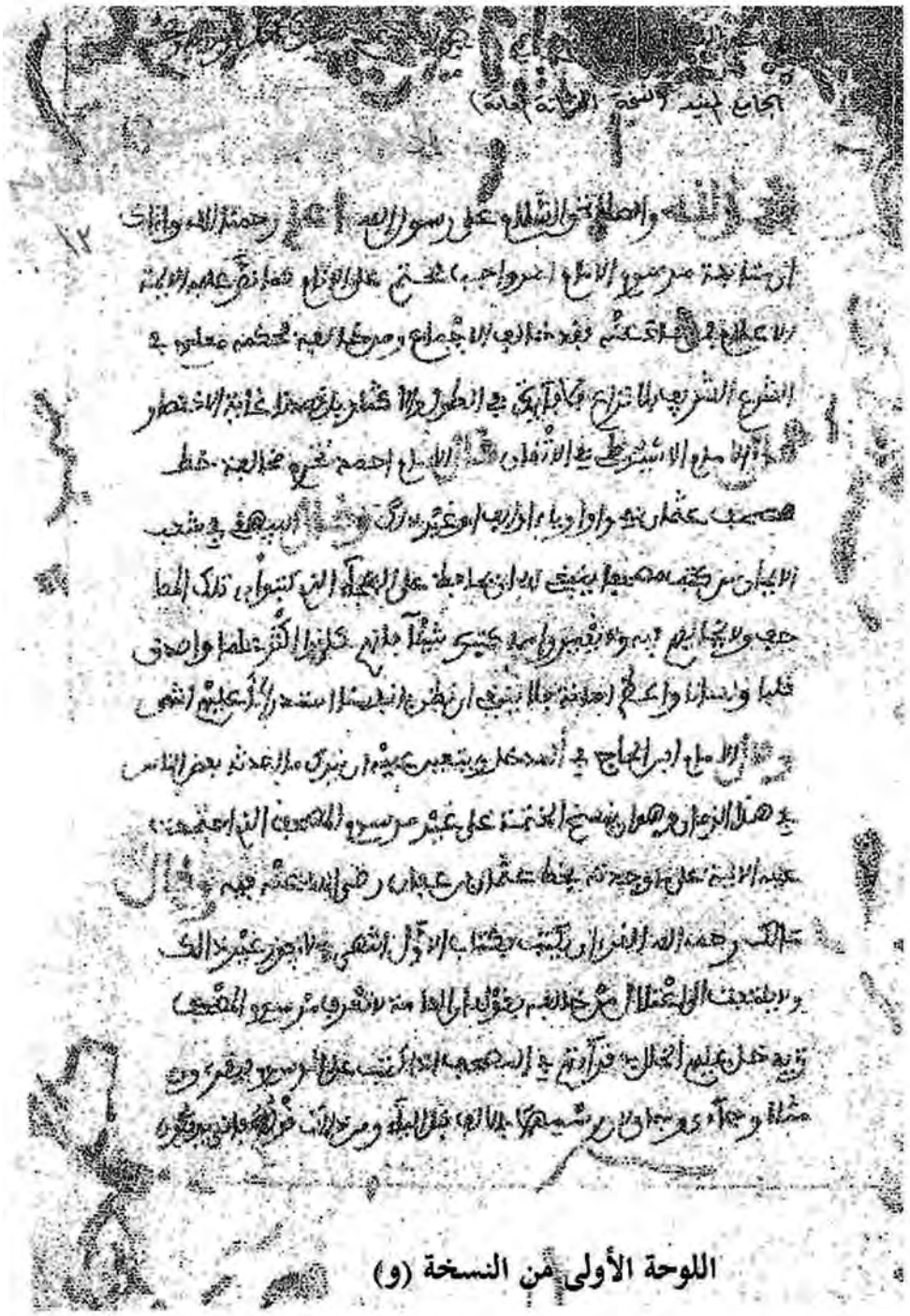

اللوحة الأولى من النسخة (و)

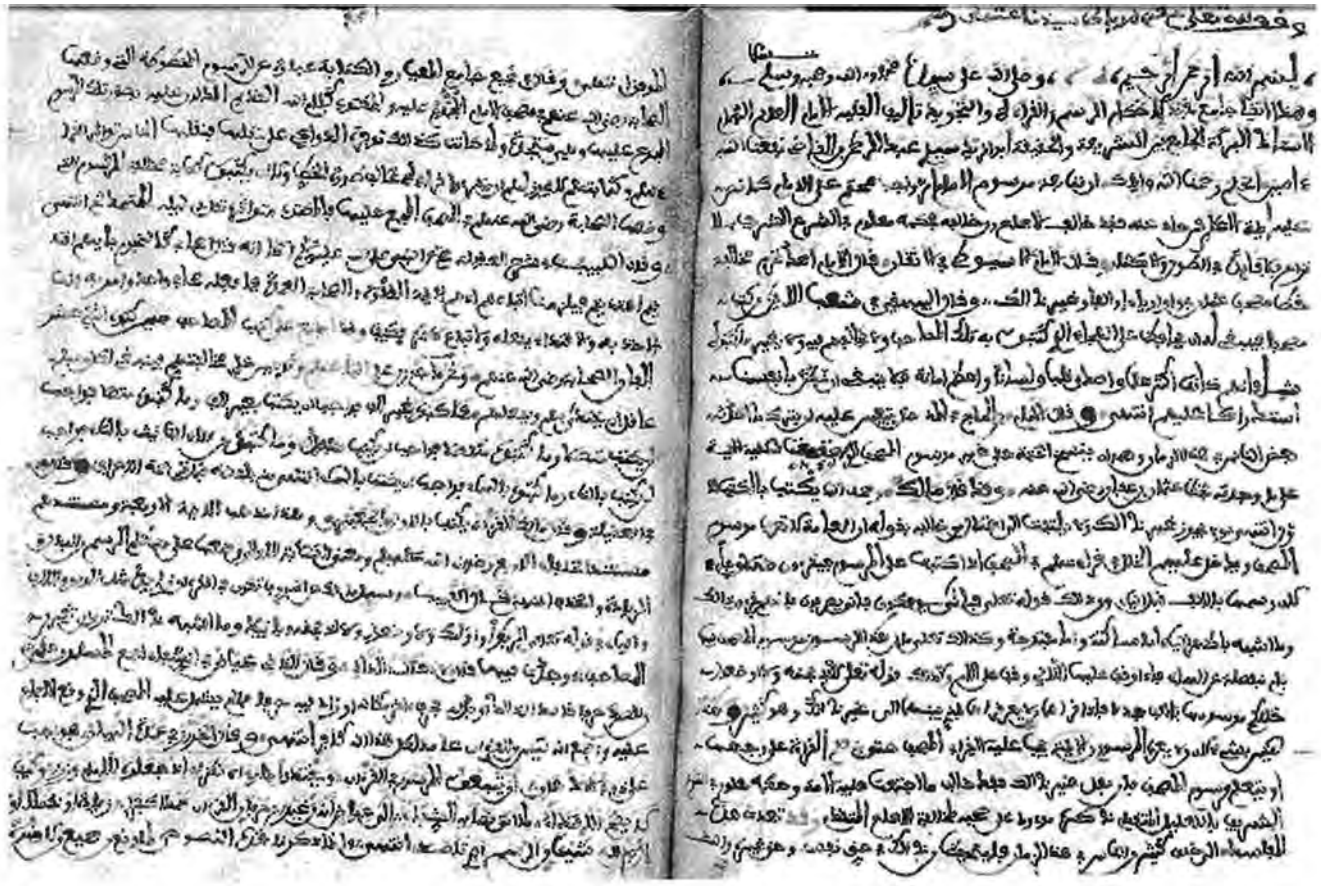

اللوحة الأولى من النسخة (أ)

اللوحة الأخيرة من النسخة (أ)

اللوحة الأولى من النسخة (ب)

اللوحة الأخيرة من النسخة (ب)

أسست عام ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م
الوعي الإسلامي
AL-Waei AL-islami
مجلة كويتية شهرية جامعة

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع الشؤون الثقافية

الجامع المفيد

لأحكام الرسم والضبط والقراءة والتجويد

تأليف

الإمام أبي زيد عبد الرحمن بن أبي القاسم
المعروف بابن القاضي
(٩٩٩هـ - ١٠٨٢هـ)

تحقيق

د. أنس بن عبد الله بن محمد الكندري

الإصدار مائة وأربعة وثلاثون
١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م

القسم الثاني: النص المحقق

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد، وآله وصحبه وسلّم تسليمًا، وبعد:

فهذا "الجامع المفيد[١] لأحكام الرسم والضبط[٢] والقراءة والتجويد"، لشيخنا[٣] الفقيه الإمام العالم العلّامة[٤] الهمام[٥] الأستاذ البركة[٦] الجامع بين الشريعة والحقيقة[٧] أبي زيد سيدي عبد الرحمن

(١) في (أ) و(ب): جامع مفيد.
(٢) ساقطة من (أ).
(٣) في (أ): "تأليف" بدل "لشيخنا".
(٤) ساقطة من (ح).
(٥) ساقطة من (ب).
(٦) ساقطة من (ب).
(٧) قوله: (الجامع) ساقط من (ب) و(ح)، ومعنى الشريعة والحقيقة كما قال بعضهم: إنَّ الشريعة تكون بواسطة الرسل، والحقيقة تقريب بغير واسطة، وربما يشار إلى بالشريعة إلى الواجبات بالأمر والزجر، وبالحقيقة إلى المكاشفات بالسرِّ، والحقيقة باطن الشريعة، فلا يغني ظاهر عن باطن. انظر: الأولياء وأوصافهم لأحمد النقشبندي الخالدي: (ص: ٦٠).

ابن[١] القاضي - رضي الله عنه -[٢] ونفعنا الله به آمين[٣].

اعلم رحمنا الله وإياك؛ أن متابعة مرسوم الإمام أمر واجبٌ محتَّمٌ على الأنام[٤]، كما نصَّ عليه الأئمةُ الأعلامُ، فمن حادَ عنه فقد خالفَ الإجماعَ[٥]، ومن خالفه فحكمُه[٦] معلوم في الشرع الشريف بلا نزاع، فلا[٧] فائدة في الطول والإكثار، بل قصدنا غاية الاختصار[٨].

قال[٩] .....

---

(١) في (ب) زيادة: أبي القاسم بن.

(٢) قوله: (رضي الله عنه) ساقط من (أ) و(ب) و(ح).

(٣) في (ب): (أبقى الله بركته بمنِّه وكرمه) بدل قوله: (رضي الله عنه ونفعنا به آمين)، وفي (و): (الحمد لله والصلاة على رسول الله . . اعلم رحمنا الله وإياك).

(٤) في (أ): الإمام.

(٥) قال ابن مايابا (ت ١٣٥٣هـ): «اعلم أنَّ رسم القرآن سُنَّة متَّبعة باتفاق الأئمة الأربعة، بل بإجماع سائر المجتهدين، لا خلاف فيه بين أبي حنيفة وغيره من الأئمة الثلاثة ولا غيرهم من أئمة الاجتهاد، فهو أمر إجماعي. انظر: إيقاظ الأئمة الأعلام لوجوب اتباع رسم المصحف الإمام، لابن مايابا: (ص: ٤٢).

بل لم يخالف في هذا إلا النادر من أهل العلم، والنادر لا حكم له، فمنهم ابن خلدون في القرن الثامن، وبعض رجال الأزهر في القرن الرابع عشر. انظر: بحث رسم المصحف للأستاذ حفني ناصف بمجلة المقتطف، عدد أول يوليو، (١٩٣٣م).

وبعضهم توسط، فأوجب أن يكون بالرسم الهجائي للعامة؛ لئلا يؤدي إلى تغيير ألفاظ القرآن، ومنهم العز بن عبد السلام وبرهان الدين الزركشي، انظر: البرهان في علوم القرآن محمد بن عبد الله الزركشي: (١/ ٣٧٩)، وانظر: المسألة في كتاب "رسم المصحف ونقطه" للدكتور عبد الحي البرماوي: (٣٤٥-٣٧٣)، وكتاب "الرسم القرآني ضابط من ضوابط القراءة الصحيحة"، للدكتور توفيق العبقري: (ص: ٧٢-٧٩).

(٦) في (ح): فحُكْم.

(٧) في (أ): بِلا.

(٨) قوله: (فلا فائدة) ساقط من (ب)، وقوله: (بل قصدنا غاية الاختصار) ساقط من(أ).

(٩) في (ح): وقال.

الإمام السيوطي[١] في "الإتقان"[٢]: ((قال الإمام أحمد[٣]: تحرم مخالفة خط مصحف عثمان[٤] في واو أو ياء أو[٥] ألف أو غير ذلك))[٦].

وقال البيهقي[٧] .....

(١) هو عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق السيوطي، ولد في رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة. أخذ الفرائض عن شهاب الدين الشار مساحي، وأخذ عن البلقيني والمناوي وغيرهم، ومن تلاميذه: الشمس الداودي، ومن مؤلفاته: الإتقان، والدر المنثور في التفسير المأثور، وغيرها كثير جدًا. توفي سنة (٩١١هـ) انظر ترجمته: لنفسه في كتابه حسن المحاضرة: (ص: ٣٣٥-٣٤٤)، والكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة لنجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت١٠٦١١) (ص: ٢٢٧-٢٣٢).

(٢) كتاب قيِّم جمع فيه مؤلِّفُه ما يتعلق بعلوم القرآن، وقد طبع طبعات كثيرة جدًا، منها: طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، عام: (١٤٢٦هـ).

(٣) هو الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله، سمع من القاضي أبي يوسف وبشر بن المفضل وأبي بكر ابن عياش والشافعي.. وعدة شيوخه الذين روى عنهم في المسند مئتان وثمانون ونيف، حدَّث عنه البخاري حديثًا، وحدَّث عنه مسلم وأبو داود وابن عمه حنبل بن إسحاق، أخذ القراءة عرضًا - فيما ذكره أبو القاسم الهذلي - عن يحيى بن آدم وإسماعيل بن جعفر وغيرهما، وروى القراءة عنه عرضًا ابنه عبد الله، توفي سنة: (٢٤١هـ) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: (١١/ ١٧٧)، وغاية النهاية في طبقات القراء لمحمد بن محمد بن الجزري: (١/ ١١٢).

(٤) عثمان بن عفان بن أبي العاص، ذو النورين، أمير المؤمنين وثالث الخلفاء الراشدين، وأحد من جمع القرآن حفظًا على عهد رسول الله ﷺ وعرَضَ عليه، عرض عليه القرآن المغيرة بن أبي شهاب المخزومي وأبو عبد الرحمن السلمي وزرُّ بن حُبَيْش، قُتل شهيدًا في الثامن عشر من ذي الحجة ودفن بالبقيع سنة (٣٥هـ). انظر: طبقات القراء لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي: (١/ ٥١)، وغاية النهاية لابن الجزري: (١/ ٥٠٧).

(٥) في (ب): وأَلِف.

(٦) انظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي: (٦/ ٢٢٠١).

(٧) هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي النيسابوري، سمع من: أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي وأبي عبد الله الحاكم، وروى عنه: شيخ الإسلام أبو

=

في "شعب الإيمان"[١]: ((من كتب مصحفًا فينبغي[٢] له أن يحافظ على الهجاء الذي كتبوا به تلك المصاحف، ولا يخالفهم فيه، ولا يغيروا[٣] مما كتبوه شيئًا، فإنهم كانوا أكثرَ علمًا وأصدقَ قلبًا ولسانًا وأعظم أمانةً مِنّا[٤]، فلا ينبغي أن نظن بأنفسنا استدراكًا عليهم))[٥].

وقال الإمام ابن الحاج[٦] في "المدخل"[٧]: ((ويتعين عليه أن يترك ما أحدثه بعض الناس في هذا الزمان، وهو أن ينسخ الختمة على غير مرسوم المصحف الذي أجمعت[٨] عليه الأئمة[٩] على ما وجدَتْهُ بخطِّ عثمان رضي الله عنه فيه[١٠]، .....

= إسماعيل الأنصاري وولده إسماعيل وطائفة سواهم، ألَّف كتاب السنن والآثار وكتاب الأسماء والصفات، وكتاب الدعوات وغيرها، توفي سنة: (٤٥٨هـ) انظر: سير أعلام النبلاء: (١/ ١٦٣).

(١) كتاب عظيم، ذكر فيه مؤلِّفُه أنَّه أحَبَّ تصنيف كتاب جامع في أصل الدين وفروعه على طريقة أهل الحديث بذكرها مسْندةً، والكتاب طبع طبعات كثيرة جدًا، منها طبعة مكتبة الرشد بتحقيق الدكتور عبد العلي حامد، ويقع في أربعة عشر مجلدًا.

(٢) في (و): ينبغي.

(٣) في (أ) و(ب) و(ح): ولا يغير.

(٤) ساقطة من باقي النسخ.

(٥) انظر: شعب الإيمان للبيهقي: (٢/ ٥٤٨).

(٦) هو محمد بن محمد بن محمد بن الحاج أبو عبد الله العبدري المالكي، نزيل مصر، جمع كتابًا سماه المدخل، كثير الفوائد، توفي سنة: (٧٣٧هـ)، انظر: الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر العسقلاني: (٥/ ٥٠٧)، وشجرة النور الزكية لمخلوف: (١/ ٥٣٦).

(٧) كتاب مطبوع، وهو كثير الفوائد جمع فيه مؤلِّفه علمًا غزيرًا، كشف فيه معايب وبدعًا يفعلها الناس ويتساهلون فيها، وأكثرها مما ينكر وبعضها مما يحتمِل. انظر: الدرر الكامنة لابن حجر: (٥/ ٥٠٧)، وشجرة النور الزكية لمخلوف: (١/ ٥٣٦).

(٨) في الأصل و(ب): جمعت.

(٩) في (ب) و(ح): الأمة.

(١٠) ساقطة من (أ).

وقد قال[١] مالك[٢] - رَحِمَهُ اللَّهُ -: ((القرآن يكتب بالكتابة الأولى[٣]))[٤]. ولا يجوز غير ذلك، ولا يلتفت إلى اعتلال من خالفه بقوله: إنَّ العامة لا تعرف مرسوم المصحف، ويدخل عليه الخلل في قراءتهم في المصحف إذا كتب[٥] على المرسوم، فيقرؤون مثلًا ﴿وَجِاْيٓءَ﴾[٦]: (وجاء)[٧]؛ لأنَّ رسمها بالألف قبل الياء.

ومن ذلك قوله تعالى[٨]: ﴿فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾[٩]، ﴿فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ﴾[١٠]؛ فإنهم يقرؤون ذلك[١١] وما أشبهه[١٢] بإظهار الياء[١٣] إمّا ساكنةً وإمّا

(١) في (و): وقال.
(٢) إمام دار الهجرة، أبو عبد الله مالك بن أنس الحميري ثم الأصبحي المدني،أخذ عن نافع وسعيد المقبري والزهري وخلْق، حدَّث عنه: عمه سهيل ويحيى بن أبي كثير والزهري وغيرهم،وروى القراءة عنه: أبو عمر الأوزاعي ويحيى بن سعيد. وقال ابن الجزري: (أخذ القراءة عرضًا عن نافع، توفي سنة: (١٧٩هـ)، انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: (٨/ ٤٨)، وغاية النهاية لابن الجزري: (٢/ ٣٥).
(٣) في (أ) و(ب) و(ح): بالكتاب الأول، وفي (و): بكتاب الأول.
(٤) قال الداني: ثنا أبو محمد عبد الملك بن الحسن، أنَّ عبد العزيز بن علي حدثهم قال: ثنا المقدام بن تليد قال ثنا عبد الله بن الحكم قال: قال أشهب: سئل مالك . . . ، ثم قال الداني: ولا مخالف له في ذلك من علماء الأمة. انظر: المقنع في معرفة مرسوم أهل الأمصار لعثمان بن سعيد الداني: (ص: ٩).
(٥) في (أ): كتبت.
(٦) سورة الزمر: آية ٦٩.
(٧) ساقطة من (أ)، ومطموسة في (ب).
(٨) ساقطة من (ح) و(و).
(٩) سورة العنكبوت: آية (٦١).
(١٠) سورة يونس: آية (٣٢)، في الأصل و(أ) و(ح): (يصرفون) بالياء، وهو خطأ.
(١١) مثبتة في هامش الأصل.
(١٢) في (أ): وما أشبه، وهي ساقطة من (ب).
(١٣) لعل المؤلف يقصد أنهم يقرؤونها بالياء بدل الألف. والله أعلم.

مفتوحةً، وكذلك قوله[١] تعالى: ﴿وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾[٢] مرسوم المصحف فيها بلامٍ منفصلة عن الهاء، فإذا وَقف عليها التالي وقف على اللام[٣]، وكذلك قوله تعالى: ﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾[٤] ﴿وَلَأَوْضَعُواْ خِلَٰلَكُمْ﴾[٥] مرسومها بالألف بعد (لا)، فإذا قرأهما[٦] من لا يعرف؛ قرأ[٧] بمدَّةٍ بينهما[٨]، إلى غير ذلك، وهو كثير.

وهذا ليس بشيء؛ لأنَّ من لا يعرف المرسوم من الأمة[٩] يجب عليه

---

(١) ساقطة من (أ).

(٢) سورة الفرقان: آية (٧)، في الأصل: ومال هذا الرسول، وفي (أ): مال هذا الرسول.

(٣) كأنَّ المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ لا يرى الوقف على اللام في هذه الكلمة؛ من أجل كونها لامَ جرٍّ، ولامُ الجرِّ لا تُقطع عما بعدها. وهذه المسألة ذكر العلماء فيها الخلاف بين القراء في الوقف على (ما) أو اللام، وذكر ابن الجزري في النشر الوجهين وجوزهما - أي الوقف على (ما) وعلى اللام - لجميع القراء، لكن قال: إن الوقف على (ما) أولى وأحرى لانفصالها لفظًا ورسمًا.ا، انظر: النشر لابن الجزري: (٢/ ١٤٦- ١٤٧)، أي: بخلاف الوقف على اللام فإنها منفصلة رسمًا لا لفظًا. وانظر أيضًا: التيسير لأبي عمرو الداني: (ص: ٢٠٤).

(٤) سورة النمل: آية (٢١)، وفي (و): ﴿أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾.

(٥) سورة التوبة: آية (٤٧).

(٦) في الأصل و(ح) و(و): قرأ بهما. والصحيح ما أثبته؛ لأن الفعل يتعدى بنفسه.

(٧) في (أ): قرأهما.

(٨) في قوله تعالى: ﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ توجد ألف زائدة، وفي قوله: ﴿وَلَأَوْضَعُواْ﴾ اختلفت المصاحف، قال الداني: عن عاصم الجحدري قال: في الإمام ﴿وَلَأَوْضَعُواْ﴾ في التوبة، و﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ في النمل بألِف. وقال نصير: اختلفت المصاحف في الذي في التوبة واتفقت على الذي في النمل. انظر: المقنع: (ص: ٤٥)، وقال الداني أيضًا: وفي براءة كتبوا في بعض المصاحف بغير ألف وفي بعضها بألف. انظر: المقنع: (ص: ٩٤)، والدرة الصقيلة شرح العقيلة لأبي بكر بن عبد الغني المعروف باللبيب التونسي: (ل ٣٦/ أ). وكأنَّ المؤلف يرى أن موضع التوبة مثل موضع النمل.

(٩) في (أ) و(و): الأئمة. وفي المدخل: (٤/ ٨٦).

ألّا يقرأ في المصحف حتى يتعلم القراءة على وجهها أو يتعلم مرسوم المصحف، فإنْ فَعَلَ غير ذلك فقد خالف ما اجتمعت عليه الأمّة[١]، وحكمه معلوم في الشرع الشريف، فالتعليل[٢] المتقدم ذكره، مردود على صاحبه؛ لمخالفته الإجماع المتقدم.

وقد تعدَّت هذه المفاسد إلى خلق كثير من الناس في هذا الزمان، فليتحفَّظْ من ذلك في حق نفسه وحق غيره، والله الموفق))[٣]. انتهى[٤].

وقال في جامع[٥] المعيار[٦]: ((والكتابة عبارة عن الرسوم[٧] المخطوطة التي وضعها)[٨] الصحابة ﷺ في المصحف[٩] الإمام

(١) في (و): الأئمة.
(٢) هكذا في جميع النسخ بالباء، ولعل الصحيح ما أثبتُّه حتى يتناسب مع ما بعده.
(٣) انظر: المدخل لابن الحاج: (٤/ ٨٦).
(٤) ساقطة من (ح).
(٥) في الأصل و(ب): جميع، وفي (أ): جميع جامع.
(٦) محرَّفة في الأصل، والقائل هو الونشريسي: أحمد بن يحيى التلمساني أبو العباس، الفقيه المفتي بالمغرب، نزيل فاس، نزلها سنة: (٨٧٤هـ)، له مؤلفات، منها: المعيار المعرب عن فتاوى علماء أفريقيا والمغرب، والفائق، وقواعد المذهب، توفي بفاس سنة: (٩١٤هـ)، انظر: درة الحجال في غرة أسماء الرجال لأحمد بن القاضي المكناسي: (ص: ٤٩).
وكتابه كتاب كبير، جمع فيه أجوبةَ متأخريهم ومتقدميهم مما يعسر الوقوف على أكثره في أماكنه، ورتَّبه على الأبواب الفقهية؛ ليسهل الأمر فيه على الناظر، وقد يعلِّق المؤلِّف على بعض الفتاوى بعبارة: (قلت). ويمتاز "المعيار" بكثرة ما احتوى عليه من نوازل، والكتاب طبع كثيرًا، ومن آخرها طبعة دار الغرب بتحقيق جماعة من العلماء، ويقع في ثلاثة عشر مجلدًا مضمَّنة بالفهارس.
(٧) في الأصل: الرسم.
(٨) ما بين القوسين ساقط من (و)، وبزيادة كلمة (إجماع) قبل كلمة (الصحابة).
(٩) في (أ) وكتاب المعيار المعرب: مصحف.

المجمع[١] عليه، والمكتوب كلام الله القديم المدلول عليه بصُوَر تلك الرسوم المجمع[٢] عليها، وهي متحدة. ولمّا كانت كذلك توفرت الدواعي على نقلها، فنقلها الناس تواترًا لقراءتهم[٣] وكتابتهم، ولا يجوز لهم أن يقرؤوا قراءةً تخالف صورة الخط، ولا أن يكتبوا كتابةً مخالفةً للرسوم[٤] التي وضعها الصحابة ﷺ في المصاحف المجمع عليها، فالمكتوب[٥] متواتر بتواتر[٦] نقل دليله المتحد))[٧]. . .الخ. ا.هـ

وقال اللبيب[٨] في شرح العقيلة[٩]:((صحَّ عن النبي ﷺ أنَّه قال: «**أصحابي جميعًا**[١٠] **كالنجوم،** .....

---

(١) في (أ): المجموع.

(٢) في (أ): المجموع.

(٣) في المعيار المعرب: بقراءتهم.

(٤) في (و): الرسوم.

(٥) في (و): في المكتوب.

(٦) ساقطة من (أ).

(٧) انظر: المعيار المعرب للونشريسي: (١٢/ ١٤٩).

(٨) هو: أبو بكر بن أبي محمد عبد الغني، أبو عبد الله، من أبناء مدينة تونس، قرأ على جماعة؛ منهم: الحاج يوسف القادسي والشيخ أبو محمد اللّقي، له: الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة، عاش تقريبًا في النصف الثاني من القرن السابع، وتوفي تقريبًا ما قبل سنة: (٧٥٠هـ)، انظر: كتاب العُمر في المصنفات والمؤلِفين التونسيين لحسن حسني عبد الوهاب، مراجعة وإكمال: محمد العروسي وبشير البكوش: (١/ ١٦٩)، وقراءة الإمام نافع لحميتو: (٢/ ١٣٢-١٣٣).

(٩) أي: عقيلة أتراب القصائد للقاسم بن فيره الشاطبي، وهي رائية، نظم فيها كتاب "المقنع" للداني، وزاد فيها فوائد، ولها شروح كثيرة، منها: "الوسيلة شرح العقيلة" للسخاوي - تلميذ الشاطبي -، و"الدرة الصقيلة شرح العقيلة" للبيب التونسي، و"جميلة أرباب المراصد شرح عقيلة أتراب القصائد" للجعبري، و"الهبات السنية العلية شرح القصيدة الرائية" لعلي القاري، وغيرها.

(١٠) ساقطة من (أ) و(و).

بأيِّهم اقتديتم اهتديتم»[(١)]، فيلزمنا اتباعهم؛ إذ هم الأئمة القدوة / والصحابة العمدة، فما فعله صحابي واحد أو أمَرَ[(٢)] به؛ فلنا الأخذ به والاقتداء بفعله والاتباع لأمره، فكيف وقد اجتمع على كتب المصحف[(٣)] حين كتبوه اثنا[(٤)] عشر ألفًا من الصحابة ﷺ، ونحن مأجورون[(٥)] على اتباعهم، ومأثومون[(٦)] على مخالفتهم، فينبغي لكل مسلم [عاقل][(٧)] أن يقتدي بهم وبفعلهم، فما كتبوه بغير ألف فواجبٌ أن يُكتب بغير ألف، (وما كتبوه متصلًا فواجبٌ أن يكتب متصلًا، وما كتبوه منفصلًا فواجبٌ أن يُكتب منفصلًا)[(٨)]، وما كتبوه من هاء التأنيث بالتاء فواجبٌ أن يُكتب بالتاء[(٩)]، وما كتبوه بالهاء فواجبٌ أن يكتب

---

(١) حديث لا يصح، بل في بعض طرقه كذّاب - وهو حمزة بن أبي حمزة -، قال ابن القيم: «روي من طرق، ولا يثبت منها شيء». انظر: أعلام الموقعين عن رب العالمين، لابن القيم: (٣/ ٥٤٣)، وذكره ابن حجر في التلخيص الحبير وضعَّفه. انظر: التلخيص الحبير: (٤/ ٣٥٠-٣٥١)، وذكره ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله: (٢/ ٩١)، وممن حكم بوضعه ابن حزم في الإحكام: (٥/ ٦٤)، والألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة: (١/ ١٤٤).

(٢) في (أ) و(و) و(ح) والدرة الصقيلة (ص: ٢٧٣): وأمر.

(٣) في (أ) و(ب) والدرة الصقيلة: (ص: ٢٧٣): المصاحف، ومطموس في (و).

(٤) في (أ): اثني.

(٥) في الأصل و(أ) و(ب): مأجورين، ومطموس في (و)، والمثبت من (ح) والدرة الصقيلة: (ص: ٢٧٣).

(٦) في الأصل و(ب) و(و): مأثومين، وفي (أ): وثومين، والمثبت من (ح) والدرة الصقيلة: (ص: ٢٧٣).

(٧) ساقط من الأصل.

(٨) ما بين القوسين ساقط من (ب)، وأشير إليه في الحاشية.

(٩) في (ب): بالهاء؛ لكن مصححة في هامش المخطوط.

بالهاء))[١]، انتهى منه بلفظه قبل[٢] ترجمة الأعراف. وقال في "العقيلة":

وقال مالك: القرآن يُكتبُ بِالْـ كتابِ[٣] الأوَّلِ[٤].....

الجعبري[٥]: ((وهذا مذهب الأئمة الأربعة، ومستندهم مستند[٦] الخلفاء الأربع- رضي الله عنهم -، ومعنى الكتابة الأولى وضعها على مصطلح الرسم من البدل والزيادة[٧] والحذف))[٨] انتهى.

قال اللبيب: ((وسئل مالك عن الحروف تكون في القرآن زائدةً مثلَ الواو والألف والياء في قوله تعالى: ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾[٩] .....

(١) انظر: الدرة الصقيلة في شرح العقيلة للللبيب: (ص: ٢٧٣-٢٧٤).
(٢) في (ب) و(ح) و(و): قُبَيْل.
(٣) في الأصل: بالكتابة، وفي (ح): بالكتب.
(٤) في (أ): بالأول. وتتمة البيت: لا مستَحْدَثًا سُطِرا. انظر: عقيلة أتراب القصائد للشاطبي: (ص: ٤).
(٥) هو برهان الدين أبو محمد وأبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري، ولد في قرية جعبر على الفرات، درس على والده ورحل معه إلى أبي الحجاج يوسف بن خليل الآدمي الدمشقي الحنبلي، وأجازه في علم الحديث، وتفقه على تاج الدين عبد الرحيم الموصلي، وقرأ العشر على الحسين بن الحسن التكريتي، ومن تلاميذه: علم الدين القاسم البرزالي والذهبي وعلي السبكي والجندي، له: جميلة أرباب المراصد شرح عقيلة أتراب القصائد، وكنز المعاني شرح الشاطبية، وحسن المدد في فن العدد، وغيرها كثير. توفي سنة: ٧٣٢ انظر: الدرر الكامنة لابن حجر: (١/ ٥٥-٥٦).
(٦) في (ب): ومستند.
(٧) في (ب): الزيادات.
(٨) انظر: جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد لإبراهيم بن عمر الجعبري: (ص: ٢٤١)، بتصرف.
(٩) سورة البقرة: آية (٢٧٥).

و﴿أُوْلَـٰٓئِكَ﴾[١] و﴿وَلَأَوْضَعُواْ﴾[٢] و﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾[٣] ﴿بِأَيْيُدٍ﴾[٤]، وما أشبه ذلك؛ ترى أن تُغيَّر من المصاحف إذا وُجدت فيها كذلك[٥]؟ قال: لا. قاله الداني))[٦].

وقال القاضي عياض[٧] في "الشفا": ((أجمع[٨] المسلمون على[٩] أنَّ من نقَّص حرفًا قاصدًا لذلك أو بدَّله[١٠] بحرف آخر مكانه أو زاد فيه حرفًا ممّا لم يشتمل عليه المصحف الذي وقع الإجماع عليه وأُجمع [على][١١] أنها ليس من القرآن عامدًا لكلّ[١٢] هذا؛ أنَّه كافر))[١٣] انتهى.

---

(١) سورة البقرة: آية (٥).
(٢) سورة التوبة: آية (٤٧).
(٣) سورة النمل: آية (٢١).
(٤) سورة الذاريات: آية (٤٧).
(٥) ساقطة من (أ).
(٦) انظر: المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أل الأمصار للداني: (ص: ٢٨)، والدرة الصقيلة للليبب: (ص: ٢١٥).
(٧) أبو الفضل: عياض بن موسى بن عياض اليحصبي الأندلسي، روى عن القاضي أبي علي بن سُكَّرة ولازمه وعن أبي بحر بن العاص وعِدَّة، وحدَّث عنه جماعة، منهم: الحافظ خلف بن بشكوال وولده القاضي محمد، له كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى، وكتاب ترتيب المدارك وتقريب المسالك في ذكر فقهاء مذهب مالك، وكتاب الإكمال في شرح صحيح مسلم، تُوفّي سنة: (٥٠٤هـ)، انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: (٢٠/ ٢١٢).
(٨) في (و): اجتمع.
(٩) ساقطة من (ب) و(ح) و(و).
(١٠) في (ب): وبدله.
(١١) ساقطة من الأصل و(أ).
(١٢) في الأصل: كل.
(١٣) انظر: الشفا بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي عياض: (٢/ ٣٠٤).

وقال الخراز[١] في عمدة البيان[٢]:

فواجِبٌ على ذوي الأذهانِ أنْ يَتْبعوا المرسومَ في القرآنِ
ويَقْتَدوا بما[٣] رآهُ نَظَرا إذْ جَعَلوهُ للأنامِ[٤] وَزَرا
وكيف لا يصِحُّ[٥] الاقتداءُ لِما أتى نَصًّا به الشِّفاءُ
إلى عِياضٍ أنَّهُ مَنْ غَيَّرا حَرْفًا من القرآنِ عمْدًا كَفَرا
زِيادةً أَوْ نقْصًا أو إنْ بدَّلا[٦] شيئًا من الرَّسْمِ الذي تَأَصَّلا[٧]

(١) الخراز: أبو عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم المغربي، من شيوخه: أبو عبد الله القصاب، ومن تلاميذه: ابن آجطا، له تآليف، منها: أبيات الضبط في مورد الظمآن في حكم رسم أحرف القرآن، نظم ذلك في أرجوزة لطيفة، أتى فيها بزوائد على الرائية والمقنع من التنزيل لأبي داود وغيره، توفي: (٧١٨هـ) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري: (٢/ ٢٣٧)، وسلوة الأنفاس للكتاني: (٢/ ١٢٨).

(٢) ألَّف الخراز عمدة البيان مشتمِلًا على الرسم والضبط، ثم غيَّر القسم المتعلق بالرسم؛ والسبب في تغييره أنه ذكر مسائل الرسم غير معزوة في الغالب لناقليها، فنظم بدلها أرجوزة سماها "أبيات الضبط في مورد الظمآن"، وأبقى القسم الخاص بالضبط على حاله، إلا أنه سماه "عمدة البيان"، وكان نظمه الأول الذي عدل عنه سنة: (٧٠٣هـ)، أما المورد فكان سنة: (٧١١هـ)، ومن هنا جاء الاضطراب في شأن مسمى عمدة البيان عند بعض العلماء، ولعل هذا الالتباس أو الاشتراك في الاسم هو ما حذا ببعض الأئمة إلى تسمية النظم الأول باسم المهذب المختصر أو الخراز القديم، وأبقوا اسم عمدة البيان لقسم الضبط الملحق حاليًا بأبيات الضبط في مورد الظمآن. وعمدة البيان أو الخراز القديم مطبوع في كتاب قراءة نافع عند المغاربة للدكتور عبد الهادي حميتو: (٢/ ٣٩١-٣٩٢).

(٣) في (ح): بمن.

(٤) في (أ): للإمام.

(٥) في (ح) وعمدة البيان: يجب.

(٦) في الأصل: تبدَّلا، والمثبت من باقي النسخ، وهو موافق للوزن.

(٧) نقله الدكتور حميتو في كتابه قراءة نافع: (٢/ ٤٠٦).

انتهى[(١)].

وإنَّما ذكرنا هذه النصوص لِما وقع من جميع من لا خبرة له[(٢)] بعدم اتباع المرسوم من أهل المشرق والمغرب، والحقُّ أحقُّ أن يتَّبع، ومن[(٣)] أراد الله به [الخير][(٤)] انتفع[(٥)].

(١) ساقطة من (ب).
(٢) في (ح): به.
(٣) في (ب): من.
(٤) ساقطة من الأصل.
(٥) في (ب): وانتفع.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وحذْفُ بسمِ اللهِ عنهمْ واضحْ[١] .....الخ

وطُوِّلت الباءُ عِوَضًا عن الأَلِفِ المحذوفةِ[٢].

﴿ٱللَّهُ﴾

فأوَّلٌ بألِفٍ يُصوَّرُ[٣] .....

كذاكَ لا خلافَ بين الأمَّهْ[٤] .....الخ

---

(١) وعجزه: في هودَ والنَّمْلِ وفي الفواتحْ. انظر: مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن لمحمد الشريشي بالخراز: (ص: ١٥).

(٢) ذكر بعض العلماء سبب تطويل الباء هنا دون باقي المواضع؛ كقوله تعالى: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ في سورة النمل، فذكر الفخر الرازي في تفسيره وجهين، حيث قال: الأول: إنه لما حذفت ألف الوصل بعد الباء طوَّلوا الباء؛ لِيدُلَّ طولها على الألف المحذوفة التي بعدها، ألا ترى أنهم لما كتبوا ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ [العلق: ١] بالألف ردوا الباء إلى صفتها الأصلية. الثاني: قال القتيبي: إنَّما طولوا الباء لأنهم أرادوا أن لا يستفتحوا كتاب الله إلّا بحرف معظَّم، وكان عمر بن عبد العزيز يقول للكُتّاب: طوِّلوا الباء وأظهروا السين ودوِّروا الميم تعظيمًا لكتاب الله. انظر: تفسير الرازي: (١/ ١١٢)، وقال بعضهم ناظِمًا هذين الوجهين:

وطَوِّل الباء في بسم الله تعظيمًا وتشريفًا للهِ

وقيل طُوِّلت لأنَّها مبدَلةٌ من ألِفٍ في رسْمِها

انظر: الأنصاص القرآنية لعبد العزيز العروسي: (٢/ ٥٤٨).

(٣) وعجزه: وما يُزادُ قبْلُ لا يُعْتَبرُ. انظر: مورد الظمآن: (ص: ٢٥).

(٤) وعجزه: في الحذفِ في اللهِ واللّهمَّهْ. انظر: مورد الظمآن: (ص: ٩).

﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾

وللجميع الحذف في الرحمن[١] .....

وتدخل البسملة للزومها الفاتحة خطًّا وتلاوةً، أو على قول من يقول: إنَّها من القرآن[٢].

(مَنِ)[٣]

..... وتحته الكسرةُ ياءً تُلْقى[٤]

أي: [ياء][٥] مردودةٍ، قاله في المُحْكَم[٦] .....

(١) وعجزه: حيث أتى في جملة القرآنِ. انظر: مورد الظمآن: (ص: ٩).

(٢) أي أن كلمة (الرحمن) كلُّها سواء في حذف الألف منها، في البسملة أو غيرها مما هو بين السور أو في أثناء السور، وأشار المؤلف إلى الخلاف الواقع في البسملة في بداية السور، من حيث هل إنها آية من السورة أو لا؟ والمسألة مختلف فيها، فمن ناحية علماء العدِّ، فالمكي والكوفي يعدانها آية. انظر: البيان في عدِّ آي القرآن لأبي عمرو الداني: (ص: ١٣٩). وعند غير علماء العدِّ، ذكروا هذه المسألة، فقيل: إنَّها آية في كل سورة إلا سورة براءة، وهذا قول الشافعي وأحمد في رواية، وقال بعضهم: هي آية مستقلة في بداية كل سورة لا منها، وهو قول داود الظاهري وأحمد في رواية، وللشافعي قول بأنها آية من الفاتحة دون باقي السور، وقال مالك وأبو حنيفة بأنها ليست آية مطلقًا، مع ملاحظة أن الكل متفق بأن البسملة آية في سورة النمل التي جاءت في أثناء السورة. انظر: تفسير ابن كثير: (١/ ١١٦- ١١٧).

(٣) أي الميم والنون من لفظ (الرحمن).

(٤) وصدره: واوًا كذا أمامه أوْ فوقا. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٣٧).

(٥) ساقطة من الأصل.

(٦) انظر: المحكم للداني: (ص: ٤٣).

والتنزيل[١]، وذهب بعض المتأخرين[٢] إلى إسقاط رأسها[٣]، وبه جرى العمل[٤].

فـــدارةٌ عـــلامـــةُ الـــســـكـــونِ أعلاهُ[٥] .....

أي منفصلةٌ عنه[٦]، وبه جرى العمل تبعًا لمدينة النبي ﷺ[٧] واختيار أبي داود[٨].

..... فـمـظْـهَـرٌ سُـكـونُـه مـصـوَّرُ[٩]

فَـصِـلَـةٌ لـلـحـركـاتِ تـتْـبَـعُ[١٠] .....

(١) لم أجده.
(٢) لم أعرف من المقصود، ووجدت هذا الإطلاق في أكثر من كتاب، ككتاب "الطراز": (ص: ٢٢).
(٣) انظر: الطراز في شرح ضبط الخراز: ٢٢، ودليل الحيران: (ص: ٣١٩).
(٤) انظر: دليل الحيران: (ص: ٣١٩).
(٥) وتتمة البيت: والتشديدُ حرفُ الشينِ. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٣٨).
(٦) قال التنسي: تجعل فوق الساكن؛ أي باينة عنه. انظر: الطراز: (ص: ٩٥).
(٧) انظر: المحكم: (ص: ٥١)، والطراز: (ص: ٩٥).
(٨) هو: أبو داود سليمان بن أبي القاسم نجاح، شيخ الإقراء ومسند القراء، أخذ القراءات عن أبي عمرو الداني ولازمه مدة وأكثر عنه، قرأ عليه بشر كثير، منهم: أبو عبد الله بن سعيد الداني وأبو الحسن علي بن هذيل، من مؤلفاته كتاب: التبيين لهجاء التنزيل، توفي سنة: (٤٩٦هـ) انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي: (٢/ ٨٦٢)، وغاية النهاية لابن الجزري: (١/ ٣١٦).
(٩) وصدره: القولُ في المدْغَمِ أو ما يَظْهَرُ، انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٣٩).
(١٠) وعجزه: ففوقه من بعد فتحٍ توضَعُ، انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٤٢).

وتــحــتَــهُ إنْ كــســرةٌ[١] ....

واعلم أنَّ الضبط مبنيٌّ على الوصل[٢]، فجعلوا هذه الجرَّة[٣] دلالة على سقوطها في الوصل[٤]، كما هي علامة السكون (ها)[٥] عند الأندلس.

قال الداني[٦]: ((لو جعلوه دارةً لكان أولى، كما هو[٧] شأن [أهل][٨] المدينة))[٩].

وعبارة القدماء جَرَّة، وعبارة المتأخرين صِلَة[١٠]. قال شيخ الجماعة

---

(١) وتتمة البيت: ووسَطَهْ، إنْ ضمةٌ كذا أتت مرتبِطهْ. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٤٢).

(٢) انظر: دليل الحيران: (ص: ٣١٥).

(٣) قال الداني: وأهل النقط يسمون هذه الجرة صلةً؛ لأن الكلام الذي قبل الألف التي هي علامته يوصل بالذي بعده، فيتصلان، وتذهب هي من اللفظ بذلك. انظر: المحكم في نقط المصاحف للداني: (ص: ٨٥)، وأما المشارقة فإنهم يجعلون على همزة الوصل دالًا مقلوبة دلالةً على زيادتها. انظر: الطراز: (ص: ٢٣٢)، وانظر: تعليق د. أحمد شرشال في تحقيقه على الطراز: (ص: ٢٣٢)، حاشية: (٤).

(٤) انظر: دليل الحيران: (ص: ٣٧٨).

(٥) ساقطة من باقي النسخ، وفي (و): وعند.

(٦) أبو عمرو عثمان بن سعيد الأموي، المعروف في زمانه بابن الصيرفي، أخذ عن القراءة عن أبي الحسن طاهر ابن غلبون وأبي الفتح فارس، قرأ عليه ولده أحمد وأبو داود سليمان بن نجاح، له كتاب التيسير والمقنع مجلد في رسم المصحف.. انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي: (٢/ ٧٧٣)، وغاية النهاية لابن الجزري: (١/ ٥٠٤).

(٧) ساقطة من (و).

(٨) ساقطة من الأصل.

(٩) عبارته: ولو جُعِل علامتها دارةً صغرى لكان حسنًا؛ وذلك من حيث كانت الدارة عند أهل المدينة ونقّاطهم علامةً للسكون وللحرف الساقط من اللفظ. انظر: المحكم: (ص: ٨٦).

(١٠) وانظر: أيضًا كشف الغمام للمنبهي حيث قال: فلها على هذا اسمان. انظر:

=

بفاس الأُستاذ القيسي[١] في "الميمونة"[٢]:

الجرَّةُ النُّقّاطُ قل يُسمونا الصِّلةَ افهمْه وعِ الفنونا
لأنهم قد وصلوا ما قبلها بما أتى بعيْدَها سلْ أهْلها
وجعلوا[٣] الجرة أهل الأندلس كشكلِ ساكنٍ وذا الحكمَ اقتبسْ
من قبل اجتماعها معْ ما ذكر في عدم الشكْل لدى الوصل خُبِرْ[٤]

= (ص: ٦٧٩). وسمِّيت الصِّلة بذلك لأنها مبنيَّةٌ على وصل ما قبلها بما بعدها؛ أي الاتصال، والجرَّة مأخوذة من جرة القلم كالفتحة. انظر: كشف الغمام: (ص: ٦٧٩).

(١) محمد بن سليمان بن موسى القيسي، أبو عبد الله، شيخ الجماعة بفاس، وهو مشهور بكنيته، وقد أدى ذلك إلى الالتباس بينه وبين غيره ممن له نفس اللقب كمكي القيسي، وتمَّ الوقوف على الاسم والنسب الكامل على ديباجة النسخة المخطوطة من كتابه الميمونة الفريدة في نسخة بالخزانة الحسنية برقم (٤٥٥٨)؛ حيث كتب عليها: قال شيخنا ومحقق عصرنا أبو عبد الله محمد بن سليمان بن موسى القيسي، أدرك من مشيخة الإقراء أمثال أبي العباس الزواوي وأبي عبد الله الصفار وأبي محمد عبد الواحد الفشتالي وغيرهم، وممن قرأ عليه: أبو زكريا السراج، وقرأ عليه السبعة عبد الرحمن الجادري من مؤلفاته: الميمونة الفريدة - في الضبط -، والأجوبة المحققة - قصيدة رائية في أحكام الوقف على قراءة نافع -، توفي بالاتفاق في سنة: (٨١٠هـ) انظر: سلوة الأنفاس: (٢/ ١٧٦)، وفهرس الفهارس لعبد الحي الكتاني: (٢/ ٥٦٤).

(٢) أرجوزة كبيرة لأبي عبد الله القيسي شيخ الجماعة بفاس، خصصها لمسائل ضبط المصحف واختلاف النقلة فيه، نظم فيها (٢٠٣٣) بيتًا، وقد فرغ من نظمها سنة (٧٩٦هـ)، أي قبل موته بنحو أربع عشرة سنة، وقد شرح هذا النظم أبو زيد الجادري في الدرة المفيدة في شرح الميمونة الفريدة، وهو مخطوط. انظر: قراءة نافع عند المغاربة من رواية ورش لعبد الهادي حميتو: (٣/ ٤٢٩-٤٣٠).

(٣) في (ب) و(ح) و(و) والميمونة: وجعل.

(٤) في (أ) و(ب): حبر.

والضبط[١] مبني على الوصل وقدْ تقدَّم اعتلاله كيف وردْ
لو جعلوها دارةً صغرى لكانْ قال الإمام[٢]: حسنًا[٣]والنَّصُّ[٤]بان
كسيمةِ[٥] السُّكونِ[٦] والمُزادِ عند مدينةِ النبيِّ الهادِ[٧]

وقال ميمون[٨] في "الدرة"[٩]:

لو جُعِلتْ صِفْرًا لكانَ حسَنا إذْ هو وسْمٌ لِلذي قد سَكَنا[١٠]

فافْهم هذا[١١]؛ فإنَّه يلتبس على الناس ولا يدرون فائدة وضعها[١٢]،

---

(١) في الأصل و(ب) والميمونة: والخط.
(٢) أي: الداني؛ لأنه قال: ولو جعل علامتها دارة صغرى لكان حسنًا. انظر: المحكم: (ص: ٨٦).
(٣) في (و) زيادة: ذا.
(٤) في المخطوط: النصُّ، بإسقاط الواو، وإثباتها من الميمونة وهو موافق للوزن.
(٥) في (أ): كسمة.
(٦) في باقي النسخ والميمونة: الساكن.
(٧) انظر: الميمونة الفريدة: (ل ٢٣).
(٨) ساقطة من (ح)، وميمون هو: ابن مساعد المصمودي، أبو وكيل، المعروف بالفخار، أخذ عن أبي عبد الله الفخار، وعن أبي العباس السبتي وعن أبي عبد الله اللخمي، وأخذ عنه: الورتناجي وغيره. توفي بفاس سنة (٨١٦هـ) بمجاعة مع جماعة من الفقهاء، انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي: (١٠/ ١٩٤)، ودرة الحجال في غرة أسماء الرجال لأحمد بن القاضي: (ص: ٢٩٨)، وسلوة الأنفاس للكتاني: (٢/ ٣).
(٩) أرجوزة الدرة الجلية في نقط المصاحف العلية، نظمها في سنة (٨١٠هـ)، وعدد أبياتها: (١٥٧٠) بيتًا، وشرحها سعيد بن سليمان في كتاب سماه: الاستضاءة بالدرة، وهو مخطوط. انظر: قراءة نافع عند المغاربة لحميتو: (٣/ ٥٠٣).
(١٠) انظر: الدرة الجلية: (ل ١٥/ ب)، والمحكم للداني: (ص: ٨٦).
(١١) في الأصل: وهذا.
(١٢) أي: الصلة.

وجرى العمل بجعل الصلة خارجةً عن يمين الألف / دون اليسار، بخلاف[١] جرَّة النقل ليُفرِّقوا بينها وبين جرَّة النقل[٢]؛ تبعًا لمختار أُستاذ فاس ميمون الفخار، قال في "دُرَّته"[٣]:

ومنْ يقُلْ ما الفرقُ بين الجرَّتينِ في الوصلِ والنَّقْلِ ففرقٌ دونَ مَيْنِ
بالنفْذِ في الوصْلِ وبالبياضِ في النقلِ والوجْهان[٤] عن تراضٍ[٥]

وليس للمتقدمين صراحة في هذا، والتَّنَسي[٦] اختار اتصال الجرَّة[٧]،

---

(١) ساقطة من (ب).

(٢) في (أ): الوصل. وقال التنسي: وأما النقل: فلما كانت الهمزة فيه تسقط وصْلًا، ولا تثبت إلا وقفًا؛ لم يكن بينها وبين همزة الوصل فرقٌ، فجُعلت فيه الجرَّة الدالة على السقوط كما جعلت في همزة الوصل، غير أنهم فرَّقوا بينهما في العبارة، فسمَّوا التي في همزة الوصل صلة للمناسبة، وأبقوا التي في النقل على اسمها الأصلي الذي هو جرة. انظر: الطراز في شرح ضبط الخراز: (ص: ٢٣٤).

(٣) في (أ) و(ب): الدرة.

(٤) في الدرة الجلية: والفَرْقانِ. انظر: (ل ١٦/أ).

(٥) انظر: الدرة الجلية: (ل ١٥/ ب) و(١٦/ أ).

(٦) أبو عبد الله محمد بن عبد الله، من فقهاء تلمسان، نسبته إلى تَنَس؛ من أعمالها، أخذ عن أبي الفضل العقباني وإبراهيم التازي وغيرهم، وعنه: أبو العباس الصغير وابن صعد وغيرهم، له مؤلفات، منها: نظم الدرر، والطراز شرح ضبط الخراز، توفي سنة (٨٩٩هـ) انظر: الضوء اللامع للسخاوي: (٨/ ١٢٠)، وشجرة النور الزكية: (٢/ ١١٧).

(٧) اختار الاتصال في جرة الوصل والنقل. انظر: الطراز في شرح ضبط الخراز للتَّنَسي: (ص: ٢٣٨، ٢٥٥). وقال المجاصي: المشهور أن تكون جرات النقل منفصلات وجرات الوصل متصلات؛ فيكون ذلك فرْقًا بينهما. انظر: شرح المجاصي: (ل ٧٦)، وقال المنبهي: والتحقيق أنَّ الجرة متصلة؛ لأنها عبارة عن السكون الذي يدل على زيادة المجعول عليه السكونُ الذي لا يلفظ به، ليقع الفرق بينه وبين السكون الملفوظ به. انظر: كشف الغمام: (ص: ٦٩٧). وقال المارغني: والعمل عندنا على الاتصال - أي في النقل -، وما احتج به من اختار الانفصال من طلب الفرق

=

قال[١]: الفرق حاصل بالنقطة[٢]. وجرى العمل أيضًا في جعل الصلة بما يمكن الوقف قبله كبسم[٣] الله، ولا تجعل [في][٤] نحو: ﴿تَٱللَّهِ﴾[٥]، وجمعها[٦] بعضهم في قوله: "فو كتب"، قيل بقي عليه اللّام[٧]، نحو: لابنه، فقيل: فَكُلْ وَتُبْ[٨]. قال في "الدرَّة":

فـأَلِـفُ الـوَصْـلِ بُـعـيْـدَ الـتـاءِ والـواوِ والـفـاءِ وبـعـد الـبـاءِ
كـذاك بـعـد الـكـافِ فـي الـهـجـاءِ والـلامِ يـا صـاحِ بـلا امـتـراءِ
لا تُـجْـعَـلُ الـصـلـةُ قـالـوا فـيـهـا لِعَـدَم الـوقـوف[٩] كـن نـبـيـهـا[١٠]

= بين جرة النقل وصلة ألف الوصل مستغنى عنه؛ لأن الفرق بينهما حاصل بوجود نقطة الابتداء في ألف الوصل. انظر: دليل الحيران: (ص: ٣٨٤-٣٨٥).

(١) ساقطة من (أ).

(٢) انظر: الطراز: (ص: ٢٥٥).

(٣) في (ب): كاسم الله.

(٤) مثبتة من (ح)، وهي أنسب للسياق، وساقطة من الأصل وباقي النسخ.

(٥) سورة يوسف، آية: (٧٣).

(٦) أي جمع الحروف التي لا يمكن الوقف عليها.

(٧) ساقطة من (أ) و(و).

(٨) انظر: دليل الحيران: (ص: ٣٧٩)، وكشف الغمام للمنبهي: (ص: ٦٨٥)، وقال ابن وثيق: «فأما إن دخل على الكلمة التي في أولها ألف الوصل حروفُ المعاني ولم يجز الوقف عليه؛ لكونه على حرف واحد، فلا يجعل في ألف الوصل صلة، سواء كتب ذلك الحرف متصلًا بألف الوصل أو منفصلًا عنه، وذلك نحو: (والله) و(كالعهن)..» انظر: الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف لابن وثيق الأندلسي: (ص: ١٦١).

(٩) في الأصل: الوقف.

(١٠) انظر: الدرة الجلية للفخار: (ل ١٦/ أ).

وقال القيسي في "الميمونة":

وألف الوصل[١] تكون فيها[٢] الجرَّةُ الغَرّاءُ كُنْ نَبيها
إنْ أمكن الوقفُ على ما قبلها كنحْو قال اللهُ حصِّلْ أصْلَها
فإن أتى متَّصِلًا بها ولم يمكن عليها[٣] الوقفُ فاسمع الحِكَمْ
فالجرَّة الغراءُ ليست تُجعلُ في ألف الوصلِ لِما قدْ عَلَّلوا
كباسم ربِّك وفاللهُ نعم واللهِ باللهِ[٤] وتاللهِ القَسَمْ[٥]

ونظر التِّنَسي في هذا[٦] وقال: جعلها هنا[٧] أحرى؛ لسقوطها في الحالين[٨]، والعمل جرى على مذهب التجيبي[٩].

... ووضعُ ضبطِ الابتداءِ نقطٌ[١٠] .....الخ

---

(١) في الأصل زيادة: بُعيْد، وهي سهو من الناسخ.
(٢) في (أ) زيادة: لعدم الوقوف كن نبيها، والذي يظهر أنها سهو من الناسخ؛ لورودها في البيت الذي قبله.
(٣) في (و): عليه.
(٤) في (أ) و(ب): بالله مكان فالله، والعكس.
(٥) انظر: الميمونة الفريدة للقيسي: (ل ٢٥/ ب).
(٦) في (أ): ههنا.
(٧) في (أ): (في هذا) بدل (هنا)، وفي (و): (هذا)؛ بإسقاط (في).
(٨) في (ب): في الحالتين. وعبارته: وزعم التجيبي أنَّ ذلك خاص بما يمكن الوقف عليه، وفيما قاله نظر؛ لأنه إذا صحَّ جعل الصلة الدالة على السقوط فيما يسقط في الوصل فقط، فلأن تجعل فيما يسقط في الحالين أحرى، كما هو الشأن في دارة الزائد خطًّا، الدالة على سقوطه وصلًا ووقفًا. انظر: الطراز للتنسي: (ص: ٢٣٩)، وممن وافق التجيبيَّ الشيخُ الضبّاعُ في كتابه سمير الطالبين: (ص: ١١٨).
(٩) التجيبي: أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الجزيري، مؤلف: التبيان في هجاء المصاحف. لم أجد له ترجمة، ويراجع قراءة نافع لحميتو: (٢/ ٥١٤).
(١٠) والبيت كامل:

=

وهي[(١)] حركة همزة الوصل وتكون منفصلة كالجرة[(٢)]، ويجوز ضبط كلمة واحدة[(٣)] بالمدوَّر على مذهب نقط[(٤)] أبي الأسود[(٥)]، والمطوَّل على مذهب الخليل[(٦)]. قال القيسي:

= ضـمًّـا ووضـع ضـبـط الابـتـداءِ نقط كوضع الشكل بالخضراء.
انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٤٢).

(١) في (و): وهو.

(٢) ساقطة من (أ)، وفي (ب) و(ح): كالحركة. وقال المارغني: «خلافًا لمن قال باتصال نقطة الابتداء بألف الوصل». انظر: دليل الحيران: (ص: ٣٨١)، والطراز: (ص: ٢٤٦)، وجوَّز الرجراجي الوجهين، ثم قال: «ولكن الأولى والأحسن الاعتماد على ما قاله أبو عمرو وأبو داود؛ لأن هذا الفن عليهما يعتمد فيه، فالاقتداء بهما أولى وأحسن». انظر: حلية الأعيان: (ل ١٩٣).

(٣) في (و): وحدة.

(٤) ساقطة من باقي النسخ.

(٥) ظالم بن عمرو الدؤلي، أوَّل من أسَّس النحو، وأول من نقَّط المصاحف، صحب علي بن أبي طالب، وشهد معه صِفّين، توفّي سنة: (٦٩هـ)، انظر: طبقات النحويين واللغويين للزُبيدي: (ص: ٢١-٢٦)، وبغية الوعاة للسيوطي: (٢/ ٢٢).

(٦) قال الداني: «قال أبو بكر بن مجاهد في كتابه "النقط": والشكل والنقط شيء واحد؛ غير أنَّ فهم القارئ يسرع إلى الشكل أقرب مما يسرع إلى النقط؛ لاختلاف صورة الشكل واتفاق صورة النقط، إذ كان النقط كله مدوّرًا، والشكل فيه الضم والكسر والفتح والهمز والتشديد بعلامات مختلفة، وذلك عامته مجتمع في النقط، غير أنه يحتاج أن يكون الناظر فيه قد عرف أصوله». انظر: المحكم: (ص: ٢٣). وقال العُقَيلي: «والأمر قريب إن شاء الله تعالى، غير أن موافقة التابعين والأئمة المتقدمين عندي آثر، والمصير إلى ما عُرِف وأُلِف أظهر، فإن الضبط المستطيل الآن أشهر، والعمل به أكثر». انظر: مرسوم خط المصحف: (ص: ٢٤٧).
وكره الداني طريقة نقط الخليل في المصاحف لأنه كان يستعمل في الشِّعْر، فقال: «وترْك استعمال شكل الشِّعْر - وهو الشكل الذي في الكتب الذي اخترعه الخليل - في المصاحف الجامعة من الأمهات وغيرها أولى وأحق؛ اقتداء بمن ابتدأ النقط من التابعين واتباعًا للأئمة السالفين». انظر: المحكم: (ص: ٢٢)، وانظر: رسم

=

وإنْ جَعَلْتَ بعضَه مُدَوَّرًا وبعضَه شَكْلًا فَقُلْ لا ضررا[١]

ولا تجعل إلا فيما يمكن[٢] الوقف قبله أيضًا؛ لقوله: ابتدأت[٣]، وقاعدة الضبط كما تقدم مبنيٌّ على الوصل، وهذا خرج[٤] عن[٥] القاعدة، قال في المحكم: ((وأهل المشرق لا يفعلونه))[٦]؛ جرْيًا على القاعدة[٧]، قال في "الدرة":

قال أبو عمروٍ وأهل المشرقِ لا يجعلون البدءَ عن تحقيقِ[٨]

ونظم بعضهم ما خرج عن هذه القاعدة[٩]، فقال:

الضبط مبنيٌّ على الوصْلِ عدا سبعةِ أشيا فافْهم العَدَدا

منها تراءا على حذفِ الثاني ماءً ويَبْنَؤُمَّ فالحرفانِ

= المصحف دراسة لغوية تاريخية للدكتور غانم قدوري الحمد: (ص: ٤٤٥).
والخليل بن أحمد الفراهيدي البصري، كان رأسًا في لسان العرب، روى عن أيوب وعاصم الأحول، وأخذ عنه: سيبويه والأصمعي والنضر بن شميل، له كتاب "العين" في اللغة والعروض والشواهد، توفي سنة بضع وستين ومائة، وقيل: بقي إلى سبعين ومائة، وقيل: خمس وسبعين ومئة. انظر: سير أعلام النبلاء: (٧/ ٤٢٩)، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي: (١/ ٥٥٧).

(١) لم أجده. وانظر: المحكم: (ص: ٢٢).

(٢) في (أ): كان.

(٣) في (ب): ابدأت.

(٤) في (أ) و(ح): خارج، ومطموسة في (و).

(٥) في (ب): على.

(٦) انظر: المحكم للداني: (ص: ٨٧).

(٧) قوله: (قال في المحكم) إلى قوله: (على القاعدة) ساقط من (أ) ومطموس في (و).

(٨) في الدرة الجلية للفخار: تحقق. انظر: (ل ١٦/ أ).

(٩) أي: قاعدة: أن الضبط مبني على الوصل.

مـعًـا عـلـى وجـهٍ ونـقـطُ الابـتـدا كـذاك[١] أيـضًـا فـافْـهـمْ مـا قُـيِّـدا
وتـركُ مـحْـوِ الـمـطِّ فـي شـاءَ أنـشَـرَهْ وبـــابِـــه وذا لـــمـــنْ قـــد أبـــدَلَـــهْ
وتـركـيـبُ الـتـنـويـنِ قـبـل الـنَّـقْـلِ كـذاك أيـضًـا قـبـلَ هـمـزِ الـوصْـلِ
وعـــادًا الأولـــى بـــنـــاؤُه عـــلـــى وصلِها الأصلي كذا قد[٢] نُقِلا[٣]

﴿لِلَّهِ﴾

وعَـــرِّ مـــا بـــصـــوتِـــهِ أدغـــمـــتَـــهُ وكـــلَّ حـــرفٍ بـــعـــدَهُ شـــدَّدْتَـــهُ[٤]
....والـتَّـشْـديـدُ حـرفُ الـشّـيـنِ[٥]
أي أعلاه غير منقوطة ولا ممطوطة ولا معرَّقة[٦].
ويُـجْـعَـلُ الـشَّـكْـلُ كـمـا قُـلـنـاهُ[٧] .....الخ

(١) في (ب): كزاي.
(٢) في (أ): كذاك.
(٣) لم أجده.
(٤) انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٣٩).
(٥) انظر: (ص: ٧٢)، حاشية: (٥).
(٦) أي تكتب هكذا ()، ليست ممطوطة هكذا: (سـ)، ولا معرَّقة هكذا: (س). هذا مذهب الخليل بن أحمد وأصحابه، وعليه نقّاط المشرق عدا بعض العراقيين، فإنَّهم لا يجعلون للشدِّ علامة، لكن يضبطون المشدد ويتركون غيره، ويرى الداني الدال علامة للشد بدل الشين، وأبو داود يرى استعمال الشين إن ضبط بالشكل، وبالدال إن ضبط نقْطًا. انظر: المحكم: (ص: ٥٠)، وأصول الضبط: (ص: ٥٦)، والطراز: (ص: ٩٨).
(٧) وعجزه: أمامه أو تحت أو أعلاه. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٣٨).

والتشديد يكون مواليًا للحرف، والحركة فوقه[١]؛ لأنَّ التشديد يدلُّ عليهما معًا، بخلاف الحركة[٢].

..... والتشديدُ حرف الشينِ[٣] ..... مِنْ غيرِ شَكلةٍ.. الخ ..والبعض منهم أَشْكلا..الخ[٤] ..... وبعضُهم في الطَّرفِ[٥] .....

وتكون الحركة[٦] معه كحرف الشين[٧]، لا كما يفعله الناس قائمةً[٨] معه[٩] فلا مسند له.

---

(١) في (ب) و(و): فقوله. وفي (ح): قبله، ومصححة في الهامش: فوقه. أي: أنَّ الشدَّة هي تلي الحرف.

(٢) قال التنسي: الشد يدل على شيئين: التحريك والشد، فكانت له مزية استوجب بها القرب. انظر: الطراز: (ص: ١٠٠).

(٣) انظر: (ص: ٧٢)، حاشية: (٥).

(٤) والبيت كامل:

من غير شَكلة لما تنزَّلا منزَلها والبعضُ منهم أشْكَلا.

انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٣٨).

(٥) والبيت كامل:

كأوَّلٍ وبعضُهم في الطرفِ وفوقَ واوٍ ثم يا وألِفِ.

انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٣٨).

(٦) في (أ): الجرة.

(٧) يرى المؤلِّف الجمع بين علامة الشد وهي الدال مع الحركة، كما في علامة الشد الأخرى وهي الشين، وهذا تأكيد في البيان. وانظر: الطراز: (ص: ١٠٦)، وكشف الغمام: (ص: ٢٦١).

(٨) أي هكذا: ٧.

(٩) ساقطة من (أ) و(ح).

فـفـتـحـةٌ أعـلاهُ وهْـيَ أَلِـفُ مـبـطـوحـةٌ صُـغْـرى[١] . . . . الـخ

ومـع لامٍ ألـحـقـت يـمـنـاه[٢] . . . . . الخ

لـكـنْ مـن اسـم اللهِ رَسْـمًـا حُـطّـا[٣] . . . . . الخ

قال ميمون في المورد[٤] الروي[٥]:

ومـعْ لام[٦] الله شِـبْـهًـا تُـحْـذَفُ باللاتِ حيثما الكسائي[٧] يقفُ[٨] جط

---

(١) في (أ) زيادة: وضم، وفي (و) زيادة: وضم يعرف. وتتمة البيت: وضَمٌّ يُعْرَفُ. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٤٢).

(٢) وعجزه: لإسفلٍ من منتهى أعلاه. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٤٣).

(٣) وعجزه: واللاتِ بالإلحاق فَرْقًا خُطّا. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٤٣).

(٤) في الأصل: الدرة، وهو خطأ.

(٥) في (و): الدرى. وقوله: المورد الروي ساقط من (أ). وانظر: المورد الروي في ضبط قول ربنا العلي لميمون الفخار: (ل ١١). وهذه أرجوزة نظمها المؤلف قبل الدرة الجلية، وعدد أبياتها (٢٢٩) بيتًا، وعمدة المؤلف فيها هو المحكم للداني، ولم يتوسع في ذكر المسائل. انظر: قراءة نافع عند المغاربة لحميتو: (٢/ ٤٨٩).

(٦) في المورد الروي: ثمَّ بلام. انظر: (ل ١١).

(٧) هو: علي بن حمزة الكوفي، قرأ على ابن أبي ليلى وحمزة الزيات وعيسى بن عمر المقْري، وجالس في النحو الخليلَ، وقرأ عليه أبو عمر الدوري وأبو الحارث الليث وغيرهم، ونقل عنه الفرّاء وخلف البزار، من تصانيفه: معاني القرآن ومختصر في النحو، توفي سنة: (١٨٩)هـ. انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: (٩/ ١٣١)، وبغية الوعاة للسيوطي: (٢/ ١٦٢).

(٨) يقف الكسائي على (اللات) بالهاء، قال الشاطبي:

وفي اللّاتَ معْ مرضاتِ معْ ذاتَ بهجةٍ ولاتَ رضىً هيهاتَ هاديهِ رُفِّلا

انظر: الشاطبية: (ص: ٣١).

﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾

وألْـحِـقَـنَّ ألِـفًـا تَـوَسَّـطـا[١] . . . . . .

ويدَع الكاتب فسحةً بين الميم والنون لأجل الإلحاق[٢]، وكذلك[٣] في كل محذوف، قاله أبو داود[٤]. قال القيسي في الميمونة:

وعـن أبـي داود فـسـحـةً فـدعْ لكل ملحق بحمرةٍ[٥] فضعْ[٦]

ومذهب المحققين إلحاق المحذوف إلى السطر، ومذهب[٧] اللبيب إلى عدم وصوله إلى السطر[٨]. ولذا[٩] قيل:

قال اللَّبيبُ في حروف المدِّ لم توصلْ فكنْ ذا جدِّ[١٠]

(١) وعجزه: مِمّا من الخطِّ اختصارًا سَقَطا. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٤٣).

(٢) هذا من واجب نسّاخ المصاحف والمراجعين؛ من ترك هذه الفسحة - المسافة - لوضع الألفات والملحقات، وبسبب عدم ترك هذه المسافة صارت علامات الإعراب في غير محلها بسبب ضيق المكان. وانظر: كتاب "مخالفات النساخ ولجان المراجعة والتصحيح لمرسوم المصحف الإمام" للدكتور أحمد شرشال: (ص: ١٥).

(٣) في (أ) و(ب) و(ح): وكذا.

(٤) انظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل لأبي داود: (٢/ ٣٥).

(٥) في الأصل: فبالحمرة، وفي (أ): بالحمرةٍ، ومطموسة في (و).

(٦) انظر: الميمونة الفريدة للقيسي: (ل ٤٨/ ب).

(٧) في (ب) و(ح): وذهب.

(٨) قال المارغني: «واختار اللبيب عدم الايصال في الكل، والعمل عندنا على عدم إيصال الألف الملحقة، وعلى إيصال غيرها من سائر الملحقات». انظر: دليل الحيران شرح أبيات الضبط في مورد الظمآن للمارغني: (ص: ٣٧١، ٣٩٣).

(٩) في الأصل: وإذا.

(١٠) في المخطوط: بالسَّطْر لم تصل فدَعْ في جَدِّ. وما أثبتُّه هو أضبط للوزن، وهو =

قلتُ[١]: والأَوْلى في الألواح مذهب اللبيب لأجل اللَّبس، كما هو مشاهد.

﴿ٱلرَّحِيمُ﴾

..... وفوقَ واوٍ ثم يا وألفِ[٢]

مطٌّ..... أو ساكنٍ[٣] .....

أي لازم، فيخرج سكون الوقف لعروضه[٤]، وأيضًا الضبط مبنيٌّ على الوصل.

وكلٌّ لدى اسمِ الله من بعد كسرةٍ[٥] .....الخ

وفُخِّمتْ في الله واللهُمهْ[٦] .....الخ

مفهومه بعد كسرةٍ فلا.

= الموجود في الميمونة الفريدة للقيسي: (ل ٤٥/ أ).

(١) ساقطة من (أ).

(٢) انظر: (ص: ٨٢)، حاشية: (٥).

(٣) والبيت كامل:

مطٌّ لهمزٍ بعدها تأخرا أو ساكنٍ أُدغم أو إن أُظْهِرا

انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٣٨).

(٤) وانظر: الطراز: (ص: ١١٤-١١٥).

(٥) وعجزه: يرققها حتى يروق مرتَّلا. انظر: حرز الأماني ووجه التهاني - المعروف بالشاطبية - للإمام القاسم بن فيرُّه الشاطبي: (ص: ٣٠).

(٦) وعجزه: للكلِّ بعد فتحة أو ضمَّهْ. انظر: الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع لأبي الحسن علي بن محمد التازي الشهير بابن بري: (ص: ٦٨).

وصيغةُ الجميعِ للجميعِ[١] ..... (في الجميع)[٢].

﴿ٱلرَّحِيمُ﴾ وقفًا:

والخُلْفُ في المدِّ لما تغيّرا ولسكونِ الوقفِ[٣] .....الخ

وعن كلهم بالمدِّ ما قبل ساكنٍ وعند سكون الوقفِ/ وجهان أُصِّلا[٤]

قف بالسكون فهْو أصل الوقفِ[٥] .....الخ

(وإن تشأْ وقفْتَ للإمامِ[٦] .....الخ

فالرَّوْمُ إضعافُك[٧] .....الخ

يكون في المرفوع)[٨] .....الخ

وصفةُ الإشمامِ إطباقُ الشِّفاهْ[٩] .....

(١) وعجزه: تُمَدُّ قدْرَ مدِّها الطبيعي. انظر: الدرر اللوامع لابن بري: (ص: ٦٨).
(٢) ما بين القوسين ساقط من (ب).
(٣) وتتمة البيت: والمدِّ أرا. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٥٩).
(٤) انظر: الشاطبية: (ص: ١٥).
(٥) وعجزه: دون إشارة إلى شكلِ الحرفِ. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٦٨).
(٦) وعجزه: مُبَيِّنًا بالرَّوْمِ والإشمامِ. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٦٩).
(٧) وتتمة البيت: صوْتَ الحركهْ مِنْ غير أن يذهب رأسًا صوتُكَهْ. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٦٩).
(٨) في الأصل و(ح) و(و): المضموم، وتتمة البيت: والمجرور معًا وفي المضمومِ والمكسورِ. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٦٩). وما بين القوسين ساقط من (أ).
(٩) في الأصل: الشفهْ. وعجزه: بعد السكونِ والضريرُ لا يراهُ. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٦٩).

فمن وقف بالسكون واعتدَّ[١] به فليس إلا الإشباع، ولِعُروضه القصر، ومن راعى الجانبين وسَّط، فتجري الثلاثة، ومع الإشمام[٢] كذلك، ومع الرَّوْم[٣] واحد لأجل النطق[٤] بالحركة، فالمجموع سبعة. قال القيسي:

ففي كلِّ مرفوعٍ عن الكلِّ سبعةٌ كذلك في المضمومِ ذا الحكمُ قد يجري[٥]

وإدغام اللام في مثله من قوله:

وساكنُ المثلينِ إن تَقَدَّما[٦] .....

وما أوَّلُ المثلين فيه مسكَّنٌ[٧] .....الخ

وأمّا إدغام اللام في[٨] الراء[٩]؛ فمن المتفق عليه[١٠]، لم يتعرضا له، وإنَّما تكلم[١١] .....

---

(١) في الأصل: واعترى.

(٢) الإشمام هو: الإشارة إلى الحركة من غير تصويت، وقال بعضهم: أن تجعل شفتيك على صورتها إذا لفظت بالضمة. وكلاهما واحد، ولا تكون الإشارة إلا بعد سكون الحرف. انظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري: (٢/ ١٢١).

(٣) الرَّوْم هو: النُّطْق ببعض الحركة. وقال بعضهم: هو تضعيف الصوت بالحركة بصوت خفي. انظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري: (٢/ ١٢١).

(٤) في (أ): النقط.

(٥) انظر: الأجوبة المحققة، وتسمى أيضًا: القصيدة الرائية في أحكام الوقف على قراءة نافع لأبي عبد الله القيسي: (ل ٤)، لكن في المخطوط لفظ (مرفوعِ القرّاء) بدل (مرفوعٍ عن الكل).

(٦) وعجزه: وكان غيرَ حرفِ مدٍّ أُدغما. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٦٤).

(٧) وعجزه: فلا بدَّ من إدغامه متمثِّلا. انظر: الشاطبية: (ص: ٢٣).

(٨) في (ب) زيادة: مثلِه من قوله.

(٩) في الأصل: (فالراء) بدل (في الراء).

(١٠) ساقطة من (ب) و(ح).

(١١) في (أ): تكلمنا، وفي (ح): تكلما.

على المختلف، وغيره[١] دخيل؛ فافْهم، وإليه أشرنا:

كذالام[٢]تعريفٍ[٣]للكُلِّ[٤]قدْأُدغمتْ بتاءٍ ودالٍ مثلُها السّينُ مُسْجَلا

وراءٌ وزايٌ ثم طاءٌ وظاؤُها ونونٌ وصادٌ ثم ضادٌ على الوِلا[٥]

(ب)

والميم من بينهما والباء[٦] .....

..... وللشفتين[٧]اجعل ثلاثًا لتعدلا[٨]

وفي سواها الجهرُ والشِّدَّةُ في[٩] .....الخ

والانسفالُ في سوى هجاءِ[١٠] .....

وغيرُها منفتحٌ[١١] ....

(١) في الأصل: غير.
(٢) في (أ) و(ب): اللام.
(٣) في (أ): التعريف.
(٤) في باقي النسخ: لكل.
(٥) ذكر هذه الأبيات مسعود جمّوع السجلماسي - تلميذ ابن القاضي - في باب الإدغام من كتابه "الروض الجامع شرح الدرر اللوامع": (ل ١٠٥)، مع بعض اختلاف.
(٦) وعجزه: والواوُ لكن ما بها التقاءُ. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٧٣).
(٧) في (أ): والشفتين.
(٨) وصدره: ومن باطن السفلى من الشفتين قُلْ. انظر: الشاطبية: (ص: ٩٢).
(٩) وعجزه: أجدْتَ قطبك ثمانِ أحرفِ. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٧٣).
(١٠) وعجزه: قِظْ خُصَّ ضغطٍ ذاتِ الاستعلاءِ. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٧٣).
(١١) وتتمة البيت: ثم الصفيرْ في السين والصاد وفي الزاي الجهيرْ. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٧٣).

. . . . . أجدت كقطبٍ[١] للشديدة[٢] مُثِّلا[٣]

. . . . . وفي قطب جَدٍ خَمْسُ قلقلةٍ عُلا[٤]

(س)[٥]

والصاد ثم الزاي ثم السينُ منه ومن بينِهما تبينُ[٦]

ومنه ومن بين الثنايا ثلاثةٌ[٧] . . . . . .

فالهمسُ في عشرةٍ منها أتى[٨] . . . . . الخ

والانسفالُ في سوى هِجاءِ[٩] . . . . . الخ

وغيرُها منفتحٌ ثم الصفيرْ في السين[١٠] . . . . . الخ

فمهموسها عشر[١١] . . . . . الخ

---

(١) في الأصل و(أ) و(ح): قطبك، ومطموس في (و)، والمثبت من (ب) ومتن الشاطبية.

(٢) في الأصل و(ح): الشديدة، و(ب): لشديدة، ومطموسة في (و)، والمثبت من (أ) والشاطبية.

(٣) وصدره: فمهموسُها عشْرٌ حَثَتْ كِسْفَ شَخْصِهِ. انظر: الشاطبية: (ص: ٩٢).

(٤) وصدره: كما الألف الهاوي وآوي لعلةٍ. انظر: الشاطبية: (ص: ٩٣).

(٥) ساقطة من (أ).

(٦) انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٧٣).

(٧) وعجزه: وحرفُ منَ اطرافِ الثنايا هي العُلا. انظر: الشاطبية: (ص: ٩٢).

(٨) وعجزه: =هجاءُ حَثَّ شَخْصَهُ فَسَكَتا. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٧٣).

(٩) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١٠).

(١٠) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١١).

(١١) في (أ): عشرة. وانظر: حاشية: (٣).

وصادٌ وسينٌ مُهْمَلان وزايُها صفيرٌ[١] ..... الخ

(م)

والميم من بينهم ..... الخ

وفي سواها الجهرُ[٢] .....

وما عداها رخوةٌ لكنّا يَقِلُّ في هجاءِ لم يَرْعَوْنا[٣]

والانسِفالُ في سوى هجاء[٤] ..... الخ

وغيرها منفتحٌ[٥] ..... الخ

وما بين رِخْوٍ والشديدةِ[٦] .....

---

(١) وتتمة البيت: وشينٌ بالتفشي تعمَّلا. انظر: الشاطبية: (ص: ٩٣).

(٢) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (٩).

(٣) انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٧٣).

(٤) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١٠).

(٥) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١١).

(٦) في باقي النسخ زيادة: (عمر نل)، وفي (أ): ونل. وتتمة البيت:
عمْرُ نَلْ و(وايٌ) حروف المد والرَّخْوِ كمَّلا. انظر: الشاطبية: (ص: ٩٢).

(آ)

فالهاءُ والهمزةُ ثم الأَلِفُ[١] ..... الخ

ثلاثٌ بأقصى الحلْقِ[٢] .....

وفي سواها الجهرُ والشِّدَّةُ في أجدت قُطْبَكَ[٣] .....

والانسفالُ في سوى هجاء[٤] ..... الخ

وغيرها[٥] منفتحٌ[٦] .....

..... أجَدَّتْ كقطب للشديدةِ[٧] مُثِّلا[٨]

.....وآوي لعلة[٩] .....

---

(١) وعجزه: من آخر الحلق جميعًا تُعْرفُ. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٧٣).

(٢) وتتمة البيت: واثنان وسْطَهُ وحرفانِ منها أوَّلَ الحلق جُمِّلا. انظر: الشاطبية: (ص: ٩١).

(٣) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (٩).

(٤) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١٠).

(٥) في (ح): وغير.

(٦) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١١).

(٧) في الأصل: قطبك الشديدة.

(٨) انظر: (ص: ٨٩)، حاشية: (٣).

(٩) انظر: (ص: ٨٩)، حاشية: (٤).

(ل)

واللامُ من طرَفِهِ والرّاءُ[١] .....الخ

والحقُّ أنَّ اللامَ قد تناها[٢] .....الخ

وحرف بأدناها[٣] إلى منتهاهُ قَدْ يلي الحنكَ الأعلى[٤]..

وفي سواها الجهر[٥]..... .....

وماعداها رِخْوَةٌ لكنّا يَقِلُّ في هجاءِ لم يَرْعَوْنا[٦]

والانسفالُ في سوى هِجاء[٧] .....

وغيرها منفتحٌ[٨]..... .....

واللام مالت نحو بعضِ الأحْرفِ[٩] .....الخ

وما بين رِخْوٍ[١٠] والشديدة عَمْرُ نَلْ[١١] .....

---

(١) وعجزه: والنونُ هكذا حكى الفرّاءُ. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٧٢).

(٢) وعجزه: له من الحافَة مِن أدناها. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٧٢).

(٣) في (أ): بأدنى.

(٤) وتتمة البيت: ذو وِلا. انظر: الشاطبية: (ص: ٩٢).

(٥) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (٩).

(٦) انظر: (ص: ٩٠)، حاشية: (٣).

(٧) ساقطة من (ب) و(ح). انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١٠).

(٨) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١١).

(٩) وعجزه: فسُمِّيتْ لذاك بالمنحرفِ. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٧٣).

(١٠) في (أ): رخوة.

(١١) انظر: (ص: ٩٠)، حاشية: (٦).

ومنحرِفٌ لامٌ[١] ....

(هـ)

فالهَمْسُ في عشرةٍ منها أتى[٢] .....الخ

وما عداها رِخْوةٌ[٣] ....

والانسفالُ في سوى هجاءِ[٤] .....الخ

وغيرُها منفتِحٌ[٥] ....

فمهموسُها عشْرٌ[٦] .....الخ

(ر)

واللامُ من طرفِهِ والراءُ[٧] .....الخ

والحق أن اللامَ[٨] ....

---

(١) وتتمة البيت: وراءٌ كُرِّرتْ كما المستطيلُ الضادُ ليس بأغفلا. انظر: الشاطبية: (ص: ٩٣).

(٢) ساقطة من (أ) و(و). انظر: (ص: ٨٩)، حاشية: (٨).

(٣) انظر: (ص: ٩٠)، حاشية: (٣).

(٤) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١٠).

(٥) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١١).

(٦) انظر: (ص: ٨٩)، حاشية: (٣).

(٧) انظر: (ص: ٩٢)، حاشية: (١).

(٨) انظر: (ص: ٩٢)، حاشية: (٢).

والراءُ أدخلُ[١] إلى ظهرِ اللسانْ[٢] .....

وحرف يدانيه إلى الظهر[٣] مدخلُ وكم[٤] .....الخ

وفي سواها الجهر[٥] .....

والانسفال[٦] .....الخ

وغيرها منفتح[٧] .....

وما عداها رخوة لكنا يَقِلُّ[٨] .....الخ

والراءُ في النُّطْقِ بها تَكْريرُ[٩] .....الخ

وما بين رخو[١٠] والشديدة عَمْرُ نَلْ[١١] .....

ومنحرفٌ لامٌ وراءٌ وكُرِّرت[١٢] .....

---

(١) في (أ): ظاهر.

(٢) وعجزه: من مخرجِ النونِ فدونَك البيانْ. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٧٣).

(٣) في (أ): ظهر.

(٤) وتتمة البيت: حاذقٍ معْ سيبويهِ به اجتلى. انظر: الشاطبية: (ص: ٩٢).

(٥) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (٩).

(٦) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١٠).

(٧) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١١).

(٨) انظر: (ص: ٩٠)، حاشية: (٣).

(٩) وعجزه: وهْو إذا شدَّدتَها كثيرُ. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٧٤).

(١٠) في (أ): رخوة.

(١١) انظر: (ص: ٩٠)، حاشية: (٦).

(١٢) انظر: (ص: ٩٣)، حاشية: (١).

(ح)

والـعـيـنُ مـن وسَـطـه والـحـاءُ[١] .....

.....واثـنـانِ وَسْـطُـهُ[٢] .....

فـالـهـمْـسُ فـي عَـشْـرَةٍ[٣] ... .الخ

(آ)

فـالـهـاء[٤] والـهـمـزة ثـم الألـفُ[٥] .....الخ

و: ثـلاث[٦] بـأقـصـى الـحـلـقِ[٧] .....الخ

وفـي سـواهـا الـجـهـرُ[٨] .....الخ

ومـا عـداهـا رِخْـوةٌ[٩] .....الخ

---

(١) وعجزه: والغينُ من آخره والخاءُ. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٧٢).

(٢) في (أ) زيادة: (مِن). وانظر: (ص: ٩١)، حاشية: (٢).

(٣) انظر: (ص: ٧٥)، حاشية: (١). وفي باقي النسخ زيادة: وفي سواها الجهر . . ، والانسفال. . . ، وغيرها منفتح. . . ، فمهموسها عشر. . .

(٤) في (أ): فَالْها.

(٥) انظر: (ص: ٩١)، حاشية: (١).

(٦) في (أ): ثلاثة.

(٧) انظر: (ص: ٩١)، حاشية: (٢).

(٨) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (٩).

(٩) انظر: (ص: ٩٠)، حاشية: (٣).

والانسفال في سوى[١] ....الخ

وغيرُها منفتحٌ[٢] ....

والمدُّ واللّينُ معًا وَصْفانِ[٣] .....الخ

..... ووايٌ حروفُ المدِّ والرَّخْوِ[٤]. الخ

.....وآوي لعلَّةٍ[٥] .....

(ن)

واللامُ مِنْ طَرَفِهِ والراءُ والنونُ[٦]..... الخ

....ودونَه ذو وِلا[٧]

وفي سواها الجهرُ[٨]..... .....

وماعداها رِخْوَةٌ[٩]..... .....الخ

والانسفالُ[١٠] .... الخ

---

(١) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١٠).
(٢) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١١).
(٣) وعجزه: للألِف الضعيفِ لازمانِ. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٥٩).
(٤) انظر: (ص: ٩٠)، حاشية: (٦).
(٥) انظر: (ص: ٨٩)، حاشية: (٤).
(٦) انظر: (ص: ٩٢)، حاشية: (١).
(٧) انظر: (ص: ٩٢)، حاشية: (٤).
(٨) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (٩).
(٩) انظر: (ص: ٩٠)، حاشية: (٣).
(١٠) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١٠).

وغيرُها منفتحٌ[١] ....

وما بين رِخْوٍ والشَّديدةِ[٢]... .....الخ

[ي][٣]

والجيمُ والياء كذا والشينُ منه[٤]..... الخ

ووسطُهما منه ثلاثٌ[٥]... .....

وفي سواها الجهرُ[٦].. .....الخ

وما عداها رِخْوةٌ[٧]..... .....الخ

والانسفالُ[٨] ....الخ

وغيرها منفتحٌ[٩]..... .....الخ

ثم هما في الواوِ والياءِ متى[١٠] .....الخ

(١) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١١).
(٢) انظر: (ص: ٩٠)، حاشية: (٦).
(٣) في الأصل موجود بعد كلمة (الجيم) التي بعده.
(٤) وتتمة البيت: ومن وسَطِهِ تكونُ. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٧٢).
(٥) وتتمة البيت: وحافة ال لسان فأقصاها لحرفٍ تطوَّلا. انظر: الشاطبية: (ص: ٩١).
(٦) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (٩).
(٧) انظر: (ص: ٩٠)، حاشية: (٣).
(٨) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١٠).
(٩) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١١).
(١٠) ساقطة من (ب). وعجزه: عن ضمةٍ أو كسرةٍ نشَأَتا. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٥٩).

..... ووايٌ حروف المدِّ والرخو[١]

.....وآوي لعلَّةٍ)[٢] .....

يضبط لورش[٣] وغيره على البسملة[٤]؛ لاتفاقهم عليها[٥] هنا وصلًا ووقفًا.

فصِلَةٌ للحركات[٦] تَتْبَعُ[٧] .....الخ

لا كما يفعله بعضهم من فوق[٨]، فلا وجه له بالكلية، فافْهم.

....وضمٌّ[٩] يُعرَفُ[١٠]

---

(١) في (أ): والرخوة. وانظر: (ص: ٩٠)، حاشية: (٦).

(٢) ما بين القوسين ساقط من (ب). وانظر: (ص: ٨٩)، حاشية: (٤).

(٣) هو أبو سعيد عثمان بن سعيد، جوَّد القرآن عدة ختمات على نافع، قيل: إنَّ نافعًا لقبه بورش لشدة بياضه، والورش لبن مصنوع، ويقال: بل لقَّبه بالورشان، وهو طائر معروف، وقرأ عليه: أبو يعقوب الأزرق والعتقي. توفي: (١٩٧هـ) انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي: (١/ ٣٢٣)، وغاية النهاية لابن الجزري: (١/ ٥٠٢).

(٤) أي: همزة الوصل في (الحمد)، وقال المؤلِّف في كتابه "بيان الخلاف والتشهير والاستحسان فيما أغفله أبيات الضبط في مورد الظمآن": (الحمدلله) تجعل الصلة لورش وغيره؛ لإجماعهم على البسملة، فافْهم. انظر: (ص: ٣٦).

(٥) أي: اتفقوا على كتابة البسملة في أول السورة، وآخر البسملة كسرة، فتوضع الصلة تحت همزة الوصل في (الحمد)، لأنها تضبط تبعًا لحركة ما قبلها.

(٦) في (أ): للحركة.

(٧) انظر: (ص: ٧٢)، حاشية: (١٠).

(٨) الظاهر أنه يقصد المشارقة الذين يضعون العلامة فوق همزة الوصل مطلقًا؛ سواء بُدء بها بالضم أو الفتح أو الكسر، أما المغاربة فيضعون نقطة فوق همزة الوصل إن بدء بها بالفتح وتحتها إن بدء بها بالكسر ووسطها إن بدء بها بالضم.

(٩) في (ب): وا ضم.

(١٠) انظر: (ص: ٨٣)، حاشية: (١).

واوًا[١] ....

واختار المبرد[٢] الفوقية[٣] لئلا يلتبس[٤] بالواو المتلوة[٥]، وبمذهبه جرى العمل[٦]، كما ذهب أيضًا بعضهم إلى إسقاط رأسها[٧]، واختار الخليل وسيبويه[٨] .....

(١) وتتمة البيت: كذا أمامه أو فوقا وتحته الكسرة ياء تلقى. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٣٧).

(٢) أبو العباس محمد بن يزيد، إمام العربية في بغداد، أخذ عن المازني وأبي حاتم السجستاني، وروى عنه إسماعيل الصفار ونفطويه والصولي، له من التصانيف: معاني القرآن، والكامل، والمقتضب، والاشتقاق، وغيرها، توفي سنة (٢٨٥هـ) انظر: طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر محمد بن الحسن الزُّبيدي الأندلسي: (ص: ١٠١-١١٠)، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي: (ص: ٢٦٩-٢٧١).

(٣) ووافقه أيضًا ابن وثيق في كتابه "الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف": (ص: ١٥٧). والضباع في "سمير الطالبين": (ص: ٨٩).

(٤) في (ب) و(ح): تلتبس.

(٥) في الأصل: الملتوية.

(٦) انظر: الطراز للتنسي: (ص: ٢٠)، ودليل الحيران للمارِغني: (ص: ٣١٨)، والسبيل إلى ضبط كلمات التنزيل لأبو زيتحار: (ص: ٢١).

(٧) قال المنبهي في "كشف الغمام": «قول الخراز: (وضمٌّ يعرَفُ واوًا): يريد معروفًا عند المتقدمين، وليس عند أهل العصر، لأنَّ أهل هذا العصر يعرفون الضمَّة شكْلًا محرَّفًا مُعْوَجَّ الرأس، ونصُّ كلٌّ من تقدم أن تجعل واوًا حمراء صغرى، فظاهر كلامهم أن تبقى كذلك على حالها من فتح دَوَرِها، وقال المجاصي: واوًا مغلوقة الدائرة». انظر: "شرح ضبط الخراز" للمجاصي: (ل ٦٦). انظر: كشف الغمام: (ص: ١٢٤). والطراز: (ص: ٢٢). وقال المارغني: «وعليه العمل عندنا، وتسقط من رأسها الدارة فقط ويكون شكلها معوجّا». انظر: دليل الحيران: (ص: ٣١٩)، وأما المشارقة فلم يحذفوا منها شيئًا. انظر: السبيل لأبو زيتحار: (ص: ٢٢).

(٨) أبو بِشْر، عمرو بن عثمان بن قنبر، إمام النحو، أخذ النحو عن عيسى بن عمر ويونس بن حبيب والخليل والأخفش الكبير، قيل: توفي سنة (١٨٠هـ)، وقيل: (١٨٨هـ). انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: (٨/ ٣٥١).

في الأمام[١].

(د)

والـطـاءُ والـتـاءُ وحـرفُ الـدالِ[٢] .....

والانـسـفـال فـي سـوى هـجـاءِ[٣] .....الخ

---

(١) في (ح): واختار الخليل الأمام. وفي (أ) و(ب) و(و): أمامه.
لكن ذكر الداني عن محمد بن يزيد أنه قال: «الشَّكْل الذي في الكتب من عمل الخليل؛ وهو مأخوذ من صور الحروف، فالضمة واو صغيرة الصورة في أعلى الحرف لئلا تلتبس بالواو المكتوبة».ا، انظر: المحكم: (ص: ٧).
فذكر في هذا النقل أن الخليل يرى الفوقية، لكن الذي ذُكر عنه أنه يقول أنها أمامه هو أبو الأسود الدؤلي. انظر: المحكم: (ص: ٦، ٤٢).
وقال ابن أشتة: «رأيت في مصحف إسماعيل القُسط - إمام أهل مكة -؛ الضمة فوق الحرف، ضد ما عليه الناس». المحكم: (ص: ٩). ومذهب الداني أنها أمامه أو وسطه، وعلَّل بقوله: «لأن الذي رآه أبو الأسود ومن بحضرته من الفصحاء والعلماء حين اتفقوا على نقطها؛ أوجهُ لا شكَّ من الذي رآه من جاء من بعدهم؛ لتقدمهم ونفاذ بصيرتهم، فوجب المصير إلى قولهم ولزم العمل بفعلهم دون ما خالفه وخرج عنه». انظر: المحكم: (ص: ٤٣).
لكن ذكر الدكتور شرشال أنه هذا أولى في الزمن الذي كانت تصور فيه الحركات نقاطًا حمراء، ولا تتميز الضمة عن الفتحة. انظر: تحقيقه على "أصول الضبط": (ص: ٩). ولم يذكر المؤلف القول الثالث في محل الضمة وهو أن يكون في نفس الحرف وهو قول ضعيف. انظر: الطراز: (ص: ٢٣)، ودليل الحيران: (ص: ٣١٨).
(٢) وعجزه: أعني بها المهملةَ الأشكالِ. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٧٣).
(٣) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١٠).

ومِنْ طَرَفٍ هُنَّ الثَّلاثُ لقطْرُبٍ[١] ويحيى[٢] مع الجرميِّ[٣] معناه قُوِّلا[٤]

وفي سواها الجَهْرُ والشِّدَّة[٥]..... .....الخ

وغيرها منفتح[٦]..... .....الخ

..... أجدت كقطب[٧] للشديدة[٨]...الخ

..... وفي قطبِ جدٍ خمسُ قلقلةٍ عُلا[٩]

تنبيه: لابد في التجويد من الإتيان في الوقف بصوت القلقلة[١٠] في

(١) هو: محمد بن المستنير، لازم سيبويه، وأخذ عن عيسى بن عمر، من تصانيفه: المثلث والنوادر والعلل في النحو، توفي سنة: (٢٠٦هـ). انظر: طبقات النحويين واللغويين للزُّبيدي: (ص: ٩٩)، وبغية الوعاة للسيوطي: (١/ ٢٤٢).

(٢) يحيى بن زياد المعروف بالفَرّاء، روى الحروف عن أبي بكر بن عياش، والكسائي وغيرهم، وروى عنه سلمة بن عاصم ومحمد بن الجهم وغيرهم، من تصانيفه: معاني القرآن، والمصادر في القرآن والمذكر والمؤنث وغيرها، توفي سنة: (٢٠٧هـ). انظر: غاية النهاية لابن الجزري: (٢/ ٣٧١)، وبغية الوعاة للسيوطي: (٢/ ٣٣٣).

(٣) صالح بن إسحاق، أبو عمر الجرمي، أخذ النحو عن الأخفش ويونس، واللغةَ عن الأصمعي وأبي عبيدة، وحدَّث عنه المبرّد، من تصانيفه: التنبيه والسِّير، توفي سنة: (٢٢٥هـ). انظر: طبقات النحويين واللغويين للزُّبيدي: (ص: ٧٤)، وبغية الوعاة للسيوطي: (٢/ ٩).

(٤) انظر: الشاطبية: (ص: ٩٢).

(٥) في (أ) زيادة: في. وانظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (٩).

(٦) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١١).

(٧) في الأصل و(ح): قطبك.

(٨) انظر: (ص: ٨٩)، حاشية: (٣).

(٩) انظر: (ص: ٨٩)، حاشية: (٤).

(١٠) في (و): القلقة. قال ابن الجزري: «وسميت هذه الحروف بذلك؛ لأنَّها إذا سكنت ضعفت فاشتبهت بغيرها، فيحتاج إلى ظهور صوت يشبه النبرة حال سكونهن في الوقف وغيره، وإلى زيادة إتمام النطق بهن». انظر: الرعاية لمكي القيسي:

=

حروفها، حقيقتها قَلْقُ اللسان عند وقفه[١] عليها لشدة[٢] ضغط[٣] صوتها[٤] حتى يشبه النبرة[٥]. قال في "التحفة"[٦]:

وقطب جد جاء فيه قلقله[٧] صوتٌ[٨] وفي الوقف رواه النقلة[٩]

ويقال أيضًا: اللَّقلقة[١٠].

= (ص: ١٢٤)، والنشر: (١/ ٢٠٣)، والتمهيد في علم التجويد لابن الجزري: (ص: ١٠١).

(١) أي السكون، قال ابن الجزري: «فإنَّ المتقدمين يطلقون الوقف على السكون». انظر: النشر: (١/ ٢٠٣).

(٢) في الأصل و(أ): الشدة.

(٣) في (و): ضعف.

(٤) في الأصل: صورتها.

(٥) النبرة ارتفاع الصوت وضغطه وظهوره، والنبر عند بعضهم: وضوح نسبي لصوت أو لمقطع من الأصوات أو المقاطع المجاورة، أو هو: قوة التلفظ النسبية التي تعطي للصائت في كل مقطع من مقاطع الكلمة أو الجملة، وتؤثر درجة النبرة في طول الصائت وعلو الصوت. انظر: معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية وما يتعلق به لعبد العلي المسئول: (ص: ٣١٩).

(٦) أي: كتاب: تحفة المنافع في مقرأة نافع؛ لميمون الفخار صاحب الدرة الجلية، وهي أرجوزة على منوال أرجوزة ابن بري في الدرر اللوامع، ولكنها أكبر من الدرر. انظر: قراءة نافع لحميتو: (٣/ ٢٤٥).

(٧) في (و): القلقلة.

(٨) في (أ): صوتي فيه.

(٩) انظر: تحفة المنافع: (ل ٣٧/ أ)، وذكره المؤلف أيضًا في كتابه "الفجر الساطع": (٤/ ٢٦١).

(١٠) قوله: (ويقال له . . .) ساقط من (أ). وانظر: النشر: (١/ ٢٠٣).

﴿لِلَّهِ﴾

وقبلَ تَعْريفٍ[١] .... الخ

بابُ وُرودِ حَذْفِ إِحدى اللّامَيْنْ وَهْوَ مُرَجَّحٌ[٢] ..... الخ

ولم يذكر الرُّسّام لفظة الجلالة، زادها النحاة[٣]، ولذا قيل:

وأغفلوا للهِ وهْو باثنتينِ وأصلُهُ ثلاثةٌ من دونِ مَيْنِ

وزاد بعضُهم بعد قولِه وفي الذي بأيٍّ لفظٍ يأتي

كذاك في الله حيث يأتي لكنَّ ذا روى عن النحاةِ

عن بعضهم وليس للقرّاءِ في هذا من النصوص قولٌ فاعرِفِ

وضبْطُه فابْنِ على ما ذُكِرا إِنْ حُذِف[٤] الثاني فلا تُصَوِّرا

شدًّا ولا شَكْلًا[٥] لِفقْدِ صورتِهْ قياسُه المورودُ[٦] فافْهم وانتبِهْ

(١) وتتمة البيت: وبعد لامِ كلَلَّذي لَلدّارُ للإسلام. انظر: مورد الظمآن: (ص: ١٥).

(٢) وتتمة البيت: بثاني الحرفينْ. انظر: مورد الظمآن: (ص: ٢٥).

(٣) قال المارغني: «سكت الناظم عما جرى به العمل على مذهب النحاة من حذف إحدى اللامين من اسم الجلالة إذا جُر باللام، نحو: ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ﴾؛ لعدم ذكر أئمة الرسم له». انظر: دليل الحيران: (ص: ٢٠٦)، وقال ابن البهلول الرحالي:

وألحق النحاة لفظًا سابعًا يحذف لامه لها قد تبعا

وذاك في اسم الله إذْ يجرُّ بلامه نحو لله الأمر

انظر: تحفة القرّاء في بيان رسم القرآن على رواية ورش: (ص: ٢٢).

(٤) في (ب): حذفت.

(٥) في (ب) و(ح): شكلًا ولا شدًّا.

(٦) في (ب): المورد، وفي (ح): الممرود.

وإن حَذَفْتَ الأولى يا فتى اشْكُلِ ثانية فاسْمع وعِ ما أُملي[١]

وعلى المرجح[٢] جرى العمل فيه[٣] و[٤] في غيره[٥]، والمرجوح حذف الأولى وإثبات الثانية بشدّة[٦]، وحركتها هكذا الَّذين[٧].

---

(١) وانظر: الأنصاص القرآنية لعبد العزيز العروسي، مع اختلاف في الأبيات: (١/ ٤٧٣).

(٢) في (ح): المرجوح.

(٣) في (ب): وفي.

(٤) ساقط من (أ).

(٥) في (أ) زيادة: كالذين.

(٦) في (ح): بشدتها، وفي (أ) و(ب) و(و): بشدِّها.
قال الداني: «والمحذوفة عندي اللام الأصلية، وجائز أن تكون لام المعرفة؛ لذهابها بالإدغام، وكونها مع ما أدغمت فيه حرفًا واحدًا، والأول أوجه؛ لامتناعها من الانفصال من همزة ألف الوصل، فلم تحذف لذلك». انظر: المقنع: (ص: ٦٧). ودليل الحيران: (ص: ٢٠٥).
وقال أبو داود: «وأجمعوا على كتب (الذين) بلام واحدة؛ سواء كان جمعًا أو مفردًا أو تثنية، حيثما وقع كما فعلوا في (مدَّ) و(ردَّ) كراهة اجتماع صورتين متفقتين». انظر: مختصر التبيين: (٢/ ٥٦). وقال أيضًا: (واللاتي) بلام واحدة وهي عندي المتحركة المشدَّدة. انظر: مختصر التبيين: (٢/ ٣٩٥). وقال أبو زيتحار: «وهل المحذوفة الأولى أو الثانية؟ الأرجح عند الداني حذف الثانية، وتبعه الناظم، واختار أبو داود حذف الأولى». انظر: لطائف البيان في رسم القران: (ص: ١٥). وقال الدكتور أحمد شرشال: «فعلى رأي أبي داود الفرق بين المفرد والجمع حاصل بعدم تظفير اللام المفرد، ومع تظفيرها في الجمع، وعلى رأي أبي عمروٍ لا يحصل الفرق بين المفرد والجمع..» انظر: تحقيقه على مختصر التبيين: (٢/ ٥٧)، هامش: (٧).

(٧) في (أ): الذي، وفي (ب): اللذين.

(ع)

والـعـيـنُ مِـنْ وسْـطِـه[١] .. ..الخ

واثـنـانِ وسْـطـه[٢] .....

وفي سواها الجهر[٣] .....

ومـا عـداهـا رخـوة[٤] .....الخ

والانـسـفـال فـي سـوى هـجـاء[٥] .....

وغـيـرهـا مـنـفـتـح[٦] .. ..

ومـا بـيـن رخـو[٧] والـشـديـدة[٨] .. ..الخ

---

(١) انظر: (ص: ٩٥)، حاشية: (١).

(٢) انظر: (ص: ٩١)، حاشية: (٢).

(٣) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (٩).

(٤) في باقي النسخ زيادة: لكنا يقل. وانظر: (ص: ٩٠)، حاشية: (٣).

(٥) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١٠).

(٦) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١١).

(٧) في (أ): رخوة.

(٨) انظر: (ص: ٩٠)، حاشية: (٦).

(كـ)

..... والكافُ من أسفلِ[١] شيءٍ[٢] تُدَّرَكْ[٣]

..... وحرفٌ بَأَسْفلا[٤]

فالهَمْسُ في عشرةٍ[٥] ..... الخ

وغيرُها منفتحٌ[٦] ..... الخ

والانسفالُ[٧] ..... الخ

فمهموسُها[٨] ..... الخ

..... أجدت كقطب[٩] للشديدة[١٠] .. الخ

---

(١) في (أ): أسفال.

(٢) في (و): شيئًا.

(٣) وصدره: والقافُ من أقصى اللسان والحنكْ. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٧٢).

(٤) في (أ): بأسفل. والبيت كامل:

وحرفٌ له أقصى اللسانِ وفوقَهُ من الحنَكِ احفظه وحرفٌ بأسفلا.

انظر: الشاطبية: (ص: ٩١).

(٥) انظر: (ص: ٨٩)، حاشية: (٨).

(٦) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١١).

(٧) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١٠).

(٨) في (ب) و(و) و(ح) زيادة: عشر. وانظر: (ص: ٨٩)، حاشية: (٣).

(٩) في الأصل و(ح): قطبك، وفي (أ): قطب.

(١٠) في الأصل و(ح): الشديدة. انظر: (ص: ٨٩)، حاشية: (٣).

﴿إِيَّاكَ﴾

فـأوَّلٌ بـأَلِـفٍ يُـصَـوَّرُ[١] ....

فـضـبْـطُ مـا حُـقِّـقَ[٢] ....

.... ومـا بـكـسـرٍ يـوضَـحُ

مِـنْ تـحـتُ[٣] ....

(ت)

والـطـاءُ والـتـاءُ[٤] وحـرفُ الـدّالِ أعـنـي بـهـا[٥].....الـخ

ومـن طـرَفٍ هُـنَّ الـثـلاثُ[٦].. .....الخ

فـالـهـمـسُ فـي عـشـرةٍ[٧] ....الخ

---

(١) انظر: (ص: ٧٠)، حاشية: (٣).

(٢) في (ب) زيادة: بالصفراء. وتتمة البيت: بالصفراءِ نقْطٌ وما سُهِّل بالحمراء. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٣٩).

(٣) وصدره:

وما بشكل فوقه ما يُفْتح مع ساكن وما بكسرٍ يوضحُ

من تحتُ والمضموم فوقه أُلِفْ لكنه بوسَطٍ من الأَلِف.

انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٤٠).

(٤) في (أ): والتاء والطاء.

(٥) انظر: (ص: ١٠٠)، حاشية: (٢).

(٦) في (ب) و(ح) و(و) زيادة: لقطرب. وانظر: (ص: ١٠٠)، حاشية: (٢).

(٧) انظر: (ص: ٨٩)، حاشية: (٨).

..... والشِّدَّةُ في أجدتَ[١].....الخ

والانسفالُ في[٢] ....

وغيرها منفتح[٣]..... .....

فمهموسها[٤] عشرٌ[٥]...الخ أجدتَ كَقُطْبٍ للشِّديدةِ[٦]...

فائدة تجويدية[٧]: لا بد في النطق بالتاء من أصول الثنايا وطرف اللسان كما قالا، وقلَّ من يحكم ذلك من المغاربة، فليحذر، فلا تحل تلاوته وتبطل صلاته، ولا يجوز[٨] في نستعين من السكت بين السين والتاء، ومن التحريك، ومن الإدغام، وهذا كله يفعله الناس (كما هو)[٩] مشاهد.

قال الإمام المجراد[١٠] في القصيدة التي خصها بالتاء:

---

(١) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (٩).

(٢) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١٠).

(٣) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١١).

(٤) في (ب): ومهموسها.

(٥) في (أ): عشرة.

(٦) في الأصل: قطبك الشديدة، وفي (أ): قطب للشديدة، وانظر: (ص: ٨٩)، حاشية: (٣).

(٧) في الأصل و(ب) و(ح): تجويده، وفي (أ): تجويد، والمثبت من (و).

(٨) في (أ): ويبطل، وفي (ب) و(و): ويحذر. وفي (ح): ويجوز.

(٩) ما بين القوسين ساقط من (أ).

(١٠) هو محمد بن محمد بن محمد بن عمران، أبو عبد الله السَّلاوي، أخذ عن أبي عبد الله بن الفخار ومحمد المزدغي، من تصانيفه: إيضاح الأسرار والبدائع شرح الدرر اللوامع، توفي: ٧٧٨ انظر: شجرة النور الزكية: (٢/ ٣٧)، وموسوعة أعلام المغرب لمحمد حجي: (٢/ ٧٧٨).

إلى الحنك اصعد عند[١] إخراجِها بها ولا تَنْحُوَنْ نحو الثَّنايا تَنَلْ[٢]شُكرِ

ولا تُدْغِمَنَّ السّينَ فيها مُسَكِّنا فذلك [لحنٌ][٣] قاله كلُّ من يُقرِ

فإن [تَدَّغِمْ][٤] تبطل صلاتك مفرَدا وإن كنت مؤتمًّا فبطلانها[٥] يَسْرِ[٦]

إلى آخرها، أجاد فيها وأفاد. وقال الإمام القيسي:

ومُدْغِمُ سينِ نستعينُ فمُبطِلٌ إذا كان فَذًّا في[٧] الصلاة[٨]حَكَوْا على

خلافٍ كذاك ذو[٩]الإمامة[١٠] مثلُه فإن كنت لا تدري ذوي العلم فاسألا[١١]

﴿اهْدِنَا﴾

فصِلَةٌ للحركات[١٢] تتبعُ[١٣] .....الخ

(١) في الأصل: أصغا إلى.
(٢) في (أ): تنال.
(٣) ساقطة من الأصل.
(٤) ساقطة من الأصل.
(٥) في (ب): فبطلانه.
(٦) وانظر: الفجر الساطع والضياء اللامع في شرح الدرر اللوامع لابن القاضي: (٤/ ١٩٦).
(٧) ساقطة من (و).
(٨) في الأصل و(ب) و(ح) و(و): للصلاة، والمثبت من (أ).
(٩) في (أ) و(ب): في.
(١٠) في (ب): (والإمامة) بدل (ذو الإمامة)، وفي (ح): الإمالة.
(١١) ذكر هذه الأبيات المؤلِّف أيضًا في كتابه الفجر الساطع: (٤/ ١٩٦).
(١٢) في (أ) للحركة.
(١٣) انظر: (ص: ٧٢)، حاشية: (١٠).

وتـحـتـه إن كـسـرةٌ[١] ....الخ

... ووضـع ضـبـط الابـتـداءِ[٢] .....الخ

.... وتـحـتُ إن كَـسَـرَتْ[٣] الـخ

﴿صِرَاطَ﴾

وفي صراطَ خُلْفُهُ[٤] ....

وجرى العمل بالحذف[٥] على مختار التنزيل؛ إذ قال: وكلاهما حسن، والحذف أختار[٦]، ولأبي عمروٍ ثابت؛ لأنه على وَزْنِ فِعال، وهذا[٧] الوزن عنده ثابت مطلقًا[٨]، ورُسِم في جميع المصاحفِ بالصّاد[٩].

---

(١) انظر: (ص: ٧٣)، حاشية: (١).

(٢) في (ح): الابتدا. وانظر: (ص: ٧٨)، حاشية: (١٠).

(٣) والبيت كامل:

أمـامـه، إذا بـضـمٍّ ابـتـدَأَتْ وفوق إن فتحٌ وتحتُ إنْ كَسَرَتْ.

انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٤٢).

(٤) وتتمة البيت: وسوءاتْ وعنهما روضات قل والجناتْ. انظر: مورد الظمآن: (ص: ١٠).

(٥) وانظر: كلام المؤلِّف أيضا في كتابه بيان الخلاف والتشهير وما أغفله أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٣٧).

(٦) انظر: مختصر التبيين لأبي داود: (٢/ ٥٦).

(٧) في (ح): فهذا.

(٨) قال الداني: «وكذلك رسموا كل ما كان على وزن فَعال - بفتح الفاء وكسرها -». انظر: المقنع: (ص: ٤٤).

(٩) انظر: أيضًا الإيضاح لما ينبهم عن الورى في قراءة عالم أم القرى للمؤلِّف نفسه:

=

وحكم الراء:

وقَبْلَ مُسْتعْلٍ وإِنْ حالَ أَلِفْ[١] .....

..وما حرفُ الاستعلاءِ بعدُ فَراؤُهُ لكلِّهِمُ التفخيمُ[٢].....

(ص)

والصادُ ثم الزايُ ثم السينُ منه[٣]ومن بينِهما تبينُ[٤]

ومنه ومن بين الثنايا ثلاثة[٥] .....

فالهمس في عشرة[٦]..... .....

وما عداها رخوة[٧].... .....

= (ص: ٥٨)، وساق الداني بسنده إلى أبي عبيد: «إن مصاحف أهل الأمصار اجتمعت على رسم الصراط وصراط». انظر: المقنع: (ص: ٩١)، وقال ابن وثيق الأندلسي: «وكذلك اتفقت المصاحف على كتب الصراط وصراط حيث وقع». انظر: الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف: (ص: ٨٧)، وقال السخاوي: «وإنما رسم بالصاد دون السين وإن كانت السين الأصل؛ لأن الأصل لا يحتاج أن ينبه عليه، فرسم بالصاد ليعلم أنهم أبدلوا من السين الصادَ ليخف على اللسان النطقُ بالكلمة، من حيث إن الصاد حرف مطبق كالطاء فيتقاربان، وكتبوه أيضًا على الأخف والأكثر». انظر: الوسيلة شرح العقيلة: (ص: ٨٩)، وانظر: الدرة الصقيلة: (ل ٢٢/أ).

(١) وعجزه: وبابُ سترًا فتحُ كلِّه أُلِفْ. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٦٧).

(٢) وتتمة البيت: فيها تَذَلَّلا. انظر: الشاطبية: (ص: ٢٩).

(٣) في (أ): (الخ) بدل (منه).

(٤) انظر: (ص: ٨٩)، حاشية: (٦).

(٥) انظر: (ص: ٨٩)، حاشية: (٧).

(٦) انظر: (ص: ٨٩)، حاشية: (٨).

(٧) انظر: (ص: ٩٠)، حاشية: (٣).

وأحرفُ الإطباقِ من ذي[١] الطاءِ والصاد[٢] .....الخ

..... قظ خص ضغط ذاتُ الاستعلاءِ[٣]

.....ثم الصفيرْ في السين و[٤]الصاد[٥] .....

فمهموسها عشرٌ[٦]..... .....الخ

وقظْ خُصَّ ضَغْطٍ سَبْعُ علوٍ و[مطبقٌ][٧] هو[٨].....الخ

وصادٌ وسينٌ مُهْمَلانِ وزايُها صفيرٌ[٩].....الخ

(ط)

والطاءُ والتاءُ وحرفُ الدالِ[١٠] .....الخ

ومن طرفٍ هُنَّ الثلاثُ لِقُطربٍ[١١] .....الخ

---

(١) في (أ): ذا.

(٢) في الأصل: الصاد والطاءِ. وتتمة البيت: ثم الضاد ثم الظاءِ. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٧٣). بعد هذا البيت زيادة في (ب): قظ خص ضغط ذات الاستعلاء ... ثم الصفير.

(٣) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١٠).

(٤) قوله: (السين و) ساقط من النسخ. وقوله: (قظ) إلى (الصاد) ساقط من (أ).

(٥) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١١).

(٦) انظر: (ص: ٨٩)، حاشية: (٣).

(٧) ساقط من الأصل.

(٨) ساقط من (أ). وتتمة البيت: الضاد والظا أُعجِما وإِنْ أُهمِلا. انظر: الشاطبية: (ص: ٩٣).

(٩) انظر: (ص: ٩٠)، حاشية: (١).

(١٠) انظر: (ص: ١٠٠)، حاشية: (٢).

(١١) انظر: (ص: ١٠١)، حاشية: (٤).

وفي سواها الجهر والشدة في أجدت قطبك[١] .....

..... قظ خص ضغط ذاتِ (الاستعلاء[٢]

وأحرفُ الإطباقِ[٣] ....الخ

..... أجدت كقطب[٤] للشديدة[٥] .. الخ

وقظ خص ضغط)[٦] سبع عُلْوٍ ومُطْبَقٌ[٧] هو الضّادُ[٨] .....الخ

(ذ)

ومنه يخرجُ ومِنْ أَطْرافِها ما امتازَ[٩] .....الخ

ومنه ومن عليا الثنايا ثلاثةٌ[١٠] .....

وفي سواها الجهرُ [١١] .. ..

(١) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (٩).
(٢) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١٠).
(٣) انظر: (ص: ١١٢)، حاشية: (٢).
(٤) في الأصل: قطب، وفي (ح): قطبك.
(٥) انظر: (ص: ٨٩)، حاشية: (٣).
(٦) ساقطة من (ح)، وما بين القوسين ساقط من (و).
(٧) بعد هذا سقط في (ب) بمقدار نصف لوحة، إلى قوله: (والفاء من).
(٨) انظر: (ص: ١١٢)، حاشية: (٨).
(٩) في (أ) و(ب) زيادة: بالإعجام. وتتمة البيت: بالإعجام عن خلافها. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٧٣).
(١٠) وعجزه: ومنه ومن أطرافها مثلُها انجلى. انظر: الشاطبية: (ص: ٩٢).
(١١) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (٩).

ومـــا عـــداهـــا رِخْـــوَةٌ[١] . . . . . .

والانسفالُ[٢] . . . . . .

وغـيـرُهـا مـنـفـتِـحٌ[٣] . . . . . .

(غ)

. . . . . والغينُ من آخره[٤] . . . . . .

. . . . . /وحرفانِ منها أوَّلَ الحلقِ[٥] . . . .

وفي سواها الجهرُ[٦] . . . . . .

ومـا عـداهـا رخـوة [٧] . . . . . .

والانسفالُ في[٨] . . . . . .

وغيرُها منفتحٌ[٩] . . . . . .

---

(١) انظر: (ص: ٩٠)، حاشية: (٣).
(٢) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١٠).
(٣) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١١).
(٤) انظر: (ص: ٩٥)، حاشية: (١).
(٥) انظر: (ص: ٩١)، حاشية: (٢).
(٦) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (٩).
(٧) انظر: (ص: ٩٠)، حاشية: (٣).
(٨) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١٠).
(٩) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١١). وقوله: (غ) إلى (منفتح) ساقط من (أ) و(ب).

(ض)

والـضـادُ مـن حـافَـتِـهِ ومـا يـلـي ذلك[١].....

.....وحافةُ ال لسانِ فأقصاها لحرفٍ تَطَوَّلا[٢]

إلى ما يلي الأضراس وهو لديهِمُ يَعزُّ وباليمنى يكون مُقَلَّلا[٣]

وفي سواها الجهر[٤]..... .....الخ

وما عداها رخوة[٥].... .....

..... قظ خص[٦].....الخ

وأحرفُ الإطباقِ[٧]..... .....

﴿أَنْعَمْتُ﴾

وحُكْمُ نونٍ سَكَنَتْ أَنْ تُلْقِي[٨] .....الخ

(١) وتتمة البيت: من أضراسه من أوَّلِ. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٧٢).
(٢) في (أ): الحرف مطوَّلا. وانظر: (ص: ٩٧)، حاشية: (٥).
(٣) انظر: الشاطبية: (ص: ٩١).
(٤) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (٩).
(٥) انظر: (ص: ٩٠)، حاشية: (٣).
(٦) في (و) زيادة: ضغط. انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١٠).
(٧) انظر: (ص: ١١٢)، حاشية: (٢).
(٨) في (أ) زيادة: سكونَها. وتتمة البيت: سكونها عند حروفِ الحلْقِ. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٣٧).

وأظهروا التنوينَ والنّونَ معا[١] .....

وعند حروف الحلق للكل أُظْهِرا[٢] .....الخ

﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾

اتفقت المصاحف على تظفير لام الألف[٣].

القول فيما جاء في اللام[٤] ألفْ الحكمُ في الهمزةِ[٥].....الخ

(١) وعجزه: عند حروف الحلقِ حيثُ وَقَعا. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٦٥).
(٢) وعجزه: ألا هاجَ حُكْمٌ عَمَّ خالِيهِ غُفَّلا. انظر: الشاطبية: (ص: ٢٤).
(٣) في (أ): تظفيره مع الألف، وفي (ح) و(و): تظفير لام ألف.
قال الداني: «رسم هذه الكلمة كان كما ترى: (لا) .. فاستثقلوا رسم ذلك كذلك وكرهوه في اللام ألف خاصة؛ لاعتدال طرفيه وقيامهما مستويَين، إذ هو بذلك كصورتين متفقتين، مع اشتباهه في الصورة بكتاب غير العرب من الأعاجم وغيرهم، فغيروا صورته لذلك وحسَّنوا رسمه بالتظفير .. فيتبين في الوجهين أنَّ الأول هو الثاني في الأصل، وأن الثاني هو الأول لا محالة». انظر: المحكم: (ص: ١٩٧-١٩٨)، وقال المارغني: «هو مركَّب من حرفين متعانقين، أحدهما لامٌ والآخر ألِف، وفي أعلاه طرفان، وفي أسفله دارة صغيرة، وقد ذكر الداني وغيره أن الخليل بن أحمد وسعيد بن مسعدة الأخفش اختلفا في أي الطرفين هو الألِف؟ فقال الخليل: هو الأول، وقال الأخفش: هو الثاني. ا، والمختار مذهب الخليل». انظر: دليل الحيران: (ص: ٤٢١-٤٢٢)، والطراز: (ص: ٤٣٤)، وذكر الداني بأن قول الخليل عليه عامة هل النقط. انظر: المحكم: (ص: ١٩٧)، ووجَّه التنسي كلام الأخفش واستدل له، انظر: الطراز: (ص: ٤٣٥-٤٣٧)، وانظر: كشف الغمام: (ص: ١٠٧٠). وأخذ المغاربة بمذهب الخليل والمشارقة بمذهب الأخفش. انظر: السبيل: (ص: ٩٣).
(٤) في الأصل: لام.
(٥) وتتمة البيت: منه مختلِفْ. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٤٤).

إِذْ أصلُه حرفانِ نحوُ يا وما[١] .....الخ

فما يفعله الناس في الألواح لا يجوز[٢].

فَثَبْتُ ما شُدِّدَ مما ذُكِّرا[٣] .....

تنبيه: بقي على الخراز ذِكْرُ [الخلاف في][٤] المشدَّد من الجمع المذكَّر[٥] عن الشاطبي[٦]، لقوله:

---

(١) وعجزه: فظُفِرا خطًّا كما قد رُسِما. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٤٤).

(٢) وقال المؤلف أيضًا في كتابه بيان الخلاف والتشهير: «اعلم أنَّه لا بدَّ من تظفير لام الألِف لإجماع المصاحف عليه، فما يفعله الناس من عدم التظفير حرام؛ لمخالفة الإجماع ولشبه الأعاجم». انظر: (ص: ٣٧).

(٣) وعجزه: وفي الذي همز منه شُهِّرا. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ١٠).

(٤) ساقطة من الأصل، وفي (أ) و(ب): الخلاف من، والمثبت من (ح) و(و).

(٥) المذكَّر المشدد نحو: ولا الضالين، وما هم بضارّين، الصَّافّون ... انظر: دليل الحيران: (ص: ٤٩)، فجمع المذكَّر المشدَّد فيه خلاف في إثبات ألِفه أو حذفها، وقال الداني: «فإن جاء بعد الألِف همزة أو حرف مضعَّف أُثبتت الألِف في ذلك، على أني تتبعت مصاحف أهل المدينة وأهل العراق العتق القديمة فوجدت فيها مواضع كثيرة مما بعد الألف فيها همزة قد حُذفت الألف منها..» انظر: المقنع: (ص: ٢٢)، وقال أبو داود: «وكتبوا (ولا الضالين) بألِفٍ بين الضاد واللام المشددة ..» انظر: مختصر التبيين: (٢/ ٥٨)، وقال المخللاتي: «المراد بالمشدَّد والمهموز من قسمي المذكر والمؤنث ما كان الشد والهمز فيه بعد الألف مباشرًا له كما صرح به الشيوخ، لا غير المباشر ولا المتقدم، نحو: (الحواريون) و(الخاطئون)..» انظر: إرشاد القرّاء والكاتبين: (١/ ٢٢٢).

(٦) هو: أبو محمد القاسم بن فيرُّه بن خلف الرُّعَيْني، المقرئ الضرير، عرض القراءات والتيسير على أبي الحسن بن هذيل، وقد سارت الركبان بقصيدتيه حرز الأماني وعقيلة أتراب القصائد اللتين في السبع والرسم، توفي: (٥٩٠هـ)، انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي: (٣/ ١١١٠)، وغاية النهاية لابن الجزري: (٢/ ٢٠).

وأَذْكُـرُ[١] الـتـي بـهـنَّ انـفـردا[٢] .....الخ

قال في "العقيلة":

سوى المشَدَّدِ والمهموزِ فاختلفا عند العراق وفي التأنيث قد كُثُرا[٣]

فـنـافـعٌ[٤] يـشـبِـعُ مَـدَّهُـنَّـهْ للسّاكنِ اللّازمِ[٥].....

وعن كلِّهم بالمدِّ ما قبلَ ساكنٍ[٦] .....

..... وفـوقَ واوٍ ثـم يـا وألـفِ[٧]

مطٌّ[٨].....الخ

ويكون بينه وبين الألف بياض، لقوله:

..... وفوقَ[٩].....

كما في الحركة[١٠]، وجرى العمل بمذهب أبي داود - وهو أن يكون

---

(١) في (أ): واذكروا.

(٢) وعجزه: لدى العقيلةِ على ما وَرَدا. انظر: مورد الظمآن: (ص: ٩).

(٣) انظر: عقيلة أتراب القصائد للشاطبي: (ص: ١٦).

(٤) هو نافع ابن أبي نعيم الليثي مولاهم، أبو رويم، كان أسود اللون حالكًا، قرأ على عبد الرحمن الأعرج وأبي جعفر شيبة بن نصاح، وقرأ عليه: إسماعيل بن جعفر وعيسى بن وردان، وابن جماز.. توفي: (١٦٩هـ). انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي: (١/ ٢٤١) وغاية النهاية لابن الجزري: (٢/ ٣٣٠).

(٥) وتتمة البيت: بعْدَهُنَّهْ. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٥٩).

(٦) وعجزه: وعند سكون الوقف وجهانِ أُصِّلا. انظر: الشاطبية: (ص: ١٥).

(٧) انظر: (ص: ٨٢)، حاشية: (٥).

(٨) انظر: (ص: ٨٥)، حاشية: (٣).

(٩) انظر: (ص: ٨٢)، حاشية: (٥).

(١٠) قال التنسي: «والمراد بالفوقية؛ أن يكون بين المدِّ وحرفه بياض؛ كما كان في الحركة». انظر: الطراز: (ص: ١٠٩)، ودليل الحيران: (ص: ٣٤٢).

حرف المد في وسط المط[١] -، قال في "التنزيل": ((فيكون الواو والياء والألف[٢] وسطًا من المدة))[٣]. قال في "الدرة":

وابنُ نجاحٍ قال وسْطَ المطَّلهْ تكون ذي الحروف حَصِّلْ بَسْطَلهْ[٤]

قالونُ[٥] بين السورتين بَسْملا وورشٌ الوجهانِ[٦] .....

واسكت يسيرًا[٧] .....الخ

ولا تَقِفْ فيها إذا وَصَلْتَها[٨] .....الخ

وبسمل بين السورتين بسنة[٩] .....

---

(١) في (أ): المد. أي: أنْ يكون وسطُ العلامة مقابلًا لحرف المدِّ منفصلًا عنه، والمذهب الثاني: أنْ يكون بدء العلامة مقابلًا لحرف المدِّ مارًّا به إلى ما بعده، والمحققون على الأول واختاره أبو داود. انظر: أصول الضبط: ١١٢، ودليل الحيران: (ص: ٣٤٢)، والسبيل: (ص: ٢٩)، وقال التجيبي: «يكون ابتداء المدِّ من حروف المدِّ، ويمرُّ به إلى الهمزة أو الساكن». انظر: الطراز: (ص: ١٠٩).

(٢) في (أ): الألف والياء والواو.

(٣) انظر: أصول الضبط: (ص: ١١٢)، والطراز: (ص: ١٠٩).

(٤) انظر: الدرة الجلية لميمون الفخار: (ل ٩/ أ)، وفي (أ) زيادة لفظة: (ضبطه) قبلها، ولعلها سهو ثم استدركت.

(٥) هو: أبو موسى عيسى بن ميناء بن وردان، قيل: إنه كان ربيب نافع، وهو الذي لقبه قالون لجودة قراءته، وقالون لفظة رومية معناها: جيد. روى الحديث عن شيخه نافع، وعرض القرآن أيضًا على عيسى بن وردان الحذاء، قرأ عليه بشر كثير، منهم: ولداه أحمد وإبراهيم، وأبو نشيط وإسماعيل القاضي. توفي: (٢٢٠هـ).

(٦) في (أ) زيادة: عنه نُقِلا. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٥٧).

(٧) وتتمة البيت: تَحْظَ بالصوابِ أوْ صِلْ له مُبَيِّنَ الإِعْرابِ. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٥٧).

(٨) وعجزه: بالسُّورةِ الأُولى التي خَتَمْتَها. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٥٨).

(٩) وعجزه: رجالٌ نَمَوْها دِرْيَةً وتحَمُّلا. انظر: الشاطبية: (ص: ٩).

..... وصِلْ واسْكُتَنْ كُلٌّ جلاياهُ حَصَّلا[١]

..... وفيها خلافٌ جِيدُهُ[٢] ....

وسَكْتُهُمُ المختارُ[٣] ....الخ

ومهما تَصِلْها معْ أواخرِ سورةٍ[٤] .....الخ

﴿الٓمٓ ۝١﴾

فأوَّلٌ بألِفٍ يُصَوَّرُ[٥] .....

فَضَبْطُ ما حُقِّقَ بالصفراءِ نقطٌ.....[٦]

وخُصَّتْ العَيْنُ لما بينهما[٧] .....الخ

لأجلِ ذا خُطَّتْ عن الثقاتِ[٨] .....الخ

---

(١) ساقطة من (ح) و(و). وصدره: ووصْلُكَ بين السورتينِ فصاحةٌ. انظر: الشاطبية: (ص: ٩).

(٢) والبيت كامل:

ولا نَصَّ كَلّا حُبَّ وجْهٌ ذكرْتُهُ وفيها خلاف جيده واضح الطلا.

انظر: الشاطبية: (ص: ٩).

(٣) وتتمة البيت: دون تَنَفُّسٍ وبعضُهُم في الأربعِ الزُّهْرِ بسْمَلا. انظر: الشاطبية: (ص: ٩).

(٤) وعجزه: فلا تَقِفَنَّ الدَّهْرَ فيها فتثْقُلا. انظر: الشاطبية: (ص: ٩).

(٥) انظر: (ص: ٧٠)، حاشية: (٣).

(٦) انظر: (ص: ١٠٧)، حاشية: (٢).

(٧) وعجزه: مِنْ شِدَّةٍ وقُرْبِ مخرجَيْهِما. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٤٠).

(٨) في (أ): النحاة. وعجزه: عَيْنًا من الكُتّابِ والنُّحاةِ. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٤٠).

وما بشَكْلٍ فَوْقَهُ ما يُفْتَحُ[١] .....

وجرى العمل باتصالها[٢] بالصورة[٣] على مختار الداني[٤]، وجرى العمل أيضًا بضبط[٥] [فواتح][٦] السور، كما نص عليه الداني في "المحكم"، ولفظه: ((وحروف التهجي التي في أوائل السور المختلف في قراءتها لا[٧] بدَّ من نقطها))[٨]. صحَّ، وإليه أشار القيسي:

والنَّقْطُ عن عثمانَ في الفواتِحْ كسائرِ الحروفِ هذا واضحْ[٩]

وتدخل في قول الشيخ:

القَوْلُ في أحكامِ وَضْعِ الحركَه[١٠] ..... الخ

(١) انظر: (ص: ٩٠)، حاشية: (٧).
(٢) أي اتصال الهمزة بصورتها.
(٣) في باقي النسخ: للصورة.
(٤) حيث قال: «فمنهم من يجعلها في نفس هذه الحروف، ومنهم من ... والقول الأول أوجه». انظر: المحكم: (ص: ١٠٨)، وقال المارغني: «حكى الداني في ذلك قولين، واختار القول بالاتصال مطلقًا، وبه العمل». انظر: دليل الحيران: (ص: ٣٦٢)، وقال أيضًا: «فتُجعل المفتوحة في رأس الألف». انظر: المحكم: (ص: ١٢٤-١٢٥)، والطراز: (ص: ١٨١). فجرى العمل عند المغاربة بالاتصال - وحجته: أن الهمزة مع صورتها كالشيء الواحد، فلا يفرق بين الأبعاض -، وعند المشارقة بالانفصال. وانظر: السبيل: (ص: ٧١).
(٥) ساقطة من (أ).
(٦) ساقطة من الأصل.
(٧) في (أ): ولا.
(٨) انظر: المحكم: (ص: ٢٢٠)، وقال المارغني: «وبه العمل». انظر: دليل الحيران: (ص: ٣١٧). وهذا عند المغاربة، أما المشارقة إنما اكتفوا بوضع علامة المدّ على اللام والميم.
(٩) لم أجده.
(١٠) وعجزه: في الحرف كيفما أتَتْ مُحرَّكهْ. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن:
=

وجرى العمل أيضًا بجعل المطِّ عليها[١]، قال في "الدرة":

وفي نزولِ المَطُّ في الفواتحِ وجهان خذ تعليلَه عن راجحِ[٢]

بِعَدمِ النزول يُنْبي الخطُّ واللفظ بالنزولِ وهْو القِسْطُ[٣]

وقال القيسي في "الميمونة":

في نحوِ قافَ الخلفُ قد وعيتُهُ للفْظ يقوَى المط خُذْ ما قلتُهُ

ومن يراعي الرسمَ لا ينزِّلُ لفقد ممدود على المط[٤] اعمِلُوا[٥]

وكفى بهذين[٦] الإمامين حجة، وعليهما اعتماد أهل فاس، وصحَّح التنسي عدم النزول[٧].

= (ص: ٣٦)، وفي باقي النسخ زيادة: في الحرف.

(١) قال المؤلِّف في كتابه "بيان الخلاف والتشهير": «وأمَا نزول المطّ فيها فلم يرد نصٌّ عن القدماء فيه، واضطرب فيه رأي المتأخرين، والعمل عندنا بفاس على النزول». انظر: (ص: ٣٨). وقال المارغني: «اختلف المتأخرون، فمنهم من قال بنزوله، ومنهم من قال بعدمه، والعمل عندنا على نزوله». انظر: دليل الحيران: (ص: ٣٤٦).

(٢) في الدرة الجلية: شارح.

(٣) انظر: الدرة الجلية لميمون الفخار: (ل ٩/ أ). ومعنى البيتين: أنه فيه خلاف في وضع علامة المطِّ على الحروف المقطَّعة في أوائل السُّور، ودليل كل قول، أنه من نظر إلى الخطِّ قال بعدم الوضع، ومن نظر إلى اللفظ قال بوضعها.

(٤) في (أ) والميمونة: المد.

(٥) انظر: الميمونة الفريدة: (ل ١١/ أ).

(٦) في (أ): ذان الإمامان.

(٧) حيث قال: "منهم من قال لا يوضع؛ لعدم حروفه، ومنهم من قال: يوضع مراعاة للفظ، وانعدام الحرف لا عبرة به، ألا ترى أنه يوضع المدّ وحده في المواضع التي حذف منها حرف المدّ على أحد الوجهين، فمنهم من رجَّح الأول، وهو الصحيح عندي؛ لأنَّ الأئمة المقتدى بهم لم يعرِّجوا عليه بوجه". انظر: الطراز: (ص: ١٢٤). وسمير الطالبين: (ص: ١٠٦).

ومُـدَّ لـلـسّـاكـنِ فـي الـفـواتـحِ[١] .....

ومُدَّ لـه عـنـد الـفـواتـحِ مُـشْـبِـعـا[٢] .....

﴿لَا رَيْبَ﴾

وقِفْ بنحْوِ سوْفَ ريْبَ عنهُما[٣] .....الخ

بـطـولٍ وقـصـرٍ وصْـلُ ورشٍ ووقـفُـهُ وعند سكونِ الوقفِ للكلِّ أُعْمِلا[٤]

وعنهم[٥] سقوطُ المَدِّ[٦] فيهِ[٧] .....الخ

واعـلـم أنَّ الـوقـف عـلـى ﴿سَوْفَ﴾[٨] و﴿رَيْبَ﴾[٩] و﴿شَيْءٍ﴾[١٠] و﴿سُوٓءًا﴾[١١] بالتوسط هو إنما[١٢] المأخوذ به[١٣]، وتتحد المراتب،

---

(١) وعجزه: ومَدُّ عيْنٍ عند كل راجحِ. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٦٠).

(٢) وعجزه: وفي عيْنٍ الوجهانِ والطولُ فُضِّلا. انظر: الشاطبية: (ص: ١٥).

(٣) وعجزه: بالمدِّ والقصرِ وما بينهما. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٦٠).

(٤) انظر: الشاطبية: (ص: ١٥).

(٥) في (ح): وعنه.

(٦) في (و): المط.

(٧) وتتمة البيت: وورشُهُمْ يوافقُهُم في حيث لا همزَ مُدْخلا. انظر: الشاطبية: (ص: ١٥).

(٨) سورة النساء، آية: (٥٦).

(٩) سورة البقرة، آية: (٢). في (أ) و(ح): ريب وسوف.

(١٠) سورة البقرة، آية: (٢٠).

(١١) سورة الأنبياء، آية: (٧٤). وقوله: (وشيء وسوء) ساقط من (أ).

(١٢) ساقطة من باقي النسخ.

(١٣) وقال المؤلف- أيضًا - في كتابه "الفجر الساطع": «المختار من هذه الأوجه التوسطُ كما عند الداني، وبه الأخذ عندنا بفاس في المهموز وغيره». انظر: (٢/

=

وجرى العمل بالمراتب[١] في المهموز دون غيره؛ وذلك عبث[٢]؛ للزومه في ريب وغيره[٣] وبابه.

﴿هُدَى﴾

وإِنْ عن الياءِ قُلِبَتْ أَلِفًا فارْسمْه ياءً[٤]..... الخ

وإن يكن ياءً كنحو مفترى[٥] .....الخ

والخلف عنه في أراكهم[٦]..... .....

وفي الذي رُسِّم بالياءِ[٧]..... .....

فإن يك الساكن تنوينًا[٨]..... .....

= ٣٠٢)، وقال المارغني: «إلا أن المختار عند الداني التوسط». انظر: النجوم الطوالع: (ص: ٦٤). وتنبيه الغافلين للصفاقسي: (ص: ١١٥).
وقال الأوعيشي في أرجوزة "ما به الأخذ":
وبالذي بينهما جرى العملْ من غير شكٍّ يا أخي ولا مللْ. انظر: قراءة نافع لحميتو: (٥/ ١٢٩).

(١) في (أ) و(و): في المراتب.

(٢) ساقطة من (أ).

(٣) ساقطة من باقي النسخ.

(٤) وتتمة البيت: وسَطًا أو طَرَفا. انظر: مورد الظمآن: (ص: ٣٠).

(٥) وعجزه: هما على الياءِ كذا النصُّ سَرى. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٣٧).

(٦) وتتمة البيت: وما لا راءَ فيه كاليتامى ورمى. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٦٥).

(٧) وتتمة البيت: عدا حتى زكى منكم إلى على لدى. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٦٥).

(٨) وتتمة البيت: وفي ما كان منصوبًا فبالفتح قفْ. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٦٦).

..... وفي أرا كَهَم وذواتِ اليا له الخلفُ[١]

وقد فخَّموا التنوينَ وقْفًا[٢].... .....الخ

﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾

والشدُّ بعدُ في هجاء لم نرَ[٣] .....

﴿يُؤْمِنُونَ﴾

فَصْلٌ ومما قبلها قد صُوِّرت ساكنةً[٤].....

فَضَبْطُ ما حُقِّقَ بالصفراءِ نقطٌ وما سُهِّل بالحمراءِ[٥]

إلى قوله:

إذا تحركَ[٦]..... .....

---

(١) في (ح) زيادة: جملا. والبيت بتمامه:

وذو الراء ورش بين بين وفي أرا كهم وذوات الياء له الخلف جمِّلا.

انظر: الشاطبية: (ص: ٢٦).

(٢) وتتمة البيت: ورققوا وتفخيمُهُمْ في النصب أجمعُ أشمُلا. انظر: الشاطبية: (ص: ٢٧).

(٣) وعجزه: وغيرَه فعرِّه كيف جرى. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٣٧).

(٤) وتتمة البيت: وطرَفًا إنْ حرِّكَتْ. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٢٦).

(٥) انظر: (ص: ١٠٧)، حاشية: (٢).

(٦) في (أ): إذ تحركت، وتتمة البيت: ففي مؤجلا وبابه من فوقه إنْ أُبْدِلا. وانظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٤٠).

فخرج الساكن، فلا يجعل عليه شيء[١]. قال في "الدرة":

إن سكن المبدل في[٢] ذا البابِ عرِ من الأَشْكال في الكِتابِ[٣]

﴿ٱلصَّلَوٰةِ﴾

وهاك واوًا عوضًا من ألفِ (قد وردت رسمًا ببعض أحرفِ)[٤]. الخ

ومع لام أُلحِقَتْ يُمْناه[٥].. .....الخ

(مالم تكن بواوٍ اوْ ياءٍ أَتَتْ.. الخ وقيل يُمْناه)[٦]..... الخ

غَلَّظ ورشٌ /فتحةَ اللامِ يلي[٧] .....

وغلَّظَ ورشٌ فتحَ لامٍ لصادِها (أو الطاءِ)[٨] ..... الخ

(١) قال المارغني: «وأخرج بقوله: "إذا تحرك" مواضع؛ منها: أرأيتم وهأنتم وباب ءأنذرتهم وباب ءالله عند من يقرؤها كلها بإبدال الهمزة حرف مد، فإن الهمزة المبدلة حرف مد لا تجعل النقطة في موضعها». انظر: دليل الحيران: (ص: ٣٥٦)، والطراز: (ص: ١٥٩)، والسبيل: (ص: ٧٠). وقال المنبهي: «إبداله حرف مد ولين، فهذا لا تجعل له علامة التسهيل ولا علامة السكون، لأنه أبدل حرف مد ولين، فأشبه حرف المد واللين في الأصول؛ نحو قال ويقول». انظر: كشف الغمام للمنبهي: (ص: ٣٥٤).

(٢) في الأصل و(أ): البدل مِنْ.

(٣) انظر: الدرة الجلية: (ل ١٦/ ب).

(٤) ما بين القوسين ساقط من (و)، وانظر: مورد الظمآن: (ص: ٣٢).

(٥) انظر: (ص: ٨٣)، حاشية: (٢).

(٦) وتتمة البيت: بكلٍّ أُلْحِقَتْ. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٤٣)، وما بين القوسين ساقط من (أ).

(٧) وعجزه: طاءً وظاءً ولِصادٍ مهْمِلي. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٦٨).

(٨) وتتمة البيت: أو للظاء قبلُ تنزُّلا. انظر: الشاطبية: (ص: ٢٩). وما بين القوسين

=

وذهب جماعة من المتأخرين إلى الوقف عليه بالإشباع، ولا يدخله خلاف، ولم أرَ فيه نصًا لمن[١] تقدم، بل أطلقوا من غير تعيين[٢]، والله أعلم.

وفي سواها الجهر والشدة في[٣] .....

..... قظ خص ضغط ذات الاستعلاء[٤]

..... أجدت كقطب[٥] للشديدة[٦].. الخ

= ساقط من (و).

(١) في (أ): لما.

(٢) في (أ): تقييد. وقال المؤلِّف أيضًا في كتابه الفجر الساطع: وعند الإمام التنسي في شرح عمدة البيان نحو الصلاة ومزجاة؛ الحكم فيه الوقف بالإشباع باتفاق. انظر: (٢/ ١٦٠)، وقال ميمون الفخار في تحفة المنافع:

كذاك إن أبدلت حرفًا مسكنا من آخر أشبعه لا غير افطنا

كالهاء في الصلاة من تاءٍ أتتْ ..... انظر: تحفة المنافع: (ل ٩/ أ).

وقال القيسي:

وإن حرفُ مدٍّ قبلها كالصلاة جا فبالهاء قِفْ وامدُدْ لقالونَ والمَصرِ.

انظر: الأجوبة المحققة: (ل ٦).

وقال المارغني: «ويتعين المدُّ الطويل لجميع القرّاء في الوقف على كلِّ ما آخره في الوصل تاء قبلها أَلِف، وإذا وقف عليه أبدلت تاؤُه هاءً؛ نحو: الصلاة والزكاة والحياة وتقاة، ولا يجوز في ذلك كله قصر ولا توسط كما نصَّ عليه النوري الصفاقسي في "غيث النفع" عند كلامه على - (اللائي) -، ووجهه: أنه يصدق عليه أنه لا يتحرك؛ لا وصْلًا ولا وقفًا؛ أمّا عدم تحركه وصْلًا فلعدم وجوده فيه، وأما عدم تحركه وقفًا فظاهر، وحينئذ يندرج فيما سكونه لازم، فيُمدُّ الألف قبله في الوقف مدًّا طويلًا لازمًا». انظر: النجوم الطوالع للمارغني: (ص: ٥٢-٥٣).

(٣) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (٩).

(٤) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١٠).

(٥) في الأصل و(و): قطبك.

(٦) انظر: (ص: ٨٩)، حاشية: (٣).

وقظ خص ضغط سَبْعُ عُلْوٍ[١] .....

..... وفي قُطْبُ جَدٍ خَمْسُ قلقلةٍ عُلا[٢]

و[٣]أَعْرَفُهُنَّ القافُ[٤] .....

فالهمسُ في عشرةٍ[٥] .....

(ف)

والفاءُ من باطنِ سُفلى الشَّفتَيْنْ[٦] .....

..... وحرف من أطراف الثنايا هي العلا[٧]

ومن باطنِ[٨] .....الخ

والمتفشي[٩] الشينُ[١٠] والفاءُ[١١] .....

---

(١) انظر: (ص: ١١٢)، حاشية: (٨).

(٢) انظر: (ص: ٨٩)، حاشية: (٤).

(٣) ساقطة من (أ).

(٤) وتتمة البيت: كلٌّ يعدُّها فهذا مع التوفيق كافٍ محصِّلا. انظر: الشاطبية: (ص: ٩٣).

(٥) انظر: (ص: ٨٩)، حاشية: (٨).

(٦) وعجزه: وطرفِ العليا من الثنيتيْنْ. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٧٣).

(٧) انظر: (ص: ٨٩)، حاشية: (٧).

(٨) وتتمة البيت: السُّفلى من الشفتينِ قُلْ وللشفتينِ اجعل ثلاثًا لِتَعدِلا. انظر: الشاطبية: (ص: ٩٢).

(٩) في (أ): التفشي.

(١٠) ساقطة من (أ) و(ح).

(١١) وتتمة البيت: وقيلْ يكون في الضادِ ويُدعى المستطيلْ. انظر: الدرر اللوامع:

=

وما عداها رخوة[١] ....

وغيرها منفتح[٢] ....

والانسفالُ في[٣] ....

فهموسُها عشرٌ[٤] ....

(و)

..... والواو لكن ما بها[٥].....الخ

وفي سواها الجهر[٦] ....

وما عداها رخوة لكنا يَقِلُّ[٧].....الخ

والانسفال في سوى هجاء[٨]... .....

وغيرها منفتح[٩] ....

= (ص: ٧٣).

(١) انظر: (ص: ٩٠)، حاشية: (٣).

(٢) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١١).

(٣) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١٠).

(٤) انظر: (ص: ٨٩)، حاشية: (٣).

(٥) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (٦).

(٦) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (٩).

(٧) انظر: (ص: ٩٠)، حاشية: (٣).

(٨) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١٠).

(٩) قوله في الصفحة السابقة (والانسفال) إلى (منفتح) ساقط من (أ). وانظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١١).

والـمـد والـلـيـن مـعًـا وصـفـان[١] .....الخ

..... ووايٌ حـروفُ الـمـدِّ والـرخـو[٢]..

..... و[٣] آوى لِعِلَّةٍ[٤] .....

﴿رَزَقْنَٰهُمْ﴾

وبـعـد نـونٍ مـضـمـرٍ أتـاكَ حَشْوًا[٥]..... الخ

﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾

فـنـافـعٌ يُـشْـبِـعُ مـدَّهُـنَّـهْ[٦] .....

أو همزةٍ لبُعْدها[٧] ..... والخُلْفُ عن قالون في المنفصلِ[٨]

إذا ألِفٌ أو يـاؤُهـا بـعـد كـسـرةٍ[٩] .....الخ

فـإن يـنـفـصـلْ فـالـقـصـرَ بـادِرْهُ[١٠] .....الخ

---

(١) انظر: (ص: ٩٦)، حاشية: (٣).

(٢) انظر: (ص: ٩٠)، حاشية: (٦).

(٣) في (ب): من.

(٤) انظر: (ص: ٨٩)، حاشية: (٤).

(٥) وتتمة البيت: كزِدناهم وآتيناكَ. انظر: مورد الظمآن: (ص: ١٢).

(٦) وعجزه: للساكن اللازم بعْدهُنَّهْ. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٥٩).

(٧) في باقي النسخ زيادة: والثِّقَلْ.

(٨) انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٥٩).

(٩) وعجزه: أو الواو عن ضم لقي الهمز طُوِّلا. انظر: الشاطبية: (ص: ١٤).

(١٠) في (ب): فرادة. وتتمة البيت: طالبًا بخلفهما يرويك درًّا ومُخْضَلا. انظر: الشاطبية: (ص: ١٤).

..... وفـوقَ واوٍ ثـم يـا وألـفِ[١]

مُـطٌّ لـهـمـزٍ[٢] ..... الخ

فعلى رواية ورش لابد منه، وكذا[٣] المشهور لقالون، ومن قرأ بالقصر فلا[٤]. قال في "الدرة":

ومـن يـر الـمـدَّ بـبـابِ الـمـنـفـصـلْ فـلـيـضـع الـمـطَّ كـمـا فـي الـمـتـصـلْ

ومـن يـر الـقـصـرَ فـلا يـضـعْـهُ وإن تـرَ مـن واضـعٍ فـامـنـعْـهُ[٥]

﴿أَنزَلَ﴾

وعـنـد كـلِّ مـا سـواه تَـعْـرى[٦] .....

.... وقـالـوا بـعـدُ بـالإخـفـاء[٧]

.....وأخفيا على غُنَّةٍ[٨] .....الخ

---

(١) انظر: (ص: ٨٢)، حاشية: (٥).

(٢) انظر: (ص: ٨٥)، حاشية: (٣).

(٣) في باقي النسخ زيادة: على.

(٤) قال التنسي: «ومن أخذ فيهما بالقصر لم يجعلْ عليه مدًّا؛ أعني في المغيَّر والمنفصلِ». انظر: الطراز: (ص: ١١٤)، ودليل الحيران: (ص: ٣٦٨).

(٥) انظر: الدرة الجلية لميمون الفخار: (ل ٩/ أ).

(٦) وعجزه: وإنْ تشأْ صوَّرتَ ميمًا صغرى. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٣٧).

(٧) والبيت كامل:

وقـلـبـوهـمـا لـحـرف الـبـاء ميـمًـا وقـالـوا بـعـدُ بـالإخـفـاءِ.

انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٦٥).

(٨) والبيت كامل:

=

﴿وَبِٱلْأَخِرَةِ﴾

فأول بألف يصور[١] .....

فَصْلٌ ومِمّا قبلَها قدْ صُوِّرَتْ ساكنةً[٢] .....

وما يؤدّي لاجتماعِ الصُّورَتَيْنْ[٣] .....الخ

وكلُّما من همزتينِ وَرَدا في كلمةٍ[٤].....الخ

وحكمُها لورشِهِمْ في النَّقْلِ كحكمِها في ألفاتِ الوصْلِ[٥]..الخ

ولقالون:

وكلما وجدتَه من نبرِ من غير صورةٍ[٦] فضعْ في السَّطْرِ[٧]

و بعد[٨] لام ألفٍ إنْ رُسِما مؤخَّرًا وقبلَ أن تقَدَّما[٩]

= وقلبُهُما ميمًا لدى البا وأخفيا على غنةٍ عند البواقي ليكمُلا.

انظر: الشاطبية: (ص: ٢٤).

(١) انظر: (ص: ٧٠)، حاشية: (٣).

(٢) انظر: (ص: ١٢٥)، حاشية: (٤).

(٣) في الأصل: الاجتماع سورتين، وفي (ب) و(ح): صورتين، وعجزه: فالحذفُ عن كلٍّ بذاك دون ميْنْ. انظر: مورد الظمآن: (ص: ٢٨).

(٤) في الأصل: بكلمة. وتتمة البيت: بصورةٍ قد أُفردا. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٤٠).

(٥) انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٤٢).

(٦) في الأصل و(أ): سورة.

(٧) انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٤٠).

(٨) في (أ) و(ح) و(و): مع.

(٩) انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٤٤).

وظاهر كلام الخراز والشيخين[١] تجعل الجرة في المتصل كـ ﴿ٱلْأَرْضِ﴾[٢] و﴿ٱلْآخِرَةُ﴾[٣] وَ﴿رِدْءًا﴾[٤] ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾[٥] ونحوها لورش[٦]، وخصَّ التجيبي ذلك في المنفصل[٧]، وبه جرى العمل[٨].

قال في "الدرة":

ولـلـتُّـجـيـبـي هـهُـنـا تـنـبـيـهُ ... مـسـتـحـسَـنٌ أوردَهُ الـنَّـبـيـهُ

يـقـول لا تـجـعـل[٩] هـذه الـصـلـهْ ... في[١٠] ألفٍ لا ينبغي أن تفْصِله[١١]

كقوله الأولى والأرضِ الآخرهْ[١٢] ... ردًا وآلان بـنـقْـلٍ ظـاهِـرَهْ

لأنـهـا شـبـيـهـةٌ بـالـوصـلِ ... مـا شَـرطـوا بـه يُـرى بـالـنَّـقْـلِ[١٣]

---

(١) أي الداني وابن نجاح.
(٢) سورة البقرة، آية: (١١).
(٣) سورة البقرة، آية: (٩٤).
(٤) سورة القصص، آية: (٣٤).
(٥) سورة النجم، آية: (٥٠).
(٦) في الأصل و(ح): لقالون، ومصححة في الأصل: لورش.
(٧) في (ح): بالمنفصل.
(٨) وبه قال المارغني أيضًا موافقًا للتجيبي. انظر: دليل الحيران: (ص: ٣٨٤)، والسبيل لأبو زيتحار: (ص: ٧٩).
(٩) في (ب): لا تجعلوا.
(١٠) في (أ): مع.
(١١) في الدرة الجلية و(ب): يفصله.
(١٢) في (ب): والآخرة.
(١٣) انظر: الدرة الجلية لميمون الفخار: (ل ١٦/ أ).

وقال القيسي في "الميمونة":

وتُتْرَكُ الجَرَّةُ حالَ النَّقْلِ ... للامِ[١] تعريفٍ كمثلِ الأكلِ
ومثلُه رِدًا فبادِرْ إليهِ ... لأنَّه لا يمكن الوقفُ عليهِ
لأجل أنَّ الهمزةَ التي مَضَتْ ... كألِفِ الوصلِ افهَمَنْ تنزَّلتْ
في كونها تابعةً جاءت لما ... قبيْلَها[٢] بحسب الشَّكلِ افْهَما[٣]

(ش)

فالهمسُ في عشرةٍ[٤] ....
وما عداها رِخْوةٌ[٥] ....
والمتفشي الشينُ[٦] ....الخ
وغيرُها منفتحٌ[٧] ....
والانسفالُ[٨] ....

(١) في (أ): بِلام.
(٢) في (أ): قابلها. وانظر: الميمونة الفريدة: (ل ٢٥/ أ).
(٣) في (أ): فما، وانظر: الميمونة الفريدة للقيسي: (ل ٢٥/ أ).
(٤) في (أ) و(ب) و(و) زيادة: منها، وفي (ح) زيادة: منها أتى. وانظر: (ص: ٨٩)، حاشية: (٨).
(٥) في (و) زيادة: لكنا. وانظر: (ص: ٩٠)، حاشية: (٣).
(٦) انظر: (ص: ١٢٨)، حاشية: (١١).
(٧) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١١).
(٨) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١٠).

فمهموسُها عشرٌ[١] ....الخ

.... وشينٌ بالتَّفَشّي تَعَمَّلا[٢]

(ظ)

ومنهُ يخرُجُ ومنْ أطْرافِها[٣] .....الخ

ومنه ومن عليا الثنايا ثلاثةٌ[٤] .....

وفي سواها الجهرُ[٥] .....

وأحرفُ الإطباقِ[٦] .....

..... قظ خص ضغط ذات الاستعلاء[٧]

وما عداها رخوة[٨] .....

---

(١) انظر: (ص: ٨٩)، حاشية: (٣).
(٢) انظر: (ص: ٩٠)، حاشية: (١).
(٣) انظر: (ص: ١١٣)، حاشية: (٩).
(٤) انظر: (ص: ١١٣)، حاشية: (١٠).
(٥) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (٩).
(٦) انظر: (ص: ١١٢)، حاشية: (٢).
(٧) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١٠).
(٨) في (و) زيادة: لكنا. وانظر: (ص: ٩٠)، حاشية: (٣). وفي النسخ زيادة: ط:

قظ خص ضغط سبع علوٍ ومطبق.....هو.....الخ

وفي سواها الجهر.... .....

وما عداها رخوة..... .....

والانسفالُ[١] ....

وغيرُها منفتحٌ[٢] ....

(ز)

والصادُ ثمَّ الزايُ[٣] ..... الخ

ومنه ومن بين الثنايا[٤] ....

والانسفالُ[٥] ....

فمهموسُها عشرٌ[٦] ....

(خ)

..... والغيْنُ من آخرِه والخاءُ[٧]

..... وحرفانِ منها أوَّلَ الحلْقِ..[٨]

فالهمسُ[٩] في عشرةٍ[١٠] ....

(١) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١٠).
(٢) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١١).
(٣) في (ح): والصاد والزاي كذا. وانظر: (ص: ٨٩)، حاشية: (٦).
(٤) في (ح) زيادة: ثلاثة. وانظر: (ص: ٨٩)، حاشية: (٧).
(٥) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١٠).
(٦) انظر: (ص: ٨٩)، حاشية: (١١).
(٧) انظر: (ص: ٩٥)، حاشية: (١).
(٨) انظر: (ص: ٩١)، حاشية: (٢).
(٩) في (ح): فالمهموس.
(١٠) انظر: (ص: ٨٩)، حاشية: (٨).

وما عداها رِخوةٌ[١] ....

....ذاتُ الاستعْلاءِ[٢]

وغيرها منفتح[٣] ....

وقِظْ خُصَّ ضَغْطٍ سَبْعُ عُلْوٍ[٤] ... .

(ج)

والجيمُ والياءُ كذا والشينُ[٥] .....

ووسطهما منه ثلاث[٦] ....

وفي سواها الجهر[٧] ....الخ

والانسفال[٨] ....

وغيرها منفتح[٩] ....

..... أجدْتَّ كقُطْبٍ للشديدةِ[١٠]..الخ

---

(١) انظر: (ص: ٩٠)، حاشية: (٣). وفي (أ) زيادة: وقظ خص ضغط.
(٢) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١٠).
(٣) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١١).
(٤) انظر: (ص: ١١٢)، حاشية: (٨).
(٥) في (أ): والجيم والشين والياء كذا منه. انظر: (ص: ٩٧)، حاشية: (٤).
(٦) في (أ): ومن وسطها منه ثلاث، وفي (ب): ومن وسطه ووسطها. وانظر: (ص: ٩٧)، حاشية: (٥).
(٧) في باقي النسخ زيادة: والشدة في أجدت. وانظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (٩).
(٨) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١٠).
(٩) انظر: (ص: ٨٨)، حاشية: (١١).
(١٠) انظر: (ص: ٨٩)، حاشية: (٣).

﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾

فـــأوَّلٌ بـــألـــفٍ يُـــصَـــوَّرُ[١] .....

فـضـبْـطُ مـا حُـقِّـقَ بـالـصَّـفْـراءِ[٢] .....

وما بِشَكْلٍ[٣] ....الخ

....والـمـضـمـومُ فـوقَـهُ أُلِـفْ لـكـنَّـه[٤] بـوسَـطٍ مـن الأَلِـفْ[٥]

ومـــعَ لامٍ ذِكْـــرُهُ تَـــتَـــبَـــعَّـــا نَـــجْـــلُ نـــجـــاحٍ[٦] .....الـــخ

.....وحُذِفَتْ فـي مـقـنـعٍ خـلائِـفُ[٧]..الـخ

..... لـــكـــنْ أولـــئـــكَ[٨].....

---

(١) انظر: (ص: ٧٠)، حاشية: (٣).

(٢) انظر: (ص: ١٠٧)، حاشية: (٢).

(٣) انظر: (ص: ١٠٧)، حاشية: (٣).

(٤) في (ب): لكونه.

(٥) انظر: (ص: ١٠٧)، حاشية: (٣).

(٦) وتتمة البيت: موضعًا فموضعا. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ١٥).

(٧) والبيت كامل:

مـخـيَّـرٌ فـي رسـمـهـا، وحُـذفـتْ فـي مـقـنـع خـلائـفٌ حـيـث أتـت.

انظر: مورد الظمآن: (ص: ١٦).

(٨) والبيت كامل:

ثـم خـلائـف بـعـد مـقـعـدهـمُ لـكـن أولـئـك وقـل لامـسـتـمُ.

انظر: مورد الظمآن: (ص: ١٦).

. . . . . وأُطْلِقَتْ في منصِفٍ[١] . . .

وإِنْ تكنْ ساقطةً في الخَطِّ[٢] . . . . . .

ومعَ لامٍ أُلْحِقَتْ يُمْناه لأَسفلٍ[٣] . . . . . .

. . . . . وما بعد الألفْ فرَسْمُهُ[٤] . . . . . .

. . . . . وما بكسرٍ يوضحُ

من تحت[٥] . . . . . .

تنبيه: العمل في حروف "ينفق" إذا تطرفت[٦] عدم النقط[٧]، وعليه

---

(١) والبيت كامل:

ثم فلانًا لائمٍ ولازبْ وأطلقت في منصف فالكاتب.

انظر: مورد الظمآن: (ص: ١٥).

(٢) وعجزه: ألحقتها حمرا لجعْلِ المطِّ. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٣٩).

(٣) في باقي النسخ زيادة: من منتهى أعلاه. وانظر: (ص: ٨٣)، حاشية: (٢).

(٤) في (ح) و(و) زيادة: من نفسه. وتتمة البيت: من نفسه كما أَصِفْ. انظر: مورد الظمآن: (ص: ٢٦).

(٥) انظر: (ص: ١٠٧)، حاشية: (٣).

(٦) في (أ): تطر.

(٧) قال المارغني: «ووجهه: أن حروف "ينفق" إذا تطرفت لا تلتبس صورتها بصورة غيرها، وأما إذا لم تتطرف فإنها تنقط كلها». دليل الحيران: (ص: ٤٢١). وانظر: المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية للهوريني: (ص: ٤١٥). وقال العروسي: «وبين المغاربة أنفسهم اختلاف في تنقيط حروف "ينفق" إذا تطرفت، وتعريتها هو المشهور في الكتابة القرآنية». انظر: الأنصاص القرآنية: (ص: ٣٥٢-٣٥٣). وقال بعضهم:

حروف ينفق إذا أتت فعرِّها من نقطها حيث أتت.

اقتصر في المحكم[(١)]، وجرى العمل أيضًا في الياء[(٢)]المهموزة والممالة والزائدة عدم النقط[(٣)]؛ وهو خلاف / الأَوْلى والنصِّ[(٤)]، وقد لخَّصت ما[(٥)] في "كشف الغمام"[(٦)] من نصوص الأعلام في هذا الكلام:

وفي حروفِ يُنْفِق الوجهانِ إذا تطرَّفَتْ فَخُذْ بَيانِ

وصرَّحَ الداني في محكَمِهْ بعدمِ النَّقْطِ فثِقْ بقولِهْ

فمذهب القرّاءِ نَقْطُ الياءِ إن صُوِّرَت همزًا بلا امتراءِ

---

(١) قال: «وصنف منها أربعة أحرف تُخْلى إذا لم يوصل بها شيء، وتنقط إذا وصل بها غيرها: (ف ق ن ي)». انظر: المحكم: (ص: ٣٦)، وانظر: دليل الحيران: (ص: ٤٢١).

(٢) في (ب): الهاء، وهو خطأ.

(٣) في (و) زيادة: وعليه اقتصر في المحكم.
وقال المنبهي: «فمذهب القراء أنَّ الياء تنقط مطلقًا، سواء كانت مهموزة أم لا، إلا إذا كانت طرفًا، فإن النقط أحدث لأجل الاشتباه بين الصور، فإذا كانت وسَطًا أشبهت التاء والثاء والباء والنون. ووجود الهمزة التي تزيل الشبه أحدث بعد نقط الإعجام؛ لوجود الشبه، فبقي ذلك كذلك مع الهمزة، فإذا كانت طرفًا فلا اشتباه، فتعرى من نقط الإعجام». انظر: كشف الغمام للمنبهي: (ص: ٥٢٣). إلى أن قال: «النقط للقراء، وعكسه للفارسي والمطرزي، وللمرادي النقط إذا رسم على مراد البدل، كـ (مئة)، وعدمه إذا رسم على مراد التسهيل». انظر: كشف الغمام للمنبهي: (ص: ٥٢٤).

(٤) قال المارغني: «فتنقط كلها إذا كانت في غير الطرف على الراجح المعمول به عندنا». دليل الحيران: (ص: ٤٢١).

(٥) ساقطة من (ب).

(٦) كتاب "كشف الغمام في ضبط مرسوم المصحف الإمام" للحسن بن علي المنبهي الشباني، وقد وضعه شرحًا على ضبط أبي عبد الله الخراز المسمى ب "عمدة البيان"، وقد حققه الدكتور حسن حميتو في رسالة علمية في دار الحديث الحسنية بالمملكة المغربية، وانظر: قراءة نافع عند المغاربة لعبد الهادي حميتو: (٣/ ٤٦٩).

وعكسُه عند[١] النحاة شائعُ[٢] وقيل في نحو لِيَلّا واقِعُ
والظاهرُ النَّقْطُ لدى الممالِ معَ زائِدٍ قُلْهُ ولا تُبالِ

قال في "الدرة":

إن وصَلْتَ فانقط حروفَ[٣] ينفق واترك[٤] إن مما[٥] بُعَيْدُ تُفرَقُ
وغيرُها ينقطُ[٦] لا تفصيلا وصْلًا وقطْعًا هاكُم التَّعْليلا[٧]

قال القيسي في "الميمونة"[٨]:

وينفقُ انقطْهُ إذا وصلتا ثم إذا قطعتَه تركْتا[٩]

---

(١) في (ح): غير.
(٢) لا فرق عند القراء في نقط الياء الغير متطرفة بين أن تكون صورة للهمزة همزًا محققًا، نحو: ﴿قَآبِلٌ﴾ أو مسهَّلة، نحو: ﴿أَبِفَكًا﴾ ﴿أَءِنَّا﴾، وشبه ذلك، وكذا الياء الممالة، نحو: (هداهم) و(تقاة)، وشبه ذلك، وكذا الياء الزائدة، نحو: بأييد، يحيي، وشبه ذلك، فتنقط كلها. وقال النحاة: لا تنقط المهموزة ولا الممالة، نحو: قائل، وهداهم، وشبه ذلك. انظر: التسهيل في رسم وضبط بعض كلمات التنزيل لشكري حمادي: (ص: ٥٩).
(٣) في (أ): حرف.
(٤) في الدرة الجلية: واتركه.
(٥) في (ب): لِما.
(٦) في (أ): ينفق.
(٧) انظر: الدرة الجلية للفخار: (ل ٥/ ب).
(٨) في (ح): الدرة.
(٩) انظر: الميمونة الفريدة للقيسي: (ل ٤/ ب). وقال آخر:

حروف ينفق إذا تطرفتْ فعرِّها من نقْطها كيف أتتْ.

انظر: الأنصاص القرآنية للعروسي: (١/ ٣٥٣).

تنبيه: حكم الياء في الوقص[١] والعقص[٢]، و[٣] الذي جرى به[٤] العمل بفاس والمغرب؛ الوقص في المنقلبة والمتحركة مطلقًا؛ بأي حركة تحركت[٥]، والعقص في الساكنة مطلقًا والمصوَّرة[٦]والزائدة[٧]، وإليه أشرنا:

---

(١) في (أ) زيادة: في المنقلبة والمتحركة. والوقص هو: الياء معرقة إلى الأمام. انظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل: (٢/ ٢٢٤). وقال المنبهي: «والوقص هو الذي يعرق إلى شمال الكاتب». انظر: كشف الغمام: (ص: ٤٠٠).

(٢) العقص هو: الياء مردودة إلى الخلف. انظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٢/ ٢٢٤). وقال المنبهي: «والعقص هو الذي تعرق إلى يمين الكاتب». انظر: كشف الغمام: (ص: ٤٠٠). وقال بعضهم:

الوقص ردُّ اليا للشِّمالِ والعقص عكسه بلا إشكالِ.

انظر: بيت القصيد من شرح نظم إرشاد المريد ليحيى الشنقيطي: (ص: ٩٢).

(٣) ساقطة من (أ) و(ب) و(ح).

(٤) ساقطة من (أ) و(ب).

(٥) في باقي النسخ زيادة: ولو عارضة.

(٦) في (و): والممدودة.

(٧) نحو: نبإى. وفي مصاحف أهل المشرق جرى العمل على الوقص في الجميع، ولا تكون معقوصة إلا إذا ألحقت للدلالة على الصلة أو كانت محذوفة وأريد إلحاقها فرقًا بين المرسوم والملحق.

قال: المارغني: «والمأخوذ من كلام الشيوخ الذين تكلموا على هذه المسألة أنَّ المفتوحة والمنقلبة يترجح فيهما الوقص، والمضمومة يجوز فيها الوقص والعقص على حد السواء، والمكسورة والساكنة الحيَّة والساكنة الميتة يترجح في كل منها العقص، والمصوَّرة والزائدة يتعين فيهما العقص، والعمل عندنا على الوقص في المنقلبة وفي المتحركة كيفما كانت حركتها، وعلى العقص في الساكنة بقسميها وفي صورة الهمزة وفي الزائدة». انظر: دليل الحيران: (ص: ٤٢١)، والتنسي في الطراز ذكر الأقوال مع النسبة لقائليها مفصلة: (ص: ٤٢٦). وانظر: كلام د. أحمد شرشال في تحقيقه كتاب "مختصر التبيين لهجاء التنزيل" لسليمان بن نجاح: (٢/ ٢٢٥).

الـوَقْـصُ تـعـريـقٌ والـعَـقْـصُ[١] رَدُّ وحكمُها فاصْغِ كما[٢] قد حدّوا
فـذاتُ تـصـويـرِ سـكـونٍ زائـدة فالعقصُ فيها عندنا[٣] خذ فائدة
أو[٤] قلبت أو حركت[٥] قل[٦] مطلقا مطلقا ولـو بـعـارضٍ فـوقـصٌ حُـقِّـقـا
كـذا جـرى الـعـمـل عـنـد الـنـاسِ بِـفـاسِـنـا الـغـرّا بـلا الـتـبـاسِ

وقال اللبيب في شرح "العقيلة": ((قال الطلمنكي[٧]: ((الياء في كتاب الله تنقسم إلى[٨] أربعة أقسام: متحركة[٩] أو[١٠] ساكنة سكون حي أو ميت[١١] .....

(١) في (ب): عقص.
(٢) في (ب): لِما.
(٣) في (أ): عنده.
(٤) في باقي النسخ: إن.
(٥) في (ب) و(ح): حركتها.
(٦) ساقطة من (ب) و(ح).
(٧) في (أ): الضمنكي، وهو تصحيف.
وهو الإمام المقرئ الحافظ الأثري أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله الأندلسي الطَّلَمَنْكي - بفتحات ونون ساكنة -: مدينة استولى عليها العدو قديمًا، حدَّث عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله الليثي وأبي الطيب ابن غلبون وخلق كثير، حدّث عنه أبو عمر ابن عبد البر وابن حزم وعدَّة. توفي: (٤٢٩هـ)، وقال ابن الجزري: «وكان أول من أدخل القراءات إلى الأندلس، وألّف كتاب الروضة»، انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: (١٧/ ٥٦٦)، وغاية النهاية لابن الجزري: (١/ ١٢٠).
(٨) ساقطة من (ب) و(ح).
(٩) في (أ) و(ب) و(ح): محركة.
(١٠) في (ح): و.
(١١) قال ابن الطحّان (ت ٥٦١هـ): «السُّكون نوعان: فالميِّت: محل الألِف الهاوي والياء بعد الكسرة والواو بعد الضمة، والحيُّ: محل الياء والواو بعد الفتح، وسائر الحروف حي». انظر: الإنباء في تجويد القرآن: (ص: ٥٩). وقال القسطلاني:

=

ومنقلبة عن ألف وصورة لهمزة[١]، فالمتحركة ﴿عِندِيٓ أَوَلَمۡ يَعۡلَمۡ﴾[٢] و﴿هي﴾[٣] و﴿عَلَىٰ﴾[٤] و﴿لَدَا﴾ و﴿مَسَّنِيَ﴾[٥] وما أشبه ذلك[٦]، والساكنة سكون[٧] الحي نحو [٨] والميِّت[٩] نحو: [١٠] و[١١] و[١٢] وشبهه، وهما مردودتان، والمنقلبة نحو: ﴿عَلَىٰ﴾[١٣] و﴿إِلَىٰ﴾[١٤] و﴿حَتَّىٰ﴾[١٥] وشبه[١٦] ذلك، والتي هي صورة الهمزة، نحو[١٧]: [١٨]

= «السكون نوعان: فالثاني الألِف وأختاها؛ لأنهن لا حيِّز ولا مقطع لهنَّ محقَّق، فإن انفتح ما قبل الواو والياء فسكونهما حيّ،؛ لأخذ اللسان الياء والشفتين الواو..» انظر: لطائف الإشارات: (ص: ١٨٧).

(١) في (و): الهمزة.

(٢) سورة القصص: آية (٧٨).

(٣) سورة البقرة: آية (٦٨).

(٤) سورة النساء: آية (٧٢).

(٥) ساقطة من (و). سورة الأعراف: آية (١٨٨).

(٦) في باقي النسخ زيادة: وهي معرقة.

(٧) ساقطة من باقي النسخ.

(٨) سورة البقرة: آية (٢٠).

(٩) في باقي النسخ: الميتة.

(١٠) سورة غافر: آية (٥٨).

(١١) سورة الأنعام: آية (٥٠).

(١٢) في (ب) و(ح): ﴿في﴾ و﴿عِندِى﴾، وفي باقي النسخ زيادة: و﴿لي﴾. سورة البقرة: آية ١٠.

(١٣) سورة البقرة: آية (٥).

(١٤) سورة البقرة: آية (١٤).

(١٥) سورة البقرة: آية (٥٥).

(١٦) في باقي النسخ: وما أشبه.

(١٧) ساقطة من (ب).

(١٨) سورة النور: آية (١١).

و[١]﴿يَسْتَهْزِئُ﴾ [٢] مردودة، فالمعرَّقة يقال لها وَقص[٣]، والمردودة يقال لها عَقص[٤])) انتهى. وقال القيسي في "الميمونة":

والياءُ في الرَّسْمِ على أقسامِ ... إن حُرِّكَتْ فالوقصُ خُذْ نِظامي
مثلَ عَلَيَّ وإليَّ[٥] وكذا ... ليَ هُدايَ فَخُذا
والثاني مهما سَكَنَتْ فالعَقْصُ ... سكونَ حيٍّ أو سواهُ النَّصُّ
قد جاء في شرحِ اللَّبيبِ كالذي ... وفي وشيءٍ والمسيءِ فَخُذي
وفي الذي وشبهِهِ عند العراقْ ... فالوَقْصُ جا فرسمُهُ فيه شِقاقْ[٦]
ومن عزا إلى العراقِ الوَقْصا ... العالم التُّجيبي خُذْهُ[٧] نَصّا
ثالثُها إن تنْقَلِبْ فَوَقْصا ... مثلَ على إلى كذاك أَحْصى
وقد عزا التُّجيبي في ذا الثالثِ ... إلى العراقِ العَقْصَ خُذْ عن باحثِ
والأحسنُ الرسمُ بغير ما ذكِرْ ... عن العراقِ قال فاحْفظْ ما أُثِرْ
رابعها إن صُوِّرَتْ نحوَ امرئِ ... يستهزئُ اردُدْ وكذا من شاطئِ
وكلما ذكرتُ للَّبيبِ ... سوى الذي عزيتُ للتجيبي
عند التُّجيبي متى ما انفتحَتْ ... أو قبلَها فالوقْصُ حيث ما بدَتْ

---

(١) ساقطة من (أ) و(ب).
(٢) سورة البقرة: آية (١٥).
(٣) في (ح) و(و): وقْصًا.
(٤) في (ح) و(و): عقْصًا. انظر: الدرة الصقيلة: (ص: ٤٦١).
(٥) في (ح): إليَّ وعليَّ.
(٦) في (أ): شقق.
(٧) في الميمونة الفريدة: خذ.

وإن أتت بكسرٍ[١] أو ماقبلَها فالوقصُ[٢] حَتْمٌ عنده خُذْ أصلَها
وكلما نقله التجيبي ذكره الشيخ فخُذْ تهذيبي
والوقصُ عند القوم قُلْ تعريقُ والعقصُ[٣] تحويلٌ فذا التحقيقُ[٤]
انتهى[٥].

وقسمها التنسي في الطراز إلى ثمانية أقسام[٦]،[فقال][٧]:

الوَقْصُ في ذي فتحٍ أو قلْبٍ كَثُرْ في ذات كسرٍ والسُكونَيْنِ[٨] نَزُرْ
ذو الضمِّ بالسَّوا وما[٩] صُوِّر معْ ما زِيدَ عَيِّنْ فيهما العقْصُ تُطِعْ[١٠]

وقال أبو الحسن البلنسي[١١] في المنصف:

وكلّ ياءٍ ظَهَرَتْ فعقْصا ثَمَّت مهما انقلبتْ فوَقْصا[١٢]

(ومعنى ظهرت؛ أي لفظ بها، ولا نصَّ فيها للداني في المقنع ولا

---

(١) في (ح) و(و): بالكسر.
(٢) في (و): فالعقص.
(٣) في (أ): الوقص.
(٤) انظر: الميمونة الفريدة للقيسي: (٥٤/ أ).
(٥) ساقطة من (أ) و(ب) و(و).
(٦) قوله: (إلى ثمانية أقسام) ساقط من (أ).
(٧) ساقطة من الأصل.
(٨) في (أ): أو سكونين.
(٩) في (ب): ومع.
(١٠) في الأصل: تضع، وانظر: الطراز في شرح ضبط الخراز: (ص: ٤٢٧).
(١١) هو: علي بن محمد بن هذيل، أبو الحسن، أكثرَ عن زوج أمه سليمان بن نجاح، وتلا عليه السبع، وتلا عليه الشاطبي والحصّار وغيرهم، توفي سنة: (٥٦٤هـ). انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: (٢٠/ ٥٠٦)، ومعرفة القراء الكبار للذهبي: (٢/ ٩٩٠).
(١٢) نقله التنسي في الطراز: (ص: ٤٢٥).

في المحكم)[١].

وأما أبو داود فقال في التنزيل في قوله تعالى: ﴿فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ﴾[٢] اختلفت المصاحف فيها، واستحب[٣] لمن فتح - وهو المكي[٤] - الوقص، وللجماعة العقص[٥].

وقال ميمون في "الدرة":

فصْلٌ وحرفُ الياء[٦] جيء[٧] وقْصا ... في كلماتٍ ويجيء[٨] عَقْصا

الوَقْصُ تعريقٌ وعَقْصٌ رَدُّ ... وها أنا أشرَعُ فيما حَدُّوا

إن حُرِّكَتْ نحوُ إليَّ عَرِقِ ... ولييي اللهُ هُدايَ فثِقِ

إن[٩] سكنت بأيٍّ[١٠] ما سكونِ ... فالعقْصُ وهْو الرَّدُّ في المكنونِ

نحو الذي ونحوُ شيءٍ والنَّبي ... كذا بَريءٌ وكذلك المُسِي

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (أ).

(٢) سورة البقرة: آية: (١٥٢)، وهي ساقطة من باقي النسخ.

(٣) في (و): فاستحب.

(٤) هو الإمام عبد الله بن كثير بن المطلب، إمام أهل مكة في القراءة، وُلد بمكة، ولقي ابن الزبير وأبا أيوب الأنصاري وأنس بن مالك، وروى عنهم، أخذ القراءة عرْضًا عن عبد الله بن السائب ومجاهد بن جبر، وروى القراءة عنه: إسماعيل القسط وحماد بن سلمة وابنه صدقة وغيرهم، توفي سنة: (١٢٠هـ). انظر: غاية النهاية لابن الجزري: (١/ ٤٤٣).

(٥) انظر: "مختصر التبيين لهجاء التنزيل" لسليمان بن نجاح: (٢/ ٢٢٤)، والطراز: (ص: ٤٢٤).

(٦) في الدرة الجلية و(ب): اليا.

(٧) في باقي النسخ: يجئ، يثبت في المتن.

(٨) في الدرة الجلية: وتجيء.

(٩) في (أ): أو.

(١٠) في الأصل: فإن. والمثبت من باقي النسخ والدرة الجلية.

في الشرح[١] للَّبيب هذا النصُّ وقد أتى عن العراقِ الوَقْصُ[٢]
[و][٣]الساكن الميْتُ كَفي وكالذي وذي[٤] وكالتي وشبهِها خُذي[٥]
إن ينقلِبْ نحو الهُدى عَلَى قَضَى فالوَقْصُ والتجيبي بالعقْصِ قَضى
ورابعُ الوجوهِ مهْما صُوِّرَتْ نحوُ امرئٍ وشاطىءٍ قد عُقِصَتْ
ذا الحَدُّ للبيب والتجيبي حُدِّد بالتحريكِ خُذْ تقريبي
إن فُتِحَتْ بُعَيْدَ فَتحٍ وُقِصَتْ أوكُسِرَتْ بُعَيْدَ كَسْرٍ عُقِصَتْ[٦]

﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[٧] وبابه[٨]:

فأوَّلٌ بألِفٍ يصوَّرُ[٩] .....

والثانية[١٠]:

فَأوَّلٌ بأَلِفٍ يصوَّرُ وما يزادُ قبل لا يعتبرُ ... الخ[١١]

---

(١) في الأصل: شرح.
(٢) في (أ): العقص.
(٣) ساقط من الأصل، وفي (و): في الساكن.
(٤) في (و): وذا.
(٥) في (و): خذا.
(٦) انظر: الدرة الجلية: (ل ٣٣). وبعده زيادة في (أ): ﴿ءَاذَانِهِمْ﴾.
(٧) ساقطة من (ح) إلى قوله (فيدخل).
(٨) في (و) زيادة: فالأولى، وفي (ب): في الأولى.
(٩) انظر: (ص: ٧٠)، حاشية: (٣).
(١٠) قوله: (فأول بألف ..) ساقط من (أ) و(ح).
(١١) انظر: (ص: ٧٠)، حاشية: (٣).

وما يؤدي لاجتماع صورتين[١] .....الخ

وكل ما من همزتين وردا في كلمة[٢] / بصورة[٣].....

إلى قوله:

وذا الأخيرُ[٤].....

والمراد بالمتفقين[٥] هنا المتفقتان في الصورة لوْ صُوِّرت[٦] الثانية على مراد التخفيف[٧] بعد تصوير الأولى، فيدخل ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ ﴿ءَآللَّهُ﴾[٨] ﴿ءَآمَنتُم﴾[٩]، .....

(١) في المتن المطبوع: الصورتين. وفي (و): السورتين. وانظر: (ص: ١٣٢)، حاشية: (٣).

(٢) في الأصل: بكلمة.

(٣) في الأصل: في صورة، وفي (أ): بسورة. وانظر: (ص: ١٣٢)، حاشية: (٤). وبعد هذا البيت زيادة في (أ) و(و): فقيل صورة للأولى منهما وقيل بل هي إلى ثانيهما.

(٤) وتتمة البيت: اختيرَ في المتفقينْ وأوَّلَ الوجهين في المختلفينْ. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٤٠)، وجرى العمل بالأخذ بالمذهبين، فأُخذ مذهب الكسائي في المتفقتين - أي حذف صورة الأولى وهي الاستفهام -؛ من حيث أنها حرف زائد، ووقع بها الثِّقل لزيادتها، ومذهب الفراء ومن معه في المختلفتين- أي حذف صورة الهمزة الثانية -؛ من أنها يبتدأ بها، والمبتدأ به لا تحذف صورته منه. انظر: الطراز: (ص: ١٩٥)، وكشف الغمام: (ص: ٥٤٤)، ودليل الحيران: (ص: ٣٨٨).

(٥) في (ب): المتفقتين.

(٦) في (أ): أو صورة. وقوله: (والمراد بالمتفقين) إلى (بعد تصوير الأولى)؛ منقول من الطراز: (ص: ١٩٥-١٩٦).

(٧) في (أ): التحقيق.

(٨) سورة يونس، آية: (٥٩).

(٩) سورة المائدة، آية: (٢). وفي (ح): آمن، وفي (أ) و(ب): آمنا.

[والمراد][١] بالمختلفتين هنا المختلفتان[٢] في الصورة لوْ صوِّرت[٣] الثانية على مراد التليين[٤] بعد تصوير الأولى نحو: ﴿أَءِلَٰهٌ﴾[٥] ﴿أَءُنزِلَ﴾[٦] ، فالمختار وما جرى به العمل [تصور][٧] لورش.

﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾

فضبطُ ما حُقِّقَ بالصفراءِ نَقْطٌ[٨] .....

وكلما وجدتَه من نبرٍ[٩] .....الخ

وهل يجعل المط أوْ لا؟[١٠]

---

(١) ساقطة من الأصل.

(٢) قوله: (بالمختلفتين هنا المختلفتان) ساقط من (أ).

(٣) في (أ): أوْ صورة.

(٤) المراد بالتليين: التسهيل بين بين أو بالإبدال حرفًا محركًا دون ما أُبدل حرف مدٍّ. انظر: الطراز: (ص: ١٩٧)، وقال الخراز:

وذا الذي ذكرت في المسهَّلِ سُهِّل بين بين أو بالبدلِ

إذا تحرك . . . انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٤٠).

وقال المارغني: «المبدل حرف مدٍّ لا تجعل عليه علامة، حسبما دلَّ عليه كلامه أول الباب». انظر: دليل الحيران: (ص: ٣٩٠)، وقال أبو زيتحار: «على قراءة الإبدال ضبطه بترك النقطة في موضع كل تلك الهمزات؛ لأنها بالإبدال صارت أجنبية عن باب الهمز». انظر: السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل: (ص: ٧٠).

(٥) سورة النمل، آية: (٦٠).

(٦) سورة ص، آية: (٨).

(٧) ساقطة من الأصل، وفي (أ): تصوير.

(٨) انظر: (ص: ١٠٧)، حاشية: (٢).

(٩) في (أ) و(ب) زيادة: من غير صورة فضع في السطر، ونفس الزيادة في (ح) و(و) لكن بدون عبارة (فضع في السطر). انظر: (ص: ١٣٢)، حاشية: (٧).

(١٠) وبالوجه الأول جرى العمل، وهو جعل المط على الألف المبدلة. انظر: دليل =

ولـكَ فـي ﴿ءَأَنتَ﴾ أن تـعـتـبـرهْ[١] .....

وهـذا الكـلام من رأي الخراز، ولـم يتكلـم عليه القدماء بوجه[٢]، قال[٣] القيسي[٤]:

واجـعـلْ لـورشٍ الإمـامُ مَـطّـا من فوقِها [إن][٥] أُبدلَتْ أو خَطّا

ولقالون في[٦] ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾:

فَـضَـبْـطُ مـا حُـقِّـقَ بـالـصَّـفْـراءِ نَقْطٌ[٧].....

كُـلَّـمـا وجـدتَـهُ مـن نَـبْـرِ[٨] .....الخ

.... ومـا سُـهِّـلَ بـالـحَـمْـراءِ[٩]

= الحيران: (ص: ٣٧٥).

(١) وعجزه: وبابِه ولا تَقِسْ شا أنشرَهْ. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٤١).

(٢) هذا كلام التنسي، ثم قال: «وكلامه - أي الخراز - في ذلك صحيح، وفيه دليل على تمكنه في هذا الفن». انظر: الطراز: (ص: ٢٢٩)، والمارغني نقل كلام التنسي، انظر: دليل الحيران: (ص: ٣٧٧)، وقال المنبهي: «وهذا قياس من المؤلف، وهو قياس حسن؛ لأن المنصوص عليه عند أئمة هذا الشأن هو (ءآلن) وبابه، دون (ءآنت) وبابه، و(شاء انشره) وبابه»، انظر: كشف الغمام: (ص: ٦٧٤).

(٣) ساقطة من باقي النسخ.

(٤) في (أ) و(ب) و(ح): التنسي، وهو خطأ؛ لأن البيت للقيسي في الميمونة الفريدة، انظر: (٢٨/أ).

(٥) في الأصل: أو.

(٦) ساقطة من باقي النسخ.

(٧) انظر: (ص: ١٠٧)، حاشية: (٢).

(٨) انظر: (ص: ١٣٢)، حاشية: (٧).

(٩) انظر: (ص: ١٠٧)، حاشية: (٢).

ففي اتفاقٍ و[١] تُجْعَلُ[٢] المبيَّنَهْ من قبلِها وفوقَها المليَّنَهْ[٣]

وقبل ذي الكحلاءِ ....إلى آخره[٤]

وجرى العمل بعدم المطِّ فوق الفصل[٥]، وهو خلاف الصواب، فمن قرأ بالإشباع يلزمه المط[٦]، وإليه أشرنا:

---

(١) ساقطة من (ب) و(ح) و(و)، تحذف الواو من المتن مع الحواشي.

(٢) في الأصل: تجعلوا.

(٣) في (ب): المبينة. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٤١).

(٤) وباقي النسخ ذكروا تتمة البيت: أيضًا تُجعلُ حمرا على مذهب من قد يفصِلُ. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٤١).

(٥) يقصد بالفصل: ألف الإدخال، وقال التنسي: «ولم يذكروا الجمع بينهما - أي الألف الحمراء والمطة -، وهذا منهم والله أعلم بناء على أن ذلك المدَّ ليس بمشبع، وأجاز المتأخرون الجمع بينهما بناء على أنَّ المد المدخل مشبع، وهو صحيح». انظر: الطراز: (ص: ٢٢١-٢٢٢).

(٦) الظاهر أنَّ المؤلِّف يرى إشباع المدِّ في ألف الإدخال، وقد ذكر هذه المسألة أيضًا، ونقل الأقوال عمَّن يرى الإشباع في كتابه "الفجر الساطع": (٢/ ٣٣١-٣٣٧). وقال السملالي: «واختلف في مدِّ الإدخال على قولين؛ فقيل: الإشباع - وهو المشهور -، وقيل: بالقصر مطلقًا، وهو شاذ، والقول الثالث عن الداني بالتفصيل، وهو: إشباع الإدخال في المفتوحتين، نحو: (أأنت)، وقصره في القسمين الآخرين، نحو: (أءُنزل) (أءِله)، ولا يكون التوسط في الإدخال»، انظر: "تحصيل المنافع من كتاب الدرر اللوامع" للسملالي: (٢/ ١٢٤)، وقال المارغني: «وهذا ضعيف، بل العمل على القراءة به كالمدِّ الطبيعي». انظر: دليل الحيران: (ص: ٣٧٣). وكشف الغمام للمنبهي: (ص: ٥٥٧).

وقال ابن الجزري: «وذهب الجمهور إلى عدم الاعتداد بهذه الإلِف؛ لعرضها ولضعف سببية الهمز عند السُّكون، وهو مذهب العراقيين كافة وجمهور المصريين والشاميين والمغاربة وعامة أهل الأداء، وحكى بعضهم الإجماع على ذلك». انظر: النشر: (١/ ٣٥٣)، وقال الصفاقسي: «قال ابن مهران: "أما قوله (أأنذرتهم) وأشباه ذلك؛ فتدخل بينهما مَدَّة تكون حاجزةً بينهما ومُبْعِدة لإحداهما عن الأخرى، ومقداره أَلِفٌ تامة بالإجماع". وبعد المَد قرأتُ على جميع شيوخي، وهو الذي يقتضيه القياس والنظر، ولا أظن أحدًا يقرأ الآن بالمدّ إلا المقلدين لابن غازي وغيره».

=

والجمْعُ بين المَطِّ والإلحاقِ[١] هو الذي جاءَ عن الحُذّاقِ[٢]
حُجَّتُه الإشباعُ عند النّاسِ به جرى الأخْذُ بلا التباسِ
ومن يقُلْ بترْكِ جَعْلِ المَطِّ يلزَمُهُ القصْرُ فَلُذْ بالقسْطِ
والنصُّ معدومٌ[٣] لمن تَقَدَّما علتُّهُ قصْرٌ كما قد عُلِما[٤]

وقال في "الدرة":

والمطُّ[٥] فوق الفصْلِ هل يُنَزَّلُ مَن خَطَّه فبالقياس يعمَلُ[٦]

وقال في نحو: ﴿أَءِذَا﴾:

والمطُّ فوق الفصْلِ هل تَراهُ فَخِلتُه القياسُ لا يأْباهُ[٧]

وقال[٨] في باب: ﴿أَءُنزِلَ﴾:

ومن له الإلحاقُ[٩] مطٌّ[١٠] أو[١١] ألِفْ كما مضى في البابِ قبلُ فاعتَرِفْ[١٢]

= انظر: غيث النفع: (ص: ٢٨).
(١) في (أ): الإدخال.
(٢) في (أ) بدل الشطر الثاني: هو الصحيح قل من الأقوال.
(٣) في (ح): معلوم.
(٤) في (أ): عُدما.
(٥) في (و): والمدُّ.
(٦) انظر: الدرة الجلية: (ل ١٨/ ب).
(٧) انظر: الدرة الجلية: (ل ٢٠/ ب).
(٨) في (أ) زيادة: في التنزيل.
(٩) في الدرة الجلية: الإدخال. انظر: (ل ٢٢/ ب).
(١٠) في (أ): ومط.
(١١) في (أ): وألف.
(١٢) انظر: الدرة الجلية: (ل ٢١/ ب).

وقال[١] القيسي في "الميمونة"[٢]:

والفصْلُ بين الهمزتين أحمَرُ ... يُجْعَلُ أو مطٌّ مكانَه اشعِروا

أو يُجعلُ الفصْلُ وذا المطُّ عليه ... فهاك نصَّهم فبادِرْ إليْه

لم يذكر النُّقّاط ذا القولَ الأخيرْ ... وإنما ذكَرَهُ امرؤٌ خبيرْ[٣]

فنافعٌ سهَّل أخرى الهمزتين[٤] ... .

لكنَّ في المفتوحتينِ أُبْدِلَتْ[٥] ... .الخ

ومَدَّ قالونٌ لما تسهَّلا[٦] ... .

والخُلْفُ في المدِّ لِما تغيَّرا[٧] ... .

وتسهيلُ أُخْرى همزتينِ بكلمةٍ ... سما[٨] .....

وقُلْ ألِفًا عن أهل مِصْرَ تبدَّلتْ ... لورشٍ[٩].....

ومدُّك قبل الفتحِ والكسرِ حُجَّةٌ ... بها لُذْ[١٠] .....الخ

---

(١) في (أ): وقول.

(٢) قوله: (في الميمونة) ساقط من باقي النسخ.

(٣) انظر: الميمونة الفريدة: (ل ٢٨).

(٤) وعجزه: بكِلمةٍ فهْيَ بذاك بينَ بينْ. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٦١).

(٥) وعجزه: عن أهل مصرٍ ألِفًا ومُكِّنتْ. وانظر: الدرر اللوامع: (ص: ٦١).

(٦) وعجزه: بالخلف في أَأُشْهدوا ليفصلا. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٦١).

(٧) انظر: (ص: ٧٢)، حاشية: (١).

(٨) ساقطة من (ح). وتتمة البيت: وبذات الفتح خُلْفٌ لتجملا. انظر: الشاطبية: (ص: ١٥).

(٩) ساقطة من (أ). وتتمة البيت: وفي بغدادَ يُروى مسهَّلا. انظر: الشاطبية: (ص: ١٥).

(١٠) قوله: (بها لذ) ساقط من (ح). وتتمة البيت: وقبل الكسرِ خُلفٌ له وِلا. انظر: الشاطبية: (ص: ١٦).

وإنْ حرفُ مدٍّ قبلَ هَمْزٍ مغيَّرٍ يجُزْ قصرُهُ[١].....الخ

وحكم النون:

وعند كلِّ ما سواها[٢] تُعْرى[٣] .....

وصلة الميم لورش:

وإنْ تكنْ ساقطةً في الخَطِّ ألحقْتَها[٤] .....الخ

وإنْ تشأْ إلحاقَها ترَكْتا[٥] .....

قال القيسي:

أأنذرتهم فيه وجوه كثيرةٌ لنافعِهِم مهما رسمت ففي الصور

ثلاثة آلاف تزيد ونيِّف ويدري الذي قلنا قبيل[٦] إذا اختبر[٧]

الشيخ ابن غازي[٨]: وهذا على وجه التقريب[٩]، وإلّا ففيها لورش

---

(١) وتتمة البيت: والمدُّ مازال أعدَلا. انظر: الشاطبية: (ص: ١٦).

(٢) في (أ): سواه.

(٣) انظر: (ص: ١٣١)، حاشية: (٦).

(٤) انظر: (ص: ١٣٩)، حاشية: (٢).

(٥) ساقطة من باقي النسخ، وعجزه: ومطَّةً موضِعَها جعلتا. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٣٩).

(٦) في (ب): قيل.

(٧) لم أجده. لكن ذكر هذه الأبيات الدكتور عبد الهادي حميتو في كتابه "قراءة نافع عند المغاربة": (٢/ ٤٨٤)، مع اختلاف في بعض الكلمات.

(٨) هو: محمد بن أحمد بن غازي المكناسي ثم الفاسي، أخذ عن ابن زيد الكاواني والحباك وغيرهم، وأخذ عنه: ابن العباس الصغير وسُقَّيْن وغيرهم كثير، من تصانيفه: الروض الهتون في أخبار مكناسة الزيتون وإنشاد الشريد وتفصيل عقد الدرر وغيرها، توفي سنة: (٩١٩هـ). انظر: درة الحجال في غرة أسماء الرجال لأحمد بن القاضي: (ص: ٢٠٦)، وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد مخلوف: (٢/ ١٤١).

(٩) في (أ): التعريف. انظر: "قراءة نافع عند المغاربة" لحميتو: (٢/ ٤٨٤).

ثمانية آلاف وجه، والخطب في ذلك سهْل[١]، وبيان ذلك بإشارة[٢] تغني اللبيب، ويقاس[٣] عليها أنَّ همزتها الأولى مفتوحة، والفتحة تكون نقطة وألفًا مبطوحة، وفي ضبط الكلمة ثمانية أوجه، فاضربها في اثنين[٤] تكن[٥] ستة عشر، وفي فتحة[٦] الذال[٧] ما في الفتحة[٨] المذكورة، فتضرب الستة[٩] عشر بسبب ذلك في اثنين فتكون[١٠] اثنين وثلاثين، والنون معرّاة على كل حال للقاءِ حرف الإخفاء، والراء ساكنة[١١]. وفي ضبط السكون خمسة أوجه، قلت[١٢]: وبيان الخمسة: قيل: دارة[١٣]،

---

(١) في (ب): والخطب على التسهيل، ففي ذلك سهِّل.

(٢) في (أ) و(ب) و(ح): إشارة.

(٣) في الأصل و(أ): قياس، والمثبت من باقي النسخ. وانظر: "قراءة نافع عند المغاربة": (٢/ ٤٨٤).

(٤) في (أ): باثنين.

(٥) في (ب): تكون.

(٦) في (ب): فتح.

(٧) في (ح): الدال.

(٨) في (ب): فتحة الهمزة.

(٩) في (أ): تسعة.

(١٠) في (أ) و(ب) و(ح): تكن. في (و): تكون.

(١١) لم أجده عن ابن غازي.

(١٢) أي: ابن القاضي.

(١٣) وهذا مذهب أهل المدينة، قال الداني: «وأهل المدينة يجعلون دارة صغيرة فوق الحرف». انظر: المحكم: (ص: ٥١)، ورجحه أبو داود، قال: «والأول أختار وبه أنقط». انظر: أصول الضبط: (ص: ٤٦)، وقال التنسي: «واقتصر - أي الخراز -: في علامة السكون على الدارة؛ اعتمادًا على اختيار أبي داود، واقتداء بمدينة النبي ﷺ؛ لأنَّ أكثر نقّاطها على ذلك، وأخذوه مما تقرر عند أهل الحساب من جعل دارة صغيرة في المنزلة الخالية من العدد؛ دلالةً على الخلوِّ، فلما كان الحرف الساكن خاليًا من الحركة؛ جعلوا عليه تلك الدارة دليلًا على خلوه من الحركة، وجرى بذلك عمل المتأخرين». انظر: الطراز: (ص: ٩٥).

وقيل خاء[١]، [وقيل: جرَّة][٢]، وقيل: هاء[٣]، وقيل: [لا][٤] علامة له[٥]، وإليه أشار بعضهم:

سكِّنْ بدارَةٍ لطيبةَ[٦] وها[٧] بعضُ النُّحاة مع بعضِ أهلِها

وخا الخليلِ جرَّةٌ للأندلسْ تعرية بعض[٨] العراق يلتمسْ[٩]

وقال في "الدرة":

(١) قال الداني: «وأهل العربية من سيبويه وعامة أصحابه يجعلون علامته خاء، يريدون بذلك أوَّل كلمة (خفيف)، وذلك أراد أهل بلدنا؛ إلّا أنهم اختصروها بأن حذفوا رأسها وبقَّوْا مطَّتها، فصارت جرةً كألفٍ مبطوحة..» انظر: المحكم: (ص: ٥١-٥٢)، وانظر: أصول الضبط: (ص: ٤٧).

(٢) ساقطة من الأصل. وقال الداني: «عامَّة أهل بلدنا قديمًا وحديثًا يجعلون علامته جرة فوق الحرف المسكَّن». انظر: المحكم: (ص: ٥١)، وقال أبو داود: «مذهب نقّاط الأندلس أنَّ علامة السكون الجرة، وأرادوا بذلك مذب الخليل إلّا أنهم أسقطوا رأس الخاء وأبقوا مطتها، غير أنَّ مذهبهم إنما يحسن مع نقط الدؤلي». انظر: الطراز: (ص: ٩٦).

(٣) قال أبو داود: «ومنها مذهب بعض النحاة والنزر من أهل المدينة أن علامة السكون الهاء، وحجتهم أن أصل الوقف السكون، والهاء تزاد في الوقف للسكت، نحو (كتابيه)..» انظر: الطراز: (ص: ٩٧).

(٤) ساقطة من الأصل.

(٥) قال الداني: «وعامّة نقّاط أهل العراق من السلف والخلف لا يجعلون في المصاحف علامةً للسكون ولا للتشديد ولا للمدِّ، بل يُعْرون الحروف من ذلك كلِّه». انظر: المحكم: (ص: ٥٦)، وقال التنسي: «وخالف في ذلك بعض نقّاط العراق فلم يجعلوا للسكون علامة أصْلًا». انظر: الطراز: (ص: ٩٧).

(٦) في (ب): الطيبة.

(٧) في (ب): هاء.

(٨) في (أ): لأهل.

(٩) في (أ): فالتمس، في (ب): تعرية بعض النحاة يلتبس.

صِفْرٌ صغيرٌ مثلَ صفرِ العدَدِ وجرَّةٌ والهاءُ والخا عَدِّدِ[١]

وقال في "الميمونة":

فَجَرَّةٌ ودارةٌ والخاءُ علامةُ السكون ثم الهاءُ[٢] [٣]

ثم [قال][٤] الشيخ ابن غازي في تمام كلامه: فتضربها في الاثنين[٥] وثلاثين بمئة وستين، وفي التاء ما تقدم في الهمزة والذال، فتضربها في المئة والستين بثلاث مئة وعشرين، والهاء بعدها مضمومة، وفي[٦] الضم خمسة أوجه:

نقط أمام الحرف أو وسطه أو[٧] واو أمام الحرف أو وسطه أو واو[٨] فوقه؛ فتضرب الخمسة في الثلاث مئة وعشرين فيخرج ستمائة وألف والميم[٩] مضمومة، وفي الضم الخمسة الأوجه المذكورة، فتضربها في الستمائة وألْف؛ يكون الخارج ثمانية آلاف[١٠].

و[١١] هذه الأوجه وأشباهها من مُلَح هذا الفن، [ففيها][١٢]

---

(١) في (ب): عد. انظر: الدرة الجلية لميمون الفخار: (ل ٨/ أ).

(٢) انظر: الميمونة الفريدة للقيسي: (ل ٨/ ب).

(٣) مابين الشرطتين جملة اعتراضية من المؤلف.

(٤) ساقط من الأصل.

(٥) في (أ) و(ح) و(و): بالاثنين.

(٦) في (ب): بالضم.

(٧) في (ح): وواو.

(٨) في (ح): وواو. وقوله: (أو واو أمام الحرف أو وسطه أو واو) ساقط من (أ).

(٩) في باقي النسخ زيادة: له.

(١٠) في كتاب حميتو ذكر هذا الكلام أيضًا عند ذكره لمخطوط: تقييد على الضبط لأبي زيد عبد الرحمن التنملي المعروف بالفرمي، انظر: قراءة نافع لحميتو: (٢/ ٤٨٣).

(١١) ساقطة من (أ).

(١٢) ساقطة من الأصل.

تمرين[١] للطالب[٢]، ولم يزل أصحاب الفنون يفرضون مسائل يبصِّرون بها الناسي[٣]، ويهتدي بصبح[٤]

ليلها / العاشي[٥] كتراجع الحملاء[٦] والولاية[٧] في الطلاق عند الفقهاء، و[٨] بيوع الآجال، وكالصفة المشبهة[٩] ومسائل[١٠] التصريف عند النحاة[١١]، وأكثر اهتمامها[١٢] بذلك؛ أهل الفرائض والحساب[١٣]. انتهى.

و﴿أَءِذَا﴾ و﴿أَءُنزِلَ﴾[١٤]

فنافعٌ سهَّل أخرى الهمزتين[١٥] .....

(١) في الأصل: تصير.
(٢) في الأصل: الطالب.
(٣) في (ب) و(ح) و(و): يتمرن بها الناشي، بدل: يبصرون بها الناسي.
(٤) في الأصل: صبح.
(٥) في (أ): المشي.
(٦) في الأصل: فتراجع الحمراء. وفي (أ): كتراجع الحجلاء.
(٧) في الأصل: الدولانية، وفي (أ) و(ب): الدولابية.
(٨) في (أ) زيادة: في.
(٩) في (أ): وبصفة المشبة.
(١٠) في (و) زيادة: من.
(١١) في باقي النسخ: النحويين.
(١٢) هكذا في جميع النسخ، ولعله: أكثرهم اهتمامًا.
(١٣) لم أجد أين ذكره ابن غازي.
(١٤) انظر: (ص: ١٣٠).
(١٥) انظر: (ص: ١٥٤)، حاشية: (٤).

ومـدَّ قـالـونٌ[١] لِـمـا تـسـهَّـلا[٢] .....

كما تقدم. ثم:

..... وأولَ الوجهينِ في المختلفينْ[٣]

ثم[٤]:

وفي اختلافٍ فوقَها الصفراءُ[٥] .....الخ

وإنْ تشا فاجعلْ هنا ما سُهِّلا[٦] .....الخ

والياءُ[٧] في الْباقي من المختلفِ حمرا[٨].....

﴿عَلَى﴾

والياءُ عنهما بما قد جُهِّلا أصلًا[٩].....الخ

وما بواوٍ أو بياءٍ كُتِبا[١٠] .....الخ

---

(١) في (ب): لقالون.

(٢) انظر: (ص: ١٥٤)، حاشية: (٦).

(٣) انظر: (ص: ١٤٩)، حاشية: (٤).

(٤) ساقطة من (أ).

(٥) وعجزه: ونقطةٌ أمامَها حمراءُ. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٤١).

(٦) وعجزه: واوًا بنحْوِ قوله أُنزلَ. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٤١).

(٧) في (أ): واليا.

(٨) وتتمة البيت: وءألهتنا في الزخرفِ. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٤١).

(٩) ساقطة من باقي النسخ. وتتمة البيت: بكِلْمٍ وهْي حتى وإلى. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٣١).

(١٠) وعجزه: عن واوٍ أوْ عن حرف ياءٍ قلبا. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٤٣).

وفي الذي[١] رُسِّم بالياءِ عدا[٢] .....الخ

﴿أَبْصَٰرُهُمْ﴾

والألفاتُ التي قبلَ الرّاءِ مخفوضةٌ[٣] .....

وفي ألفاتٍ قبل را[٤] طرفٍ[٥] أتت[٦] .....الخ

..... وورشٌ جميعَ الباب[٧]..... الخ

﴿ءَامَنَّا﴾

فأوَّلٌ بألِفٍ يصوَّرُ[٨] .....

فصلٌ ومما قبلها قد صُوِّرَتْ[٩] .....الخ

---

(١) في (أ): للذي.
(٢) وعجزه: حتى زكى منكم إلى على لدى. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٦٥).
في النسخ الأخرى زيادة: وما رسموا بالياء غير لدى .....الخ
(٣) في (أ) زيادة: في آخر الأسماء. وتتمة البيت: في آخر الأسماء. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٦٦).
(٤) في (أ) و(و): راء.
(٥) قوله: (را طرف) ساقط من (ب). (وطرف) ساقطة من (ح) و(و).
(٦) وعجزه: بكسرٍ أمِلْ تُدْعى حَميدًا وتُقْبلا. انظر: الشاطبية: (ص: ٢٦).
(٧) والبيت كامل:
بدارٍ وجبارين والجار تمَّموا وورشٌ جميعَ الباب كان مقلِّلا.
انظر: الشاطبية: (ص: ٢٦).
(٨) انظر: (ص: ٧٠)، حاشية: (٣).
(٩) انظر: (ص: ١٢٥)، حاشية: (٤).

..... و[١]بعد همزٍ للجميع[٢]....

وإبدال أخرى الهمزتين لكلهم[٣] .....الخ

وبعدها ثَبَتَتْ أو تغيَّرتْ[٤] .....الخ

وما بعد همزٍ ثابتٍ أو مغيَّرٍ فقصْرٌ[٥].....الخ

﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾[٦]

تعرى [الميم][٧] من[٨] علامة السكون لأجل الإخفاء[٩].

---

(١) في (ح) زيادة: ما.

(٢) والبيت كاملًا:

أبدل ورشٌ كلَّ فاءٍ سَكَنَتْ وبعد همزٍ للجميعِ أُبْدِلَتْ.

انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٦٢).

(٣) وعجزه: إذا سكنت عزمٌ كآدمَ أوهِلا. انظر: الشاطبية: (ص: ١٨).

(٤) وعجزه: فاقْصرْ وعن ورش توسُّطٌ ثَبَتْ. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٦٠).

(٥) وتتمة البيت: وقد يروى لورشٍ مُطَوَّلا. انظر: الشاطبية: (ص: ١٤).

(٦) في الأصل و(أ) و(ب) و(ح): هم بمؤمنين.

(٧) ساقطة من الأصل، والسياق يقتضيها.

(٨) في (أ): (وعلامة) بدل (من علامة).

(٩) قال التنسي – عند كلامه عن النون الساكنة –: «حكم النون الساكنة إذا لقيها حرف غير حلقي أنْ تُعرى من علامة السكون، وإنَّما كان ذلك؛ لأنَّ النون عند غير حروف الحلق غير موجودة في اللفظ وصْلًا؛ لكونها مدغَمةً أو مخفاة أو مقلوبة، فلما كان اللسان لا يقرعها في اللفظ؛ جاء النقط منبهًا على ذلك، فعري النون من علامة السكون، ؛ ليدلَّ على عدم قرع اللسان له..» انظر: الطراز للتنسي: (ص: ٦٧)، وقال – أيضًا –: «لم يتعرض الناظم ولا غيره إلى حكم المخفي من غير النون، وذلك عند الميم والباء على المختار، نحو: ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ﴾، ومن حقهم أن يتكلموا عليه كما تكلموا على الإظهار والإدغام، فإن قيل: تركوا الكلام عليه اكتفاءً

=

وإِنْ يـكـنْ مُـسَـكَّـنٌ مِـنْ قَـبْـلُ صَحَّ[١] .....الخ

والضبط هنا مبني[٢] على الوقف[٣]؛ فيركب التنوين[٤] كما تقدم، قال في "الدرة":

= بما ذكروه في النون إذا أخفيت . . .» انظر: الطراز: (ص: ١٤٥)، وقال أبو زيتحار: «اختلف مذاهب علماء الضبط في وضع السكون على الساكن من الحروف، وأشهرها مذهبان: الأول: أن توضع علامة السكون على المظهَر إشعارًا بأنه مظهر وأنَّ اللسان يقرعه، نحو: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ وأن يعرى ما عداه سواء أكان مدغمًا أم مخفي للدلالة على إدغامه أو إخفائه ﴿إِن يَنصُرۡكُمُ﴾، الثاني: أن توضع على جميع الحروف الساكنة من غير استثناء. . والعمل على الأول». انظر: السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل: (ص: ٤٧).

(١) في باقي النسخ زيادة: فحكمها لورش نقل. وتتمة البيت: فحكمها لورش نقل. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٤١).

(٢) في (ب): مبين.

(٣) الأصل أن الضبط مبني على الوصل إلا في مواضع.

(٤) تركيب التنوين: أن تجعل النقطتين من الحركة والتنوين واحدة فوق الأخرى، فالسفلى منهما الحركة؛ لأنها تلي صورة الحرف، والعليا التنوين؛ لأنه آتٍ بعد الحركة، هذا في حال النصب والرفع، وفي حال الخفض، العليا الحركة؛ لأنها هي التي تلي الحرف فيه والسفلى التنوين. . . والعلة في تراكب التنوين عند حروف الحلق خاصة أنه لما كان حكمه أن يبين عندهن لبعد المسافة التي بينه وبينهن في المخرج؛ أُبْعدت النقطة التي هي علامته عن حرف الحلق بأنْ جعلت فوق الحركة ليؤذَن بانقطاعه وانفصاله عنه، ويدل به على تخليصه وبيانه. انظر: المحكم: (ص: ٦٨-٦٩)، ثم قال: «وهذا الذي ذكرناه من تراكب التنوين عند حروف الحلق وتتابعه عند غيرها من سائر حروف المعجم إجماع من السلف الذين ابتدؤوا النقط وابتدعوه، وعليه جرى استعمال سائر الخلف». انظر: المحكم: (ص: ٧٢)، والخليل يسمي التراكب بالطول، والتتابع بالعرض. انظر: المحكم: (ص: ٧٢)، والطراز: (ص: ٤٨)، والسبيل: (ص: ٤١).

وقبلَ همْزِ القطعِ ركِّبْ مُطلقا منقولَ[١] شكلٍ جاءَ[٢] أو مُحَقَّقا

لأنه مُقَدَّرٌ مَنوِيُّ[٣] يقول هذا شيخُنا الدانيُّ[٤]

قال الإمام التنسي: ((الظاهر[٥] عنه أنَّ التنوين كما[٦] لم يصور[٧] في الخط نونًا[٨] حيث هو ساكن؛ بل ذهب مع علامة سكونه، واجتزي[٩] عن الجميع بوضع حركة مجانسة لحركة الحرف الذي قبله[١٠]، ولأجل استوائهما في الحكم؛لم ينبه القدماء على ذلك، والله أعلم))[١١].

﴿لَا نُفْسِدُواْ﴾ وبابه:

وزِيد بعد فعلِ جمعٍ كاعْدِلوا[١٢] .....

ومن الضبط:

---

(١) في (أ): من نقل.

(٢) في (ب) و(ح): جا.

(٣) في (و): مبني.

(٤) انظر: الدرة الجلية لميمون الفخار: (ل ١١/ ب)، وقال المارغني: «وسواء كانت محققة أو محذوفة بعد نقل حركتها على رواية ورش؛ لأنها في حكم الثابتة مراعاةً للأصل». انظر: دليل الحيران: (ص: ٣٢٥).

(٥) في (و): والظاهر.

(٦) في (أ) و(ب): لما.

(٧) في (أ): يكن.

(٨) في (أ): قرنًا.

(٩) في (أ): واخترا.

(١٠) في (أ) و(ب) و(ح) زيادة: فكذلك يقال هنا، ذهب من الخط مع علامة حركته، واجتزي عن الجميع بوضع حركة مجانسة لحركة الحرف الذي قبله.

(١١) الطراز (ص: ٢١٨).

(١٢) وعجزه: واسْعوْا وواوِ كاشِفوا ومرسِلوا. انظر: مورد الظمآن: (ص: ٢٩).

. . . . . وتايئسوا[١] وشبهه[٢]. . .الخ

وكلهم يصرف على مثالين، والعمل في الدارة على الانفصال، ولم يبينها[٣] القدماء، واضطرب[٤] رأي المتأخرين[٥]، والصحيح ما قدمنا[٦].

﴿هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ﴾

واتفقا في ضمِّها (في الوصْلِ)[٧] . . . . . .

ومنْ دونِ وصلٍ ضَمُّها قبلَ ساكنٍ لكُلٍّ[٨] . . . . . .

﴿وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ﴾

وأدغموا في لم يَرَوْا لكنَّهْ[٩] . . . . . .الخ

(١) في (أ): كتايئسوا.
(٢) والبيت كامل:
وزِيدَ ما في مئةٍ وجاءَ وتايئسوا وشبهه مجيئا.
انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٤٤).
(٣) في الأصل و(أ) و(ح) و(و): يبينوها.
(٤) في (و): وأضرب.
(٥) في (أ): (المتأخرون) بدل (رأي المتأخرين).
(٦) من كونها منفصلة كما هي في الساكن. وانظر: الطراز: (ص: ٤١٦).
(٧) وعجزه: إذا أتت من قبل همز الوصل. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٥٨)، وما بين القوسين ساقط من (أ).
(٨) وتتمة البيت: وبَعْد الهاءِ كسرُ فتى العَلا. انظر: الشاطبية: (ص: ١٠).
(٩) ساقطة من (ب)، وفي (ح) زيادة: أبقوا. وفي (أ) زيادة: أبقوا لدى هجاء.. وعجزه: أبقوا لدى هجاء يومٍ غُنَّهْ. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٦٥).

وكلُّهم التَّنوينَ والنونَ أدغَموا[١] .....الخ

﴿ٱلسُّفَهَآءُۗ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ﴾[٢]

..... وما سُهِّل بالحمراء[٣]

.....أو[٤] بالبدلِ[٥]

إذا تحرك ففي مؤجلا[٦] .....

والحكمُ في أخراهما كالحكمِ[٧] .....

..... ومهما وقَعَتْ مفتوحةً ياءً وواوًا[٨] أُبْدِلَتْ[٩]

---

(١) في (أ) و(ب) و(ح) زيادة: بلا غنة. وعجزه: بلا غُنةٍ في اللام والرا ليجمُلا.
انظر: الشاطبية: (ص: ٢٤).

(٢) ساقطة من باقي النسخ.

(٣) انظر: (ص: ١٠٧)، حاشية: (٢).

(٤) في الأصل: و.

(٥) قوله: (ففي مؤجلا) ساقط من باقي النسخ. والبيت كامل:
وذا الذي ذكرتُ في المسَهَّلِ سُهِّل بينَ بينَ أو بالبدلِ.
انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٤٠).

(٦) انظر: (ص: ١٢٥)، حاشية: (٦).

(٧) وعجزه: من بعد كسر وردت أو ضم. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٤٠)، وفي باقي النسخ زيادة: من بعد كسر وردت أو ضم.

(٨) في (أ): واوًا وياءً.

(٩) والبيت كامل:
كاليا وكالواو ومهما وقعتْ مفتوحةً ياء وواوًا أُبدلتْ.
انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٦١).

نشاء أصبنا والسماء أو ائتنا[١] .....

ونوعان منها أبدلا[٢] منهما[٣] .....

﴿خَلَوْاْ إِلَىٰ﴾

حركةُ الهمز لورشٍ تنتقلْ[٤] .....الخ

وحرِّك لورش كل ساكنٍ آخرٍ[٥] .....الخ

فحرف اللين منزل[٦] في باب النقل منزلة الصحيح، وفي باب المد منزلة المعتل.

﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾

.... فلاحظْ شَكْلَها[٧]

---

(١) وعجزه: فنوعان قل كاليا وكالواوِ سُهِّلا. انظر: الشاطبية: (ص: ١٧).

(٢) في (أ): أبدل.

(٣) وتتمة البيت: وقُلْ يشاءُ إلى كالياءِ أقيَسُ مَعْدِلا. انظر: الشاطبية: (ص: ١٧).

(٤) ساقطة من باقي النسخ. وعجزه: للساكنِ الصَّحيحِ قبلَ المنفصلْ. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٦٣).

(٥) في باقي النسخ زيادة: صحيح. وعجزه: صحيحٍ بشكل الهمْزِ واحذفْهُ مُسْهِلا. انظر: الشاطبية: (ص: ١٩).

(٦) في الأصل: تنزيلًا، وفي (ب) و(ح): تنزَّل.

(٧) والبيت كامل:

وكيفما حرِّكت أو ما قبلها في غير هذه فلاحظْ شكلها.

انظر: مورد الظمآن: (ص: ٢٨).

وما يؤدّي لاجتماعِ الصورتينْ[١] .....

وكلَّما وجدتَه من نَبْرِ[٢] .....الخ

واختيرَ تركُ لحق تؤوي[٣] رؤيا[٤] .....الخ

وفي الوقف لحمزة[٥]:

و[٦] في غيرِ هذا بين بين[٧] ...

ف[٨] ﴿يَسْتَهْزِئُ﴾

..ومما قبلها قد صُوِّرَتْ[٩] .....الخ

..والمضمومُ فوقَه أُلِفْ[١٠] .....الخ

---

(١) في الأصل و(ح) و(ب) و(و): صورتين، وفي (أ): سورتين. والمثبت من المتن المطبوع. وانظر: (ص: ١٣٢)، حاشية: (٣).

(٢) انظر: (ص: ١٣٢)، حاشية: (٧).

(٣) ساقطة من (أ) و(ب).

(٤) ساقطة من (أ) و(ب) و(ح) و(و). وعجزه: وألحقِ أولياءَ واوًا أوْ يا. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٤٣).

(٥) في (أ): حمزة.
وهو: حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات، أحد القرّاء السبعة، ولد سنة (٨٠هـ)، وأدرك الصحابة بالسنِّ، فيحتمل أن يكون رأى بعضهم، أخذ القراءة عرْضًا على سليمان الأعمش وأبي إسحاق السبيعي وغيرهم، وقرأ عليه إبراهيم بن أدهم وخلاد بن خالد وأبو الأحوص والكسائي وغيرهم، قال عنه سفيان: ما قرأ حمزة حرفًا من كتاب الله إلا بأثر، توفي سنة (١٥٦هـ) انظر: غاية النهاية: (١/ ٢٦١-٢٦٣).

(٦) ساقطة من الأصل.

(٧) وتتمة البيت: ومثلُهُ يقولُ هشامٌ ما تَطرَّفَ مُسْهِلا. انظر: الشاطبية: (ص: ٢٠).

(٨) في باقي النسخ: و.

(٩) انظر: (ص: ١٢٥)، حاشية: (٤).

(١٠) انظر: (ص: ١٠٧)، حاشية: (٣).

﴿ٱلصَّلَٰلَةَ﴾ وبابه:

فإن يكن ما بين لامَيْنِ فَقَدْ حُذِفَ[١] .....الخ

﴿بِٱلْهُدَىٰ﴾[٢] ﴿فَأَحْيَٰكُمْ﴾

والخُلْفُ عنه في أراكَهُم وما لا راءَ فيه[٣].....الخ

.....وفي أرا كهم وذواتِ اليا[٤] له الخُلْفُ جُمِّلا[٥]

﴿صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ﴾

وعوِّضنْ إنْ شئتَ ميمًا صُغْرى منه لباءٍ[٦].....الخ

وقبل حرفِ الحلقِ ركَّبْتَهُما[٧] .....الخ

وقلبوهُما لحرفِ الباءِ ميمًا[٨].....الخ

---

(١) في (أ) و(ب) و(ح) زيادة: عن جميعهم، وفي (و): (بعضهم) بدل (جميعهم). وتتمة البيت:

عن جميعهم حيثُ وَرَدْ. انظر: مورد الظمآن: (ص: ١٦).

(٢) في باقي النسخ بزيادة واو.

(٣) انظر: (ص: ١٢٤)، حاشية: (٦).

(٤) في الأصل و(أ): الياء، والمثبت من باقي النسخ ومن الشاطبية: (ص: ٢٦).

(٥) انظر: (ص: ١٢٥)، حاشية: (١).

(٦) وتتمة البيت: إذْ بذاك يُقرا. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٣٧).

(٧) وعجزه: وقبل ما سواه أتْبَعْتَهما. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٣٧).

(٨) انظر: (ص: ١٣١)، حاشية: (٧).

وأظهروا التَّنوينَ والنّونَ معا[١] .....الخ

وقلْبُهُما ميمًا لدى البا[٢] .....

وعندَ حُروفِ الحلْقِ للكُلِّ أُظْهِرا[٣] .....الخ

﴿ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾

هذا إذا أَبْقَيْتَ عند الياءِ والواوِ[٤] .....الخ

﴿بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾

والكافرين مع كافرينا بالياء[٥].....

ومع كافرينَ الكافرينَ[٦] بيائه[٧] .....

..... وورشٌ جميعَ البابِ كان مُقَلِّلا[٨]

---

(١) انظر: (ص: ١١٦)، حاشية: (١). وفي (أ) و(ب) زيادة: عند حروفِ الحلقِ حيث وقعا، وفي (ح) و(و) زيادة: عند حروف الحلق.

(٢) في (أ) و(ب) زيادة: وأخفيا على غنة. وانظر: (ص: ١٣١)، حاشية: (٨).

(٣) انظر: (ص: ١١٦)، حاشية: (٢).

(٤) في باقي النسخ زيادة: غنة. وتتمة البيت: غُنَّةً لدى الأداءِ. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٣٧).

(٥) وتتمة البيت: والخلفُ بجبارينا. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٦٦).

(٦) في (أ): الكافرين فكافرين.

(٧) وعجزه: وهارٍ روى مُرْوٍ بخلْفٍ صدٍ حَلا. انظر: الشاطبية: (ص: ٢٦).

(٨) ساقطة من (و)، وانظر: (ص: ١٦١)، حاشية: (٧).

﴿أَظْلَمُ﴾

غـلَّـظَ ورشٌ فـتـحـةَ الـلامِ[١]... .....الخ

وغلَّظَ ورشٌ فتحَ لامٍ[٢] ....الخ

﴿شَآءَ﴾

ومـا بـعـدَ سـكـونٍ حُـذِفـا[٣] .....

فائدة: قوله في المورد:

وإنْ عـن الـيـاء قُـلِـبَـتْ أَلِـفـا[٤] .....الخ

خرج نحو شاء وساء[٥] بالمثل، لاختصاصهما[٦] باللام لا ما في محل العين، فاعْلم[٧].

(١) انظر: (ص: ١٢٦)، حاشية: (٧).
(٢) في (أ) و(ب) زيادة: لصادها. وانظر: (ص: ١٢٦)، حاشية: (٨).
(٣) وعجزه: ما لم يك الساكنُ وسْطًا أَلِفا. انظر: مورد الظمآن: (ص: ٢٦).
(٤) انظر: (ص: ١٢٤)، حاشية: (٤).
(٥) في (و): ساء وشاء.
(٦) في باقي النسخ: لاختصاصها.
(٧) قال المنبهي: «وهذا الذي ذكرنا في الإمالة إذا كانت لامًا من الفعل ترسم بالياء على مراد الأصل والإمالة، وأما إذا كانت عينًا فترسم بالألف على الإطلاق، سواء كانت من ذوات الواو نحو: (خاف)،أو كانت من ذوات الياء نحو: (جاء)، وفرقوا بين ما كان لاما فرسموه ياء على مراد الإمالة؛ وبين كونها طرفًا، والأطراف محل التغيير، والإمالة تغيير، وما كان منها عينا تجعل بالوسط فلا يلحقه تغيير، فرسم بالألف للخفَّة ولبعده من محل التغيير وهو الطرف». انظر: كشف الغمام: (ص: ٨٧٣).

=

﴿ٱللَّهِ﴾

وفُـخِّـمَـت فـي الله والـلـهُـمَّـهْ[١] ..... الـخ

كـمـا فَـخَّـمـوه بـعـد فـتْـحٍ وضَـمَّـةٍ[٢] .....

﴿وَأَبۡصَٰرِهِمۡ﴾

وعـوِّضَـنْ الـفـتـحـةَ الـمـمـالـه بـالـنَّـقْـطِ تـحـتَ[٣].....

أو عـرِّه[٤] ....

والألـفـات الـلاءِ قـبـل الـراءِ مخفوضةٌ[٥].....الخ

وفي ألفاتٍ قبلَ را طرفٍ[٦] ....الخ

= وقال المارغني: «واعلم أَنَّ هذا الحكم الذي ذكره الناظم في هذا القسم وهو رسمُ الألف ياءً خاصٌّ بالألف الواقع في محل اللام، ولا يجري في الألف الواقع في محل العين كباع وجاء كما يستفاد من أمثلة الناظم». انظر: دليل الحيران: (ص: ٢٦٢).

(١) انظر: (ص: ٨٥)، حاشية: (٦).

(٢) ساقطة من باقي النسخ. وعجزه: فتمَّ نظامُ الشمل وصْلًا وفيْصَلا. انظر: الشاطبية: (ص: ٣٠).

(٣) في باقي النسخ زيادة: الحرف. وتتمة البيت: الحرفِ للإمالهْ. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٣٨).

(٤) وتتمة البيت: والنَّقْطُ في إشمامِ سيئَ وسيئتْ هو مِن أمامِ. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٣٨).

(٥) انظر: (ص: ١٤١)، حاشية: (١).

(٦) في باقي النسخ زيادة: أتت. وانظر: (ص: ١٦١)، حاشية: (٦).

..... وورشٌ جميعَ البابِ[١]....الخ

﴿شَيْءٍ﴾

والواوُ والياءُ متى سَكَنَتا[٢] .....الخ

وقِفْ بنحوِ سوفَ ريبَ عنهما[٣] .....

وإن تسكن اليا بين[٤] فتحٍ وهمزةٍ بكلْمَةٍ[٥].....الخ

..... وعند سكونِ الوقفِ للكُلِّ أُعْمِلا[٦]

وعنهم سقوطُ المَدِّ فيه وورشُهُمْ يوافِقُهُمْ[٧].....الخ

كذا لورشٍ مثلَ ياءِ شيءِ في مَدِّه[٨]..... الخ

﴿قَدِيرٌ﴾

رقَّقَ ورشٌ فتْحَ كلِّ راءِ[٩] .....

(١) ساقطة من (ب) و(ح). وانظر: (ص: ١٦١)، حاشية: (٧).
(٢) في باقي النسخ زيادة: ما بين فتحة. وعجزه: ما بين فتحةٍ وهمزٍ مُدَّتا. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٦٠).
(٣) ساقطة من باقي النسخ. وانظر: (ص: ١٢٣)، حاشية: (٣).
(٤) في (أ): بعد.
(٥) ساقطة من باقي النسخ. وتتمة البيت: أو واوٌ فوجهان جمِّلا. انظر: الشاطبية: (ص: ١٥).
(٦) وصدره: بطولٍ وقصرٍ وصْلُ ورش ووقْفُه. انظر: الشاطبية: (ص: ١٥).
(٧) انظر: (ص: ١٢٣)، حاشية: (٧).
(٨) وتتمة البيت: ونحوُ واوِ السَّوْءِ. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٣٩).
(٩) وعجزه: وضَمَّها بعد سكونِ ياءِ. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٦٧).

ورقَّــقَ ورشٌ كــلَّ راءٍ وقــبْــلَــهــا مُسَكَّنَةً[١].....الخ

/تنبيه: لم يذكر في الدرر الوقف عليها، وصرح به في الحرز[٢] في قوله:

ولـكـنَّـهـا فـي وقْـفِـهِـم مـع غـيـرهـا تُـرَقَّـقُ بـعـد الـكـسـرِ أو مـا تـمـيَّـلا

أو الياء تأتي[٣] بالسكون[٤]..... .....

﴿ٱعۡبُدُواْ﴾

فـصِـلَـةٌ لـلـحـركـاتِ تَـتَـبَـعُ[٥] .....

.....ووسطَهْ إن ضـمـة[٦].....

...ووضـع ضـبـط الابـتـداءِ نَقْطٌ[٧].....

أمـامَـه إذا بـضـمٍّ ابـتَـدَأَتْ[٨] .....

(١) ساقطة من باقي النسخ. وتتمة البيت: ياءٌ أو الكسرُ موصَلا. انظر: الشاطبية: (ص: ٢٨).

(٢) في الأصل: الخراز، وصححت في الهامش.

(٣) ساقطة من (أ).

(٤) وتتمة البيت: ورَوْمُهُم كما وصْلُهم فابْلُ الذكاء مصقَّلا. انظر: الشاطبية: (ص: ٢٩).

(٥) انظر: (ص: ٧٢)، حاشية: (١٠).

(٦) انظر: (ص: ٧٣)، حاشية: (١).

(٧) انظر: (ص: ٧٨)، حاشية: (١٠).

(٨) انظر: (ص: ١١٠)، حاشية: (٣).

﴿فِرَاشًا﴾

وبـعـدَ كَـسْـرٍ لازم كـنـاظِـرَهْ[١] .....

....أو الـكـسـرُ مـوصَـلا[٢]

﴿بِنَآءٍ﴾ و﴿مَآءً﴾

وفي الأخيرِ[٣] الحذفُ من نداءَ[٤] .....

فـصْـلٌ ومـا بـعـد سـكـونٍ حُـذِفـا[٥] .....

هذا الجاري على ألسنة الناس، وليس بشيء؛ لتوسطها، بل المتعين:

..... ومـا بـعـدَ الألِـفْ فرسْمُه من نفسه كما أصِفْ[٦]..الخ

وما يؤدي لاجتماعِ الصّورتينْ[٧] .....

وجرى العمل بحذف صورتها[٨] وجعلها في السطر[٩].

---

(١) وعجزه: ومنذرٌ وساحرٌ وباسره. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٦٧).

(٢) انظر: (ص: ١٧٤)، حاشية: (١).

(٣) ساقطة من (و).

(٤) وعجزه: رجَحَ عنهما ونحو: ماء. انظر: مورد الظمآن: (ص: ١٤).

(٥) انظر: (ص: ١٥٠)، حاشية: (٣).

(٦) قوله: (كما أصف) ساقط من (ب) و(ح). انظر: (ص: ١٣٩)، حاشية: (٤).

(٧) في المخطوط: صورتين، والمثبت من المتن المطبوع. وانظر: (ص: ١١٣)، حاشية: (٣).

(٨) في (أ): سورتها.

(٩) قال الداني: «واتفقت المصاحف أيضًا على حذف ألف النصب إذا كان قبلها همزة قبلها ألف». انظر: المقنع: (ص: ٢٦)، وقال أبو داود: «واتفقت المصاحف على =

وكـلَّـمـا وجـدتَـهُ مـن نَـبْـرِ[١] .....الخ

ولا يلحق الألِفُ بعدها؛ لقوله:

وإن تـطـرفَـتْ كـذا تـكـونُ ما لم يقع من بعدها سكون[٢]

هذا هو المختار، وقيل بإلحاقه[٣]، ووجهه[٤] مراعاة الوقف، فخرج[٥] عن القاعدة كما تقدم[٦].

فإذا وقفت فتقف بإشباع الأول وبالصيغة[٧] في الثاني فقط[٨]، لقوله في "الدرر":

وألف التَّنْوينِ أعني المبْدَلَهْ[٩] .....

ولم توجد[١٠] هذه المسألة في الحرز، وقد يوجد في النهر ما لا

= حذف ألف النصب إذا كان قبلها ألف ساكنة، وعلى حذف صورة الهمزة أين ما أتى ذلك..» انظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل: (٢/ ١٠٢).

(١) انظر: (ص: ١٣٢)، حاشية: (٧). وفي (أ) زيادة: من غير صورة، وفي (ب) و(ح) و(و) زيادة: من غير صورة فضعْ في السطر.

(٢) انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٤٣)، وقوله: (من بعدها سكون) ساقط من (أ) و(ب).

(٣) أي: ولو جاء بعدها سكون.

(٤) في (أ) و(و): وجه.

(٥) في (و): فخراج.

(٦) قاعدة أن الضبط مبني على الوصل.

(٧) أي مدّ الصيغة، قال أبو الأصبغ الأندلسي: ((فالمدُّ الأصليُّ هو الذي لا تقوم ذات حرف المد واللين إلّا به، ويعبر عنه بالصيغة أيضًا)). انظر: الإنباء في تجويد القرآن: (ص: ٣٣).

(٨) أي المبدلة ألِفًا من التنوين.

(٩) وعجزه: منه لدى الوقف لا تمد له. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٦١). وفي باقي النسخ زيادة: منه لدى الوقف لا تمد له. وفي (ح): (الوقوف) بدل (الوقف).

(١٠) في باقي النسخ: يذكر.

يوجد في البحر، ولحمزة:

سوى[١] أنَّه من بعد ما ألفٍ جرى يسَهِّلُهُ مهما توسَّط مَدْخَلا[٢]

فهذا دليل على أنها في الوسط[٣]، فاعْلم.

﴿نَزَّلْنَا﴾

متفق على إظهاره[٤]، ولم[٥] يذكره[٦]، وإليه أشرنا:

ونحوُ أرسلنا لكُلٍّ أُظْهِرا واحذَرْ من التَّحريكِ في اللامِ سَرا[٧]

﴿فَأْتُوْا﴾

أبدل ورشٌ كلَّ فاءٍ سَكَنَتْ[٨] .....

إذا سَكَنَتْ فاءٌ من الفعلِ همزةٌ فورشٌ[٩] .....الخ

وحمزةُ عند الوقفِ[١٠] ....الخ

---

(١) في (أ): صورته.

(٢) انظر: الشاطبية: (ص: ٢٠).

(٣) في (أ): التوسط.

(٤) في (أ): إظهارها.

(٥) في باقي النسخ: فلم.

(٦) في (أ): يذكراها، وفي (ب) و(ح): يذكراه.

(٧) ذكره المؤلف أيضًا في كتابه "الفجر الساطع": (٣/ ٦٩).

(٨) انظر: (ص: ١٤١)، حاشية: (٩).

(٩) وتتمة البيت: يُريها حرف مدٍّ مبدِّلا. انظر: الشاطبية: (ص: ١٨).

(١٠) وتتمة البيت: سهَّلَ همزَهُ إذا كان وسْطًا أو تطرَّفَ مَنْزِلا. انظر: الشاطبية: (ص: ١٩).

فأبدِلْهُ عنه حرفَ مدٍّ مُسَكِّنًا[١] .....

﴿شُهَدَآءَكُمۡ﴾

.... وما بعدَ الألِفْ فرسْمُهُ من نَفْسِه[٢].....

وما يؤدي لاجتماع الصورتين[٣] .....

﴿فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ﴾[٤]

كذاك أَنْ لم مع إِنْ لم فُصِلا[٥] .....

﴿ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾

ويبدأ اللامُ إذا ما اعتُدّا بها بغير همزِ وصْلٍ فَرْدا[٦]

وتَبْدا بهمزِ الوصْلِ في النَّقْلِ كُلِّهِ[٧] .....الخ

واحذر من تفخيم الهاء[٨]، لا سيما في الوقف، فلا يجوز.

---

(١) وعجزه: ومنْ قبله تحريكه قد تنزَّلا. انظر: الشاطبية: (ص: ١٩).

(٢) قوله: (من نفسه): ساقط من (أ) و(ح). وانظر: (ص: ١٣٩)، حاشية: (٤).

(٣) انظر: (ص: ١٣٢)، حاشية: (٣). وفي الأصل و(أ): صورتين، وفي (ب): الخ والمثبت من المتن المطبوع: الصورتين.

(٤) ساقطة من باقي النسخ.

(٥) وعجزه: إلا فإلم يستجيبوا الأوَّلا. انظر: مورد الظمآن: (ص: ٣٣).

(٦) انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٦٣).

(٧) وعجزه: وإنْ كنتَ معْتدًّا بعارضِهِ فَلا. انظر: الشاطبية: (ص: ١٩).

(٨) وانظر: تنبيه الغافلين للصفاقسي: (ص: ٩٣).

نحو: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾[١] ﴿وِعَآءِ أَخِيهِ﴾[٢] ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾[٣] ﴿يُؤَاخِذُكُمُ﴾[٤] ﴿مُّؤَجَّلًا﴾[٥].

جرى العمل بعدم ضبطها، وهو خلاف الأَوْلى والمنصوص، قال الإمام التنسي: ((وأما المبدلة حرفًا متحركًا[٦]، فإنها تضبط كالمحققة))[٧].

وقال في "كشف الغمام": ((نحو ﴿مُّؤَجَّلًا﴾: تجعل[٨] الحركة لموافقة الخط اللفظ[٩]، وما خالفه فلا، نحو: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾))[١٠].

---

(١) سورة البقرة، آية: (١٤)

(٢) سورة يوسف، آية: (٧٦).

(٣) سورة الشعراء، آية: (٤).

(٤) سورة البقرة، آية: (٢٢٥).

(٥) سورة آل عمران، آية: (١٤٥).

(٦) في باقي النسخ: محرَّكًا.

(٧) انظر: الطراز في شرح ضبط الخراز: (ص: ١٥٨). وقال المارغني: «وبه العمل - أي بمذهب التنسي وهو نقط الجميع بلا تفصيل، بخلاف ما كان عليه زمن المؤلف من عدم الضبط -». انظر: دليل الحيران: (ص: ٣٥٩). وقال المؤلِّف في كتابه بيان الخلاف والتشهير: ((العمل بعدم ضبط المبدل مطلقًا، وبه قال في التحفة، وفي الطراز للتنسي خلافه، وهو الأولى)). انظر: (ص: ٥٠).

(٨) في (أ): لا تجعل.

(٩) في باقي النسخ: للفظ.

(١٠) انظر: كشف الغمام: (ص: ٤٤٤-٤٤٩). وهذا التفصيل هو رأي محمد بن يوسف التملي. انظر: تقييد في مسائل رسمية وضبطية لمحمد التملي: (ل ٥١).

﴿لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن﴾ (١)

وإن تكنْ ساقطةً في الخَطِّ[٢] .....الخ

ونحو: ﴿يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ﴾ [٣] إن لم يلحقها موجب.

كذا قياسُ نحوِ لا[٤] يستحي[٥] .....الخ

﴿لَا يَسۡتَحۡيِۦ مِنَ ٱلۡحَقِّ﴾[٦][٧]، فالأول يجوز فيه الجمع بين الإلحاق والمط[٨]، وينفرد [المط][٩] أيضًا[١٠]، و[١١] الثاني لا يجوز الجمع، بل الإلحاق أو[١٢] .....

---

(١) في الأصل و(أ) و(ب): (يستحي أن)، ووضعتُ (لا) ليتم المعنى. وفي باقي النسخ زيادة: ونحو يستحي الأخير فاحذف مرجحًا..... فالعمل عليه، ويجوز العكس هكذا (يستحي).

(٢) ساقطة من (و)، وفي باقي النسخ زيادة: أَلْحَقْتَها حمرا. وانظر: (ص: ١٣٩)، حاشية: (٢).

(٣) في (أ): مما.

(٤) في (أ): لم يستحي.

(٥) وعجزه: كقوله: أنت وليي يحيي. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٣٩).

(٦) ساقطة من (أ).

(٧) سورة الأحزاب، آية: (٥٣.

(٨) في الأصل زيادة: فقط، والأنسب حذفها.

(٩) في جميع النسخ: (الإلحاق)، ولعله سهو؛ لأن الوجهين الذَيْنِ ذكرهما أهل العلم هما: الجمع بين الإلحاق والمطّ، أو المطّ بدون الإلحاق والله أعلم. انظر: المحكم: (ص: ٥٥)، والطراز: (ص: ١٢٦، ٣٤٥).

(١٠) قال المارغني: «وصرّح أبو داود باختيار الوجه الأول، وبه قال الداني، ولذا قدَّمه الناظم، وبه جرى عملنا». انظر: دليل الحيران: (ص: ٣٤٥).

(١١) في باقي النسخ زيادة: في.

(١٢) في الأصل و(و): والمط، ولعل الأنسب (أو).

المطُّ فقط[١]، و[٢] الاختبار[٣] تقف بالإثبات[٤]، لقوله:

واسلُكْ سبيلَ ما رواهُ الناسُ[٥] .....الخ

وإليه أشرنا:

وماءً ونحيي ثُم فأووا وشبهها بإثبات حرف اللين في الوقف قد جلا

﴿أَن يَضْرِبَ﴾

والواوُ والياءُ إذا أبْقَيْتا[٦] غنَّتَها[٧] .....

(١) انظر: الطراز: (ص: ١٢٩).

(٢) في باقي النسخ زيادة: في.

(٣) في (ب) و(و): في الاختيار.

(٤) قال الداني - في التلخيص -: «فإن قيل: قد حذفت الياء في الرسم في قوله: ويحي الأرض وشبهه، فهلا حذفت في الوقف، ولم ترد فيه؟ قال: قيل: لم تحذف ورُدَّت فيه؛ لأن حذفها في الكتابة إنما كان لأجل كراهية الجمع بين صورتين متفقتين، لا لاكتفاء بالكسرة التي قبلها». انظر: الفجر الساطع للمؤلِّف: (٤/ ١٩). وقال ابن القاضي: «قال بعضهم: والقاعدة في هذا الباب؛ أنَّه لا يحذف في الوقف إلا ما حُذف لفظًا ورسْمًا مثل ما ذكر، لا ما حذف رسْمًا فقط، نحو: ﴿يُحْيِ﴾ و﴿يَسْتَحْيِۦ﴾ مما حذفت الياء من آخره في الرسم، فلا يوقف عليه بالحذف بل بالإثبات، فيكون اللفظ في الوقف عليه بياءين مكسورة وساكنة». انظر: الفجر الساطع: (٤/ ١٩).

(٥) وعجزه: منه وإنْ ضعَّفه القياسُ. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٦٩).

(٦) في (أ): سكَّنْتا.

(٧) وتتمة البيت: عندهما أثبتّا. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٣٨)، وفي باقي النسخ زيادة:

.... عندهما أثبتّا

علامةَ التَّشْديد والسُّكونا إن شئتَ أو عرِّهما والنونا

والعمل على الأول[١].

﴿بِهَٰذَآ﴾

وما أتى تنبيهًا أو نداءَ كقولِه هاتينِ[٢] .....

﴿أَن يُوصَلَ﴾

لاخلاف في الوصل[٣]، وفي الوقف خلاف[٤]، لقوله[٥]:

وفي الذي يسَكَّنُ عند الوقْفِ[٦] .....

والعمل على التفخيم[٧]؛ لقوله:

..... فغلِّظَنْ[٨] .....

(١) أي: تسكينُ النّون وتشديد ما بعدها من واو أو ياء، وهذا اختيار الداني وأبي داود. انظر: النقط في ذيل المقنع: (ص: ١٣٢)، والمحكم: (ص: ٧٤)، وأصول الضبط: (ص: ٨٤)، ودليل الحيران: (ص: ٣٣٢).

(٢) في (أ) زيادة: يا نساء. وتتمة البيت: يا نساءَ. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ١٦).

(٣) أي: في تغليظ اللام للأزرق عن ورش.

(٤) في باقي النسخ: الخلاف. وفي (ب) زيادة: لقوله.

(٥) ساقطة من (أ) و(و).

(٦) وعجزه: فغلِّظنْ واتركْ سبيل الخلفِ. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٦٨).

(٧) انظر: التيسير في القراءات السبع للداني: (ص: ١٩٧)، وشرح الدرر للوامع للمنتوري: (٢/ ٦١٨)، والنجوم الطوالع للمارغني: (ص: ١٥٤).

(٨) انظر: الحاشية السابقة.

وفي طالَ خُلْفٌ[١] مع فِصالا[٢] وعندما يُسَكَّنُ[٣] .....الخ

﴿فَأَحْيَاكُمْ﴾

وإنْ عن الياءِ قَلَبْتَ أَلِفا[٤] .....

إلا حروفًا سبعةً وأصْلا مطَّرِدًا[٥] .....

والأصلُ ما أدّى إلى جَمْعِهما[٦] .....الخ

والخُلْفُ في التَّنْزيلِ في أحياهُمُ ثُمَّتَ أحياكُمْ وفي محياهُمُ[٧]

وجرى العمل بالإثبات كما عند الداني[٨]؛ لأنه من الأصل المطَّرد[٩]، فاعْلم.

وحكم الإمالة لورش:

---

(١) ساقطة من (ب).

(٢) قوله: (مع فصالًا) ساقط من (ح).

(٣) في باقي النسخ زيادة: وقفًا والمفخم فضلا. وتتمة البيت: وقفًا والمفخم فضلا. انظر: الشاطبية: (ص: ٢٩).

(٤) انظر: (ص: ١٢٤)، حاشية: (٤).

(٥) وتتمة البيت: قد باينَتْ ذا الفضْلا. انظر: مورد الظمآن: (ص: ٣٠).

(٦) وعجزه: أنْ لو على الأصل بياءٍ رُسِما. انظر: مورد الظمآن: (ص: ٣٠).

(٧) انظر: مورد الظمآن: (ص: ٣١)، وقوله: (وفي محياهم) ساقط (أ) و(ح).

(٨) انظر: المقنع: (ص: ٦٣).

(٩) الأصل المطرد هو: كل كلمة أدّى وأوْصل رسم الألِف فيها بالياء على الأصل إلى اجتماع ياءين، فيترك رسم الألف بالياء وترسم ألِفًا على اللفظ باتفاق المصاحف؛ كراهة اجتماع متماثلين في الصورة.. انظر: دليل الحيران: (ص: ٢٦٩). وفي باقي النسخ زيادة: واختار في التنزيل الحذف، والخلاف المذكور بالإثبات والحذف من غير ياء؛ لأنه من الأصل المطرد.

والـخـلـفُ عـنْـه فـي أراكَـهُـم ومـا (لا راءَ فيه)[١] ..... الخ

..... وفـي أرا كَهُمْ وذواتِ اليا له الخُلْفُ جُمِّلا[٢]

﴿يُحِيكُمُ﴾

ونحوه بإثبات الياءين؛ لأنه لما[٣] عيَّن الكلم الأربع[٤]، بقي ماعداها بالإثبات[٥]، وقال في "العقيلة":

وذو الـضـميرِ كيُحْييكُم وسيئة[٦] .....

وإليه[٧] أشرنا:

ونُـحْـوِ يُـحْـيـيـكـم بـيـاءَيْـنِ رُسِـمْ فـي كُـلِّـهـا كـذاك يُـحْـيـيـهـا عُـلِـم

﴿سَمَوَاتٍ﴾

وجاء في الحرْفَيْنِ نحوُ الصادقاتْ[٨] .....

(١) ما بين القوسين ساقط من (و). وانظر: (ص: ١٢٤)، حاشية: (٦). وفي (أ) و(ب) و(ح) بعده زيادة: ومن الحرز.

(٢) انظر: (ص: ١٢٥)، حاشية: (١).

(٣) في (أ): مما.

(٤) الكلمات الأربع هي: الحواريين، الأميين، النبيين، ربانيين. انظر: دليل الحيران: (ص: ١٩٧).

(٥) انظر: المقنع: (ص: ٤٩)، ودليل الحيران: (ص: ١٩٧).

(٦) وعجزه: في الفردِ معْ سيئًا والسيئُ اقتصرا. انظر: عقيلة أتراب القصائد للشاطبي: (ص: ١٩).

(٧) في (أ): إلينا.

(٨) وعجزه: والصالحات الصابرات القانتات. انظر: مورد الظمآن: (ص: ١٠).

﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ﴾ (﴿فِيهِ هُدًى﴾)[١]

فالأول تفكيك والثاني تمييز[٢]، وإليه أشرنا:

وفَكِّكْ مع التوفيقِ ميِّزْ بِخُلْفِها أحل لكم فيه هدى قد تمثَّلا

﴿أَنْبِئُونِي﴾

.... فلاحِظْ شَكْلَها[٣]

وما يؤدّي لاجتماعِ الصورتين[٤] .....

وكلما وجدْتَّه منْ نَبْرِ[٥] .....الخ

واختيرَ تركُ لحقِ تُؤوي رُؤْيا[٦] .....الخ

وما عداه نحو: ﴿أُنَبِّئُكُم﴾[٧] ﴿سَنُقْرِئُكَ﴾[٨]، (من قوله)[٩]:

وبعدَ كسرٍ إنْ أَتَتْ مَضْمومَهْ[١٠] .....الخ

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (أ).
(٢) في (ب): تميز.
(٣) انظر: (ص: ١٦٧)، حاشية: (٧).
(٤) في الأصل و(أ) و(ب) و(ح): صورتين. وانظر: (ص: ١٣٢)، حاشية: (٣).
(٥) انظر: (ص: ١٣٢)، حاشية: (٧).
(٦) انظر: (ص: ١٦٨)، حاشية: (٤).
(٧) سورة المائدة: آية (٦٠)، وفي (أ) و(و): أنبئهم.
(٨) سورة الأعلى: آية (٦).
(٩) ما بين القوسين ساقط من (أ) و(و).
(١٠) وعجزه: كذاك أيضًا أحرفٌ معلومهْ. انظر: مورد الظمآن: (ص: ٢٧).

تقول مالم يقع من[١] بعدها / سكون[٢] واو جمع، ولذا قيل:

سُنقْرِئكَ مضارِعٌ من النَّبا[٣] مالم يكنْ[٤] بواوِ جَمْعٍ صَحِبا[٥]

﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾

وما أتى تنبيهًا أو نداءَ[٦] ..... الخ

والهمزة قياسها:

فأوَّلٌ بألِفٍ يُصَوَّرُ وما يُزادُ قبلُ لا يُعْتَبَرُ[٧]

ثُم رسمت على مراد الوصل؛ لقوله:

..... وبمرادِ الوصْلِ[٨] .....

وهؤلاءِ ثُم يَبْنَؤُمّا وأَؤُنبِّئ[٩] بواوٍ[١٠].. الخ

والهمزة الأخيرة[١١]:

---

(١) ساقطة من (ب).

(٢) ساقطة من باقي النسخ. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٤٣).

(٣) قوله: (سنقرئك ..) ساقط من (ح).

(٤) في (ح): تر.

(٥) لم أجده.

(٦) في (أ) و(ب) و(و) زيادة: كقوله هاتين. وانظر: (ص: ١٨٢)، حاشية: (٢).

(٧) انظر: (ص: ٧٠)، حاشية: (٣).

(٨) والبيت كامل:

نحْوُ بأنَّ وسأُلقي وفإنْ وبمراد الوصل بالياءِ لئنْ.

انظر: مورد الظمآن: (ص: ٢٥).

(٩) ساقطة من (ح).

(١٠) ساقطة من (ب). وتتمة البيت: حتْما. انظر: مورد الظمآن: (ص: ٢٦).

(١١) في (ب): الآخرة.

...وما بعدَ سُكونٍ حُذِفا[١] .....

ومذهب النحاة الواو زائدة، والألف صورة الهمزة[٢]،[هكذا][٣](هؤلاء)، ولا تلحق ألِفُ[٤] التنبيه عندهم؛ لئلا يجتمع مثلان[٥].

﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾

وسهِّل[٦] الأخرى بذاتِ الكَسْرِ نحوُ من السماءِ إن للمصْري[٧]

وقيل: بلْ أبْدَلَ الأخرى ورشُنا مدًّا لدى المكسورتين وهُنا[٨]

(١) في الأصل: حرفا. وانظر: (ص: ١٧١)، حاشية: (٣).
(٢) في باقي النسخ: للهمزة.
(٣) ساقطة من الأصل.
(٤) في (أ) و(ب): الألف.
(٥) أي: ألف التنبيه والألف الحاملة للهمزة. قال الفراء: «قوله تعالى: ﴿وَهَٰٓؤُلَآءِ﴾ كُتبت الهمزة بالألف بهجائه، وأكثر ما يكتب الهمز على ما قبله، وربما كتبتها العرب بالألِف في كل حال؛ لأن أصلها ألِف، فذهبوا هذا المذهب، قال: ورأيتها في مصحف عبد الله (شيأً) في رفعه وخفضه بالألف، ورأيت (يستهزءون) (يستهزأون) بالألف، وهو القياس، والأول أكثر في الكتب». انظر: معاني القرآن للفراء: (٢/ ١٣٤-١٣٥). وقال الهوريني: «وكذا (أولاء) إذا دخل عليها حرف التنبيه فتكتب همزتها واوًا لتوسطها تنزيلًا مضمومًا، وتحذف واوها التي كانت مزيدة لمنع الاشتباه، هكذا: هؤلاء، كما حذفت (ها) التنبيه. ومع ذلك قالوا: وكل هذا على خلاف القياس من أن الأصل في كل كلمة أن تُكتب على حسب انفرادها، وأنَّ الهمزة تكتب في أول كل كلمة ألِفًا. قلت: فكأنه صار قياسًا ثانيًا اتبعوا فيه المصحف نظرًا للتسهيل». انظر: المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية: (ص: ١٨٨). سقط كتاب المطالع النصرية من قائمة المصادر والمر اجع
(٦) في (ب): سكِّن.
(٧) انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٦١).
(٨) انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٦١)، وقوله: (وهنا) ساقط من (ح).

وبه جرى[١] العمل[٢].

وأبدلَنْ ياءً خفيفَ الكسرِ مِنْ ... على البغاءِ إنْ وهؤلاءِ إنْ[٣]

وسهِّل الأولى لقالونَ وما ... أدّى[٤] .....

ومن الحِرز:

.... وفي غيرِه كاليا وكالواوِ سهَّلا[٥]

والأخرى كمدٍّ[٦] عند ورشٍ وقنبلٍ ... وقد قيلَ محضُ المدِّ عنه[٧] تبدَّلا[٨]

وفي هؤلاء إن والبغاءِ إن[٩] لورشِهم ... بياءٍ خفيفِ الكسرِ ..الخ[١٠]

﴿يَٰٓءَادَمُ﴾

وما أتى تنبيهًا أو نداءً[١١] .....

(١) ساقطة من (ح).
(٢) أي: الإبدال حرف مدٍّ مع الإشباع. قال المارغني: والإبدال مقدَّم في الأداء. انظر: النجوم الطوالع: (ص: ٧٥).
(٣) انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٦١).
(٤) قوله: (وما أدى) ساقط من باقي النسخ. وتتمة البيت: لجمع الساكنين أُدغما. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٦١).
(٥) وصدره: وقالون والبزي في الفتح وافقا. انظر: الشاطبية: (ص: ١٧).
(٦) في (أ): كما.
(٧) ساقطة من (أ)، وفي (ب): فيه.
(٨) في (أ): تقبَّلا.
(٩) ساقطة من (أ) و(ب) و(ح).
(١٠) وتتمة البيت: بعضُهم تلا. انظر: الشاطبية: (ص: ١٧).
(١١) في (أ) و(ب) و(و) زيادة: كقوله. وانظر: (ص: ١٨٢)، حاشية: (٢).

فـــأوَّلٌ بـــأِلِـــفٍ يـــصـــوَّرُ[١] .....

..... ومما قبْلَها قد صُوِّرَتْ[٢] .....الخ

وما يؤدّي لاجتماعِ الصّورَتَيْنْ[٣] .....

وإن تـــطـــرَّفَـــتْ كـــذا تـــكـــونُ[٤] .....

بدليل قصر قالون.

أبدل ورشٌ كلَّ فاءٍ[٥] ..... وبعدَ همزٍ للجميعِ[٦] .....

وإبدالُ[٧] أخرى الهمزتين لِكُلِّهِمْ[٨] .....

ومثله آزر، ولم يقع[٩] غيرهما.

تنبيه: مثَّل [به][١٠] الشاطبي[١١] .....

---

(١) انظر: (ص: ٧٠)، حاشية: (٣).

(٢) انظر: (ص: ١٢٥)، حاشية: (٤).

(٣) في الأصل و(أ) و(ب) و(ح): صورتين، والمثبت من (و) والمتن المطبوع. وانظر: (ص: ١٣٢)، حاشية: (٣).

(٤) انظر: (ص: ١٧٦)، حاشية: (٢).

(٥) في باقي النسخ زيادة: سكنت.

(٦) في باقي النسخ زيادة: أبدلت. وانظر: (ص: ١٦٢)، حاشية: (٢).

(٧) في (أ): وأبدل.

(٨) في باقي النسخ زيادة: إذا سكنت عزم كآدم أوهلا. لكن في (أ) آمن بدل آدم، وأوهلا ساقطة من (ب) و(ح). وانظر: (ص: ١٦٢)، حاشية: (٣).

(٩) في (أ): تقع.

(١٠) ساقطة من الأصل، ومن الأنسب إثباتها.

(١١) حيث قال:

وإبدال أخرى الهمزتين لكلهم إذا سكنت عزمٌ كآدمَ أُوهِلا

انظر: الشاطبية: (ص: ١٨).

وكذا الحصري[١]؛ لأنه عندهم[٢] مشتق[٣]، وقيل: عجمي؛ لا اشتقاق[٤] له، فلا يدخل في باب الهمز.

﴿أَنۢبِئۡهُم﴾

فصْلٌ ومما قبلَها قَدْ صُوِّرَتْ ساكنةً[٥] .....

المميمُ إن لَقِيَت الباء فالمشهور الأخذ بالإخفاء[٦]

(١) حيث قال:

ولا خُلْفَ في إبدال همزة آدمَ وأمثالها فاسْمعْ ولا تكُ ذا وقْرِ

انظر: القصيدة الحصرية: (ص: ٢٥).

وأبو الحسن علي بن عبد الغني المقرئ، صاحب القصيدة التي في قراءة نافع، قرأ على شيخه أبي بكر القصري تسعين ختمة، توفي سنة: (٤٨٨هـ)، انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي: (٢/ ٨٦٩)، وقال ابن الجزري: «توفي: (٤٦٨هـ)»، انظر: غاية النهاية: (١/ ٥٥٠).

(٢) في الأصل و(ب): عنده.

(٣) قال أبو شامة: «وأصله على هذا الرأي: مثَّل الناظم بمثالين فيهما نظر، أحدهما: (أَأْدم)، وأصله على هذا الرأي: أأْدم؛ كأنَّه مشتق من أديم الأرض أو من الأُدمة، فوزنه: أفعل، وقيل: إنَّما وزنه: فاعَل، لأن التَّسمية بهذا الوصف غالبة في الأسماء القديمة التي هي عمود النسب بين إبراهيم ونوح صلوات الله عليهما.» انظر: إبراز المعاني من حرز المعاني لأبي شامة (ت ٥٩٠هـ) (١/ ٤٠١). وقال الجعبري (ت ٧٣٢هـ): «آدم أعجمي، لا يتحقق تركيبه، لكن شبهة اشتقاقه من أديم الأرض - وجهها - أو الأدمة - الغبرة - أَلْحقه بأفْعَل، فيكون مثالًا للمبدلة ألِفًا، وهو الأكثر، ويحتمل أن يُلحق بفاعَل؛ لأنه الغالب على الأسماء الأعجمية كآزر وفالغ، قال الزمخشري: أقرب حاله أنْ يُلحق بفاعَل. فليخرج على هذا عن كونه مثالًا.» انظر: كنز المعاني: (٢/ ٤٦٤). وانظر: اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة للفاسي (ت ٦٥٦١/ ٢٨٢).

(٤) في (أ): لِاشتقاق، وفي (ب): للاشتقاق.

(٥) انظر: (ص: ١٢٥)، حاشية: (٤).

(٦) لم أجده.

فلا يجعل على الميم علامة السكون[١]، ولذا[٢] قيل:

المـيـمُ إنْ تـسـكَّـن[٣] قـبـيـلَ الـبـاءِ فَـعَـرِّهـا[٤] واقـرأهُ بـالإخـفـاء[٥]

﴿بِأَسْمَآئِهِمْ﴾

فـأوَّلُ بـألِـفٍ يُـصَـوَّرُ وما يُـزادُ قـبـلُ لا يـعـتـبَـرُ[٦]

والثانية:

..... ومـا بـعـد الألِـفْ فـرسْـمُـهُ مـن نـفـسِـه[٧].....

﴿لِآدَمَ﴾

وبـعـد[٨] لام ألِـفٍ إنْ رُسِـمـا مـؤخَّـرًا وقـبـلُ إنْ تـقـدَّمـا[٩]

(١) قوله: (علامة السكون) ساقط من (ب)، وفي (أ) و(و): دارة بدل علامة السكون، وفي (ح): (سكون) بدل (علامة السكون).
قال المارغني: «والذي جرى به عملنا أنَّ ضبطها كضبط النون الساكنة عند حروف الإخفاء، وهو أنْ تعرنى من علامة السكون، ولا تجعل علامة التشديد على الباء، وهذا مبني على أنَّ حكم الميم الساكنة عند الباءِ؛ الإخفاءُ مع الغنة، وهو المختار عن المحققين من أهل الأداء لجميع القرّاء». انظر: دليل الحيران: (ص: ٣٣١).
(٢) في الأصل: ولدى.
(٣) في باقي النسخ: يسكن.
(٤) في باقي النسخ: فعرِّه.
(٥) لم أجده.
(٦) قوله: (قبل لا يعتبر) ساقط من (ب) و(ح)، وبدله: الخ. انظر: (ص: ٧٠)، حاشية: (٣).
(٧) وتتمة البيت: كما أصف. انظر: (ص: ١٣٩)، حاشية: (٤).
(٨) في (أ) و(ب) و(و): ومع.
(٩) انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٤٤).

﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾

اتفقت المصاحف على حذفه(١)؛ فيُلْحق لحمزة بالحمراء(٢).

﴿كَلِمَٰتٍ﴾

ونحو ذرياتِ(٣) ....

﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾

فالهاءُ إن توسَّطَتْ حركتينْ(٤) .....الخ

..... وما قبلَهُ التحريكُ للكُلِّ وصِّلا(٥)

﴿مِنْهَا﴾

وقطْعُ مِنْ مَعْ ظاهِرٍ(٦).... .....

(١) في (أ): رسمه بالحذف، وفي (و): رسمه بغير ألف، وفي (ب): رسمه.
(٢) لأن حمزة يقرؤها: فأزالهما. قال الشاطبي:
وفي فأزلَّ اللام خفِّف لحمزة وزدْ ألِفًا من قبله فتكمِّلا.
انظر: الشاطبية: (ص: ٣٧).
(٣) وتتمة البيت: معْ آياتِ ومسلماتٍ وكبيناتِ. انظر: مورد الظمآن: (ص: ١٠).
(٤) في باقي النسخ زيادة: فنافع. وعجزه: فنافع يصِلها بالصلتينْ. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٥٨).
(٥) وصدره: ولم يصلوا ها مضمر قبل ساكنٍ. انظر: الشاطبية: (ص: ١٣).
(٦) في الأصل: ظهير، وهو خطأ. وتتمة البيت: معْ إنَّ ما من قبل توعدون الاولى عنهما.
انظر: مورد الظمآن: (ص: ٣٣).

و[١] مفهومه مع الضمير فلا[٢].

﴿جَمِيعًا﴾

وإنْ تقِفْ بألِفٍ في النصبِ هُما عليه[٣] .....

وقيلَ في الحرفِ الذي من قبلُ[٤] .....الخ

﴿هُدًى﴾

وإنْ عن الياءِ قُلِبَتْ أَلِفا[٥] .....

إلّا حروفًا سبعةً وأصْلا[٦] .....الخ

والأصْلُ ما أدّى إلى جمْعِهِما[٧] .....

..... وعن بعضٍ حذفٌ

كحذفِهِمْ هُداي[٨] .....

---

(١) ساقطة من باقي النسخ.

(٢) انظر: المقنع: (ص: ٦٩)، ودليل الحيران: (ص: ٢٨٩).

(٣) في باقي النسخ زيادة: في أصح الكتب. وتتمة البيت: في أصح الكتب. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٣٧).

(٤) في باقي النسخ زيادة: حسبما اليوم. وعجزه: حسبما اليوم عليه الشكلُ. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٣٧).

(٥) انظر: (ص: ١٢٤)، حاشية: (٤).

(٦) في باقي النسخ زيادة: مطردا. وانظر: (ص: ١٨٣)، حاشية: (٥).

(٧) قوله: (إلى جمعهما) ساقط من (أ) و(و). وعجزه: أنْ لو على الأصل بياءٍ رُسِما. انظر: مورد الظمآن: (ص: ٣٠).

(٨) وتتمة البيت: مع محياي وحذفهم بشرى مع مثواي. انظر: مورد الظمآن: (ص: ٣١).

وجرى العمل بالإثبات وهو المختار في التنزيل[١]، وصرح به هنا، وكذا أبو عمْروٍ في[٢] الأصل المطرد[٣].

﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾: الثانية:

.... وما بعد[٤] الألِفْ[٥] .....

وما يؤدّي لاجتماعِ الصورتينْ[٦] .....

وكلما وجدتَه من نبْرِ[٧] .....

واختيرَ تَرْكُ لحْقِ تُؤوي رؤيا[٨] .....

---

(١) حيث قال: «وأنا أستحب كتب ذلك بألِف؛ موافقةً لأهل الحجاز، وهروبًا من لغة هُذَيْل وبعض سُلَيْم الذين يقولون: (هُدَيَّ)، ولا أمنع أيضًا من حذف الألف؛ لكون ذلك في بعض المصاحف، وإلى الأول أميل». انظر: مختصر التبيين: (٢/ ١٢١)، وقال المارغني: «واختلف في اختيار أبي داود في (هداي)، فاختار مرَّة الحذف ومرَّة الإثبات». انظر: دليل الحيران: (ص: ٢٧١).

(٢) في الأصل و(أ): وفي.

(٣) انظر: المقنع: (ص: ٦٣).

(٤) في (ب): بعدها.

(٥) والبيت كامل:

ومـوئـلا بـالـيـا ومـا بـعـد الألـف فـرسـمُـه مـن نـفـسِـه كـمـا أصِـفْ.

انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٢٦).

(٦) في الأصل و(أ) و(ب): صورتين، ومطموسة في (و)، وانظر: (ص: ١٣٢)، حاشية: (٣).

(٧) انظر: (ص: ١٣٢)، حاشية: (٧).

(٨) انظر: (ص: ١٦٨)، حاشية: (٤).

. . . . . وفي إسرائيل[١]

ثَبْتٌ على المشهور لمّا سُلِبا[٢] . . . . . .

والعمل[٣] على الإثبات[٤]، وهو مختار الداني[٥]، واختار في التنزيل الحذف[٦].

و[٧] فُخِّمَتْ في الأعجميِّ[٨] وإرَمْ[٩] . . . . . .

وهو[١٠] ثلاثة في القرآن فقط؛ إسرائيل، و[١١]إبراهيم، . . . . . .

---

(١) والبيت كامل:

ونحْوِ إبراهيمَ معْ إسْماعيلْ ثمَّتَ هارونَ وفي إسرائيلْ.

انظر: مورد الظمآن: (ص: ١٢).

(٢) في باقي النسخ زيادة: من صورة الهمز به إذ كتبا. وعجزه: من صورة الهمز به إذ كتبا. انظر: مورد الظمآن: (ص: ١٣).

(٣) قوله: (ثبت) إلى (والعمل) ساقط من (ب).

(٤) قال المارغني: «والعمل عندنا على إثبات الألف في إسرائيل حيث وقع». انظر: دليل الحيران: (ص: ٧٦).

(٥) قال الداني: «وكذلك إسرائيل رسم بالألف في أكثر المصاحف؛ لأنه قد حذفت منه الياء التي هي صورة الهمزة، وقد وجدتُ ذلك في بعض المصاحف المدنية والعراقية العتق القديمة بغير ألف، وإثباتها أكثر». انظر: المقنع: (ص: ٢٢).

(٦) قال أبو داود: «وأنا أختار كتب هذه الخمسة بغير ألف؛ حمْلًا على سائرها، مع مجيء ذلك كذلك في بعض المصاحف». انظر: مختصر التبيين: (٢/ ١١٥).

(٧) ساقطة من (ب).

(٨) في (ب) و(ح) زيادة: تفخيمه في الأعجمي، وفي الأصل زيادة: وتفخيمها في الأعجمي.

(٩) في (ب) زيادة: (في) قبل إرم. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٦٧)، وعجزه: وفي التكرُّرِ بفتحٍ أوْ بضمْ.

(١٠) في (أ) و(ب) و(ح): وهي.

(١١) ساقطة من باقي النسخ.

و[١] عمران.

ويـاءُ إسـرائـيـلَ ذاتُ قَـصْـرِ[٢] .....

سوى ياءِ إسرائيلَ أو بعدَ ساكنٍ[٣] .....

تنبيه: القصر عبارة عن مدِّ الصيغة[٤]، وهو خاص بالوصل، وفي الوقف يدخل في قوله:

والـخُـلْـفُ فـي الـمـدِّ لـمـا تَـغَـيَّـرا[٥] .....

وخالف في هذه المسألة[٦] ابنُ آجرّوم[٧]؛ فقال: لا يجوز فيه[٨] إلا الطبيعي؛ كالوصل، إذ العلة [واحدة][٩]، واستظهره المجراد مقِّلدًا له[١٠]، .....

---

(١) ساقطة من باقي النسخ.

(٢) في باقي النسخ زيادة: هذا الصحيح. وفي (و) زيادة: والصحيح. وعجزه: هذا الصحيحُ عند أهلِ مِصْرِ. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٦٠).

(٣) قوله: (أو بعد ساكن) ساقط من باقي النسخ. وعجزه: صحيح كقرآنٍ ومسئولٍ اسألا. انظر: الشاطبية: (ص: ١٤).

(٤) مدُّ الصيغة هو المدُّ الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به، ويعبَّر عنه بالقصر وبالمدِّ الذاتي. انظر: النجوم الطوالع للمارغني: (ص: ٤٧).

(٥) انظر: (ص: ٨٦)، حاشية: (٣).

(٦) ساقطة من (ح).

(٧) هو: محمد بن محمد بن داود الصنهاجي - صاحب المقدمة المشهورة بالجرّوميَّة -، وهو على مذهب الكوفيين، من مشايخه أبو عبد الله القصاب وأبو القاسم الخضراوي وغيرهم. من تصانيفه: الآجرومية في النحو والبارع في قراءة نافع، توفي سنة: (٧٢٣هـ). انظر: بغية الوعاة للسيوطي: (١/ ٢٣٨)، وقراءة نافع عند المغاربة لحميتو: (٢/ ٣٥٧-٣٦٣).

(٨) ساقطة من باقي النسخ.

(٩) في الأصل و(ب) و(و): وحدة.

(١٠) وعلَّل ابن آجروم ذلك بأنه إنما ترك مد الياء في الوصل خوفًا من أن يجمع في كلمة

=

والعمل على خلافه[١].

﴿ٱلَّتِىٓ﴾

بابُ وُرودِ حذْفِ إحدى اللّاميـنْ وهـو مـرجَّـحٌ بـثـانـي[٢]..الـخ

﴿وَٱتَّقَوْا۟﴾

ونحوه: رسم بالألف؛ لأنَّ الشيخ قال:

مِـنْ نـحـوِ وَأْتـوا[٣] ....

أي: ما كانت فاؤه همزة، فيؤدي إلى اجتماع ألِفَيْن[٤]، بخلاف غيره[٥].

= واحدة بين مدَّتين مع كونه أعجميًّا، وهذا بعينه موجود في الوقف. وانظر: باقي الكلام في هذه المسألة عند ابن القاضي في كتابه "الفجر الساطع": (٢/ ٢٠٢-٢٠٣)

(١) أي يقرأ بالأوجه الثلاثة: القصر والتوسط والمدّ. وانظر: النجوم الطوالع شرح الدرر اللوامع: (ص: ٥٦).

(٢) في (ب) زيادة: (إحدى) بعد بِثاني. وانظر: (ص: ١٠٣)، حاشية: (٢).

(٣) وتتمة البيت: فَأْتِ قُلْ وفَسْأَلوا وشِبْهِهِ كنحْوِ وسْأَلْ واسْأَلوا. انظر: مورد الظمآن: (ص: ١٤).

(٤) أي همزة الوصل وهمزة القطع.

(٥) ساقطة من (أ) و(و).

قال المارغني: «وذلك أنَّ فاء هذه الألفاظ همزة، وهي أفعال أمر من الثلاثي، والأخير من الخماسي، فيلزم افتتاحها بهمزة الوصل، وهي مبتدأ بقياسها أنْ تصوَّر ألِفًا، لكن لما اتصل بها ما لا يمكن استقلاله، والوقف عليه من الحروف الإفرادية كالواو، قام مقام همزة الوصل، فسقطت لفْظًا، فجاء الخطُّ موافقًا لذلك؛ لاستثقالهم اجتماع صورتين، وهما صورة همزة القطع والوصل، فإذا لم يقع بعد =

﴿شَيْءٌ﴾

وأَلِفُ التنوينِ أعني المبدَلَهْ مِنْهُ[١] .....

ولم ينصَّ عليه في الحرز، بل[٢] استدركه الجعبري[٣]. والوقف لنافع على خمسة أقسام: بالسكون والرَّوْم والإشمام[٤] والمنوَّن غير المنصوب والزائد[٥]، فالبدل[٦]، نحو: عليمًا ونعمة ورحمة[٧]، وإليه أشرنا:

سكونٌ وروْمٌ ثم الإشمام[٨] بعدَهُ وحذْفُ وإبدالُ لنافِعِهِمْ قِفا[٩]

وللسبعة على تسعة أقسام:

فالوقْفُ للقرّاءِ عند الناسِ عدَّتُه تِسْعٌ بلا التباسِ

= همزة الوصل همزة أصلية نحو: (واتقوا) أو وقعت لكن اتصل بهمزة الوصل ما يستقل ويصح الوقف عليه، نحو: (الذي اؤتمن) فإنَّ همزة الوصل تثبت رسْما». انظر: دليل الحيران: (ص: ٩٦-٩٧).

(١) في باقي النسخ زيادة: لدى الوقوف لا تمد له. وفي (أ): الوقف بدل الوقوف. وتتمة البيت: لدى الوقوف لا تمد له. انظر: (ص: ١٧٦)، حاشية: (٩).

(٢) ساقطة من (و).

(٣) في (أ): المجراد، وهذا خطأ، لأن هذا الكلام للجعبري، حيث قال: «استدراك: يُستثنى أيضًا الألِف المبدل من التنوين، نحو: ملجأً، لا يسمع إلا دعاءً.. لعروضه وقْفًا..» انظر: كنز المعاني: (ص: ٥٣٨).

(٤) في باقي النسخ زيادة: والحذف كميم الجمع.

(٥) في (ب) و(ح) و(و): الزوائد.

(٦) في الأصل و(ب) و(ح): وبالبدل. فعلى هذا تكون ستة أقسام، فالأنسب حذف الواو، والله أعلم، وفي (أ): والزائد بالبدل.

(٧) في (ح): ورحمة ونعمة.

(٨) في الأصل: إشمام.

(٩) وذكره المؤلف أيضًا في كتابه "الفجر الساطع": (٣/ ٤٤٨).

سكونٌ وروْمٌ[١] كذا الإشمامُ والنَّقْلُ والابْدالُ[٢] والإدغامُ
/والحذفُ والإثْباتُ والإلْحاقُ جميعُها قال به الحُذّاقُ[٣]

﴿مِّنْ ءَالِ﴾

حركةُ الهمزِ لورشٍ تَنْتَقِلْ[٤] .....الخ
وحرِّك لورش كلَّ ساكنٍ آخِرٍ صحيحٍ بشكْلِ الهمزِ[٥]...الخ
وحكمُها لورشِهِمْ في النَّقْلِ[٦] .....الخ
فإنْ[٧] أتى[٨] من بعدِ هَمْزٍ ألِفُ فَقَبْلَهُ مَحَلُّ هَمْزٍ[٩] .....

وهذا هو المختار وعليه العمل، وقيل: تجعل الدارة على الألف؛ دلالةً على سكونه[١٠]؛ مخافة أن يتوهم أنَّ حركة الهمز إليه نقلت[١١].

(١) في باقي النسخ: والرَّوْمُ.
(٢) في باقي النسخ: والبدل.
(٣) من نظم المؤلف، وقد ذكرها أيضًا في كتابه "الفجر الساطع": (٣/ ٤٤٨).
(٤) وعجزه: للساكن الصحيح قبلُ المنفصلْ. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٦٣).
(٥) قوله: (بشكل الهمز) ساقط من باقي النسخ. وتتمة البيت: واحْذِفْهُ مُسْهِلا. انظر: الشاطبية: (ص: ١٩).
(٦) انظر: (ص: ١٣٢)، حاشية: (٥).
(٧) في باقي النسخ: وإنْ.
(٨) ساقطة من (و).
(٩) في (أ) و(و) زيادة: تؤلف. وتتمة البيت: تؤلف. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٤٢).
(١٠) في (أ): سكونها.
(١١) وهذا كلام التنسي، انظر: الطراز: (ص: ٢٥٧)، وانظر: المحكم: (ص: ٨٩)، ودليل الحيران: (ص: ٣٨٥).

ولذا قيل لو زاد[١]:

ويجعلُ السُّكونُ فوقَ الأَلِفِ وتركُهُ أحْسَنُ عند السَّلفِ

و﴿آل﴾

إنْ قلنا بمذهب سيبويه[٢]؛ فلا نصَّ في إبدالها، لقوله:

والعَيْنُ واللامُ فلا تُبْدِلْهُما لنافعٍ[٣].....

وإنْ قلنا بمذهب الكسائي، فلا أصل لها في الهمزة[٤].

﴿فِرْعَوْنَ﴾

وكلُّهم رقَّقَها إنْ سَكَنَتْ مع بعدِ كسرٍ لازمٍ[٥].....الخ

ولابدَّ من ترقيقِها بعد كسرةٍ إذا سَكَنَتْ[٦] .....الخ

---

(١) قوله: (لو زاد) ساقطة من (أ) و(و).

(٢) مذهب سيبويه أنَّ أصل (آل): أَهْل، قُلِبت الهاء همزة توصُّلًا إلى الألِف، ثم قلبت الهمزة ألِفًا وجوبًا لاجتماع الهمزتين. انظر: كنز المعاني للجعبري: (٢/ ٢٥٠)، والدر المصون للسمين الحلبي (٧٥٦١/ ٣٤١).

(٣) ساقطة من باقي النسخ. وتتمة البيت: إلا لدى بِيسٍ بِما. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٦٢).

(٤) أصله على رأي الكسائي: أَوَل، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقُلبت ألِفًا. انظر: كنز المعاني للجعبري: (٢/ ٢٥١).

(٥) قوله: (من بعد كسر لازم) ساقط من باقي النسخ. وتتمة البيت: واتصلَتْ. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٦٧).

(٦) وتتمة البيت: يا صاحِ للسبعةِ المَلا. انظر: الشاطبية: (ص: ٢٨)، وهذا البيت ساقط من (ح).

﴿لَكَبِيرَةٌ﴾

رَقَّـــقَ وَرْشٌ فـــتـــحَ كُـــلِّ راءِ وضَمَّها[١].....الخ

ورقَّـقَ ورشٌ كُـلَّ راءٍ وقـبْـلَـهـا[٢] مسكَّنةً[٣].....الخ

﴿سُوٓءَ﴾

فصلٌ[٤] وما بعد سكونٍ حُذِفا[٥] .....

﴿بَلَٰٓؤُاْ﴾

...ومـا بـعـدَ سُـكـونٍ حُـذِفـا[٦] .....

الـقَـوْلُ فـيـمـا جـاءَ فـي الـلام أَلِـفْ الحكْمُ في الهمزةِ[٧] منه مختلِفْ[٨]

(١) انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٦٧)، وتتمة البيت: بعد سكون ياءِ.
(٢) في (أ): وما قبلها.
(٣) في باقي النسخ زيادة: ياء. وتتمة البيت: ياء أوِ الكسرُ موصَلا. انظر: الشاطبية: (ص: ٢٨).
(٤) ساقطة من باقي النسخ. وعجزه: مالم يك الساكنُ وسْطًا أَلِفا. انظر: مورد الظمآن: (ص: ٢٦).
(٥) وعجزه: ما لم يك الساكنُ وسْطًا أَلِفا. انظر: مورد الظمآن: (ص: ٢٦).
(٦) في (أ): حرفا. انظر: (ص: ١٧١)، حاشية: (٣).
(٧) في (ب): اللهم.
(٨) قوله: منه مختلف، ساقط من (ب) و(ح) و(و). وانظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٤٤).

فقيل ثانيه[١] وقيلَ الأوَّلُ[٢] .....الخ

ومُدَّه إن كان ما يُمَدُّ لأجْلِ همزٍ[٣] .....

فالمختار ما به العمل هكذا: ﴿بَلَآءً﴾، ومقابله: ﴿بَلَآءً﴾[٤].

﴿رَبَّكُمُ﴾

و[٥] تفخيم كل راء مفخمة[٦]، من قوله:

..... فَرِدْ وَدَعْ مالم يَرِدْ للأصلِ[٧]

وفي الحرز من[٨] قوله[٩]:

وفيما[١٠] عدا هذا[١١] الذي وَصَفْتُهُ على الأصْلِ بالتَّفْخيمِ كُنْ متعَمِّلا[١٢]

---

(١) في (ب): ثانية.

(٢) وعجزه: وهمزُ أوَّلٍ هو المعوَّلُ. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٤٤).

(٣) في باقي النسخ زيادة: كائن من بعد. وتتمة البيت: كائن من بعد. انظر: أبيات الضبط في مورد الظمآن: (ص: ٤٤).

(٤) وهو مفرَّع على المذهبين، فمذهب الخليل - وهو مذهب المغاربة - همز الأول، ويترتب عليه جعل المدِّ عليه، والعكس مذهب الأخفش - وهو مذهب الشارقة -. انظر: دليل الحيران: (ص: ٤٢٢-٤٢٣)، وكشف الغمام: (ص: ١٠٧١).

(٥) ساقط من (ب).

(٦) ساقطة من (ح).

(٧) وصدره: والوقف بالرَّوْم كمثل الوصلِ. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٦٨).

(٨) قوله: (وفي الحرز من) ساقط من باقي النسخ.

(٩) في (ب) و(ح): (وقوله).

(١٠) في (أ): ما.

(١١) ساقطة من (أ).

(١٢) انظر: الشاطبية: (ص: ٢٩).

﴿مِّنۢ بَعۡدِ﴾

..... و[١] إنْ تشا صَوَّرْتَ ميمًا صُغْرى[٢]

﴿مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ﴾

وإنْ تطرَّفَتْ كذا تكونُ مالم يقعْ[٣] من بعدِها سكونُ[٤]
ويمنعُ الإمالةَ السكونُ في الوصْلِ[٥].....الخ
وقبلَ سكونٍ قِفْ بما في أصولِهِمْ[٦] .....

﴿بَارِئِكُمۡ﴾

.....فلاحِظْ شكْلَها[٧] .....
..... وما بكسرٍ يوضَحُ
من تحت[٨] .....

(١) ساقط من (ب).
(٢) في (ب) زيادة: من قبل باء. وانظر: (ص: ١٣١)، حاشية: (٦).
(٣) ساقطة من (ح).
(٤) انظر: (ص: ١٧٦)، حاشية: (٢).
(٥) قوله: (في الوصل) ساقط من (ح). وتتمة البيت: والوقفِ بها يكونُ. انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٦٦).
(٦) وعجزه: وذو الراء فيه الخلف في الوصل يجتلى. انظر: الشاطبية: (ص: ٢٧).
(٧) انظر: (ص: ١٦٧)، حاشية: (٧).
(٨) انظر: (ص: ١٠٧)، حاشية: (٣).

﴿ٱلْقَرْيَةَ﴾

وقبْلَ كسرةٍ وياءٍ فُخِّما في المرْءِ ثم قرْيةٍ ومرْيَما[١]. .الخ
وما بعدَهُ كسْرٌ أو اليا فما لهم بترقيقِه نَصٌّ وثيقٌ فيمثُلا[٢]

﴿خَطَٰيَٰكُمْ﴾

وحذَفوا لدى خطايا كلُّهم ما بعدَ ياءٍ ثم قبلُ جلُّهم[٣]
والأصْلُ ما أدّى إلى جمعِهِما[٤] .....
وإنْ عن الياءِ قُلِبَتْ ألِفا[٥] .....
إلّا حروفًا سبعةً و[٦] أصْلا مطرِدًا قد بايَنَتْ ذا الفَصْلا[٧]

انتهى.

هذا ما وجدته والسلام، وكتبه عبد ربه وأسيره، وأقل عبيده أحمد بن سعيد بن أبي عبد الله الصنهاجي، غفر الله له ولوالديه، آمين

(١) ساقطة من (ح). انظر: الدرر اللوامع: (ص: ٦٧).
(٢) انظر: الشاطبية: (ص: ٢٩).
(٣) انظر: مورد الظمآن: (ص: ٣١).
(٤) وعجزه: أنْ لو على الأصل بياءٍ رُسِما. انظر: مورد الظمآن: (ص: ٣٠).
(٥) انظر: (ص: ١٠٦)، حاشية: (٤).
(٦) قوله: (حروفًا سبعة و) ساقطة من باقي النسخ.
(٧) انظر: (ص: ١٦١)، حاشية: (١)، وقوله: (قد باينت ذا الفصلا) ساقط من باقي النسخ.

آمين، بجاه النبي الأمين[١]، وكان الفراغ منه في يوم الأحد الواحد والعشرين من شهر الله صفر من عام خمسة وعشرين ومئة وألف، يا من سطر كتابي هذا طلبت منك الدعاء بالرحمة والغفران والختم بالحسنى والنجاة يوم الفزع الأكبر، تمَّت وبخير عمَّت، والحمد لله رب العالمين[٢].

---

(١) التوسل بجاه النبي ﷺ بعد وفاته يعتبر من البدع؛ لأنه لم يفعله السلف من الصحابة ومن بعدهم، والنبيﷺ قال: «**خير الناس قرني ثم الذين يلونهم**»، ومن الأدلة على ذلك؛ طلب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الاستسقاء من العباس عمِّ النبي ﷺ، ولم يتوسل بجاه النبي أو غيره من الأنبياء والصالحين، وأختم بفتوى اللجنة الدائمة في المملكة العربية السعودية بما يتعلق بهذا الموضوع، فقالت: «من توسل إلى الله في دعائه بجاه النبي ﷺ أو حرمته أو بركته أو بجاه غيره من الصالحين أو حرمته أو بركته، فقال: (اللهم بجاه نبيك أو حرمته أو بركته أعطني مالًا وولدًا أو أدخلني الجنة وقني عذاب النار) مثلًا فليس بمشرك شركًا يخرج عن الإسلام،لكنه ممنوع؛ سدًا لذريعة الشرك، وإبعادًا للمسلم من فعل شيء يفضي إلى الشرك، ولاشك أن التوسل بجاه الأنبياء والصالحين وسيلة من وسائل الشرك التي تفضي إليه على مرِّ الأيام، على مادلت عليه التجارب وشهد له الواقع، وقد جاءت أدلة كثيرة في الكتاب والسنة تدل دلالة قاطعة على أن سد الذرائع إلى الشرك والمحرمات من مقاصد الشريعة، من ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسُبُّواْ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدۡوَۢا بِغَيۡرِ عِلۡمٖۗ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمۡ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرۡجِعُهُمۡ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٠٨﴾». رقم الفتوى: (١٧١١).

(٢) وفي (أ) بدل هذه الفقرة: هنا انتهى هذا المختصر بقدر الاستطاعة لا بقدر التتميم، بحسب الإمكان بقدره جهده، لضيق الزمان مع أهواله، فإنه لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
وفي (ح): انتهى ما قيده شيخنا نفعنا الله به، وصلى الله على مولانا محمد وآله، اللهم اعصمنا من شر الفتن وعافنا من جميع المحن، وأصلح منا ما ظهر وما بطن.
وفي (و): هنا انتهى وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، وصلى الله على من لا نبي بعده.

الخاتمة

وتتضمن أهم النتائج والتوصيات:

بعد دراسة وتحقيق هذا الكتاب الصغير الحجم العظيم المنافع، وقد حوى في طياته دررًا وفوائد منثورة في علوم الرسم والضبط والتجويد والقراءات؛ وقفت على بعض النتائج أثناء تحقيقي لهذا الكتاب، من أبرزها:

* سعة علم المؤَلِّف واطلاعه حيث جمع في كتابه بين التجويد والرسم والضبط مستدلًا على ذلك بنصوص ومنظومات المتقدمين.

* عنايته واهتمامه بالجانب العملي التطبيقي[1] لقواعد علم التجويد والرسم والضبط - بحيث يذكر الكلمة القرآنية ويذكر ما فيها من علوم الرسم والضبط والقراءات والتجويد حسب ما يتيسر له -. ولا شك أن ثمرة القواعد النظرية لا تثبت وترسخ إلا عند التطبيق العملي لها.

التوصيات:

* دراسة مؤلفات واختيارات وجهود بن القاضي في القراءات القرآنية وعلومها؛ لكثرة مؤلفاته، واستدراكاته، وتحقيقاتُه دُررٌ حريٌّ بطُلّاب العلم والمتخصصين كشفها والتنقيب عنها.

* سلوك طريقة بن القاضي التي سلكها في هذا الكتاب من حيث التطبيق العملي لهذه العلوم، والقواعد النظرية إن لم يتم تطبيقها عمليًا لن ترسخ وتثبت في ذهن طالب العلم.

---

(١) وقلّ من سلك هذا المسلك في الجانب التطبيقي للقواعد - حسَب علمي -، وممن نهج هذا النهج: أبو داود سليمان ابن نجاح في كتابه "مختصر التبيين"، وإسماعيل بن ظافر العقيلي في كتابه "مرسوم خط المصحف".

فهرس المصادر والمراجع

أوَّلًا: المخطوطات:

١- الأجوبة المحققة أو القصيدة الرائية في أحكام الوقف على قراءة نافع لأبي عبد الله القيسي، مخطوط.

٢- بيان الخلاف والتشهير وما أغفله مورد الظمآن وما سكت عنه التنزيل ذو البرهان، وما جرى به العمل من خلافيات الرسم في القرآن وربما خالف العمل النص فخذ بيانه بأوضح بيان، لأبي زيد عبد الرحمن بن القاسم القاضي (١٠٨٢هـ)، تحقيق: عبد الله بن شعيب البخاري.

٣- تحفة المنافع في مقرأة نافع، لميمون الفخار، مخطوط.

٤- الجامع المقدم في شرح الجوهر المنظم، لأحمد بن محمد النجيبي العبدلي.

٥- الدرة الجلية في رسم ونقط المصاحف العلية، لأبي وكيل ميمون بن مساعد المصمودي الفخار (ت ٨١٦هـ)، مخطوط.

٦- الروض الجامع شرح الدرر اللوامع، لمسعود جموع.

٧- المورد الروي في ضبط قول ربنا العلي، لميمون الفخار.

٨- الميمونة الفريدة في نقط المصاحف للسبعة، للإمام أبي عبد الله محمد بن سليمان القيسي شيخ الجماعة بفاس (ت ٨١٠هـ)، مخطوط.

ثانيًا: المطبوع:

١- إبراز المعاني من حرز الأماني، لعبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة (ت ٦٦٥هـ)، تحقيق: محمود جادو. ط الجامعة الإسلامية (١٤١٣هـ).

٢- الإتقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية في مجمع الملك فهد في المدينة النبوية (١٤٢٦هـ).

٣- الإحكام في أصول الأحكام، لابن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦هـ)، دار الآفاق الجديدة.

٤- إرشاد القراء والكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المبين، للشيخ رضوان المخللاتي (ت ١٣١١هـ)، تحقيق: عمر المراطي، مكتبة الإمام البخاري، ط١ (١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م).

٥- أصول الضبط وكيفيته على وجه الاختصار، لأبي داود سليمان بن نجاح (ت ٤٩٦هـ)، تحقيق: د. أحمد شرشال، طباعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف (١٤٢٧هـ).

٦- الإعلام بمن غبر من أهل القرن الحادي عشر، لعبد الله بن محمد الفاسي الفهري (ت ١١٣١هـ)، تحقيق: فاطمة نافع، ط١ مركز الثقافي المغربي ودار ابن حزم (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).

٧- أَعْلامُ المُوَقِّعين عن رب العالمين، لابن القيم الجوزية (ت ٧٥٤هـ)، تحقيق: مشهور سلمان، مكتبة دار ابن الجوزي/ الدمام، ط١ (١٤٢٣هـ).

٨- الإنباء في تجويد القرآن، لأبي الأصبغ الأندلسي (ت ٥٦٠ هـ)، تحقيق حاتم الضامن، ط١ (١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م)، المكتب الإسلامي لإحياء التراث.

٩- الأنصاص القرآنية (رواية ورش)، د. عبد العزيز العروسي، ط (١٩٩٨م).

١٠- الأولياء وأوصافهم، لأحمد النقشبندي الخالدي، مؤسسة الانتشار العربي، ط١ ١٩٩٧م.

١١- الإيضاح لما ينبهم عن الورى في قراءة عالم أم القرى لعبد الرحمن بن القاضي (ت ١٠٨٢هـ)، تحقيق: محمد بالوالي، مكتبة الطالب/ وجْدة-المملكة المغربية (١٤٢٧م).

١٢- إيقاظ الأعلام إلى وجوب اتباع رسم المصحف الإمام، لابن مايابا الجكني (ت ١٣٥٣هـ)، تحقيق: محمد عبد الله ولد الصدّيق، الناشر: محمد محمود ولد الأمين/ موريتانيا، ط١ (١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م).

١٣- بغية الوعاة في طبقات اللُّغويين والنحاة، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار الفكر (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م).

١٤- البرهان في علوم القرآن، لمحمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث.

١٥- البيان في عدِّ آي القرآن، لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: غانم قدوري الحمد، منشورات مركز المخطوطات والتراث/ الكويت (١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م).

١٦- بيت القصيد من شرح نظم إرشاد المريد ليحيى بن محمد

الشنقيطي، دار يوسف بن تاشفين ومكتبة الإمام مالك، ط١ (١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).

١٧- تحفة القراء في بيان رسم القرآن على رواية ورش، لمحمد العربي بن البهلول الرحالي، مطبعة الأمنية (١٣٧٦هـ).

١٨- التلخيص الحبير، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: حسن قطب. مؤسسة قرطبة، ط١ (١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م).

١٩- التمهيد في علم التجويد، لابن الجزري، تحقيق: غانم قدوري الحمد، مؤسسة الرسالة، ط١ (١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م).

٢٠- تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين، لأبي الحسن علي بن محمد النوري الصفاقسي (ت ١١١٧هـ)، مكتبة الثقافة الدينية.

٢١- التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني، تحقيق: حاتم الضامن، مكتبة الصحابة/ الشارقة، ط١ (١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م).

٢٢- جامع بيان العلم وفضله، لابن عبد البر، إدارة الطباعة المنيرية.

٢٣- الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف، لابن وثيق الأندلسي (ت ٦٥٤هـ)، تحقيق: غانم قدوري الحمد، دار الأنبار/ بغداد، ط١.

٢٤- جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد، لإبراهيم بن عمر الجعبري (ت ٧٣٢هـ)، تحقيق: محمد خضير الزوبعي، دار الغوثاني/ سورية، ط١ (١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م).

٢٥- حرز الأماني ووجه التهاني المعروف بالشاطبية، لأبي القاسم

الشاطبي (ت ٥٩٠هـ)، تحقيق: محمد تميم الزعبي.

٢٦- حُسْنُ المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط١(١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م).

٢٧- الدراسات القرآنية بالمغرب، لإبراهيم الوافي، مطبعة النجاح الجديدة/ الدار البيضاء-المملكة المغربية، ط٢ (١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م).

٢٨- درة الحجال في غرة أسماء الرجال، لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي العافية المكناسي (ت ١٠٢٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م).

٢٩- الدرة الصقيلة في شرح العقيلة، لأبي بكر بن عبد الغني (ت ما قبل ٧٥٠ه تقريبًا)، تحقيق: د. عبد العلي أيْت زعبول، وزارة الأوقاف في دولة قطر، ط١ (١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م).

٣٠- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، مصحح الكتاب: د. سالم الكرنكوي، دار الجيل/ بيروت (١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م).

٣١- الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع، لأبي الحسن علي بن محمد التازي الشهير بابن بري (ت ٧٣٠هـ). مطبوع ضمن كتاب مجموع المتون في القراءات والتجويد، تحقيق: سعد عبد الحكيم، مكتبة دار الزمان، ط١ (١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م).

٣٢- دليل الأطروحات والرسائل الجامعية في المغرب، ملحق (١٩٩٦م)، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، أشرف

على إنجازه: عمر أفا. ط١(١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).

٣٣- دليل الحيران شرح مورد الظمآن، لإبراهيم بن أحمد المارغني (ت ١٣٤٩هـ)، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية.

٣٤- الرسم القرآني ضابط من ضوابط القراءة الصحيحة، للدكتور توفيق العبقري، مكتبة أولاد الشيخ، ط١ (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م).

٣٥- رسم المصحف، دراسة لغوية تاريخية، للدكتور غانم قدوري الحمد، دار عمار/ الأردن ط١ (١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤م).

٣٦- السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل، للشيخ أحمد أبو زيتحار (ت ١٩٩٢م)، تحقيق: ياسر المزروعي، ط١ (١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م).

٣٧- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء على الأمة، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢١هـ)، ط مكتبة المعارف، ط١ (١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م).

٣٨- سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أُقبر من العلماء والصلحاء بفاس، لأبي عبد الله محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني (ت ١٣٤٥هـ)، تحقيق: عبد الله الكتاني، وحمزة الكتاني، ومحمد حمزة الكتاني، دار الثقافة، الدار البيضاء/ المملكة المغربية.

٣٩- سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، لعلي محمد الضباع، المكتبة الأزهرية للتراث، ط١ (١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م).

٤٠- سنن أبي داود السجستاني(ت ٢٧٥هـ)، طبعة دار المكنز الإسلامي شتوتغارت/ ألمانيا (١٤٢١هـ).

٤١- سنن النسائي (ت ٣٠٣هـ)، طبعة دار المكنز الإسلامي، شتوتغارت/ ألمانيا (١٤٢١هـ).

٤٢- صحيح مسلم بن الحجّاج (ت ٢٦١هـ)، طبعة دار المكنز الإسلامي، شتوتغارت/ ألمانيا (١٤٢١هـ).

٤٣- سير أعلام النبلاء، للإمام شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، ط مؤسسة الرسالة ط ١٠ (١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م).

٤٤- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لمحمد بن محمد مخلوف (ت ١٣٦٠هـ)، تحقيق الدكتور: علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية/ القاهرة، ط١ (١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م).

٤٥- شرح الدرر للوامع لأبي عبد الله محمد بن عبد الملك القيسي المنتوري (ت ٨٣٤هـ)، تحقيق: الصدّيقي سيدي فوزي، ط١ (١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م).

٤٦- شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني، دار الكتب العلمية ط١ (١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م).

٤٧- الشفا بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي أبي الفضل عياض اليحصبي (ت ٥٤٤ هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الكتاب العربي (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).

٤٨- صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر، للصغير الإفراني، تحقيق: عبد المجيد خيّالي، ط١، مركز التراث الثقافي المغربي (١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م).

٤٩- طبقات الحُضَيْكي، لمحمد بن أحمد الحُضَيْكي (ت ١١٨٩هـ)، تحقيق: أحمد بو مزكو، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء/ المملكة المغربية.

٥٠- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، ط دار الجيل (١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م).

٥١- طبقات النحويين واللُّغويين، لأبي بكر محمد بن الحسن الزُّبيدي الأندلسي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢ دار المعارف.

٥٢- الطراز في شرح ضبط الخرّاز، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله التِّنَسي (ت ٨٩٩هـ)، تحقيق: د. أحمد شرشال، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط١(١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م).

٥٣- عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، لأبي محمد القاسم بن فيرُّه الشاطبي (ت ٥٩٠هـ)، تحقيق الدكتور: أيمن سويد، دار نور المكتبات، ط١(١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م).

٥٤- غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، عنى بنشره: ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، ط١ (١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م).

٥٥- الفجر الساطع والضياء اللامع في شرح الدرر اللوامع، لأبي زيد بن القاضي (١٠٨٢هـ)، تحقيق: أحمد بن محمد البوشيخي، ط١ (١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م).

٥٦- فهارس علماء المغرب منذ النشأة إلى نهاية القرن الثاني عشر للهجرة، للدكتور عبد الله المرابط الترغي، منشورات كلية الآداب،

جامعة الملك السعدي بتطوان/ المملكة المغربية، ط١ (١٩٩٩م- ١٤٢٠هـ).

٥٧- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات لعبد الحي ابن عبد الكبير الكتاني، تحقيق د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط٢ (١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م).

٥٨- القراء والقراءات بالمغرب، لسعيد أعراب، دار الغرب الإسلامي، ط١ (١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م).

٥٩- القصيدة الحصرية في قراءة الإمام نافع، لأبي الحسن علي بن عبد الغني الحصري (ت ٤٨٨ هـ)، مطبوع ضمن كتاب مجموع المتون في القراءات والتجويد، تحقيق: سعد عبد الحكيم، مكتبة دار الزمان، ط١ (١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م).

٦٠- كتاب العُمر في المصنَّفات والمؤلِّفين التونسيين، لحسن حسني عبد الوهاب، مراجعة وإكمال: محمد العروسي وبشير البكوش، دار الغرب، ط١ (١٩٩٠م).

٦١- كنز المعاني في شرح حرز الأماني، لأبي إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري (ت ٧٣٢هـ) تحقيق: يوسف شفيع، رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية، (١٤٢٠هـ).

٦٢- كنز المعاني في شرح حرز المعاني ووجه التهاني، لإبراهيم بن عمر الجعبري (ت ٧٣٢هـ)، تحقيق: أحمد اليزيدي، ط وزارة الأوقاف/ المملكة المغربية (١٤١٩هـ- ١٩٩٨م).

٦٣- اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة، لأبي عبد الله محمد الحسن الفاسي (ت ٦٥٦هـ)، تحقيق: عبد الرازق بن علي بن إبراهيم موسى، ط١ مكتبة الرشد (١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م).

٦٤- المحكم في نقط المصاحف، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ)، تحقيق: الدكتور عزة حسن. دار الفكر ط٢ (١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م).

٦٥- مخالفات النساخ ولجان المراجعة والتصحيح لمرسوم المصحف الإمام، للدكتور أحمد شرشال، دار الحرمين، ط١ (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م).

٦٦- المدخل لابن الحاج، محمد بن محمد بن محمد بن الحاج أبو عبد الله العبدري المالكي (ت ٧٣٧هـ).

٦٧- مرسوم خط المصحف، للإمام إسماعيل بن ظافر العُقَيْلي (ت ٦٢٣هـ)، تحقيق: محمد بن عمر الجناييني، ط١ (١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م) وزارة الأوقاف / دولة قَطَر.

٦٨- معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية وما يتعلق به، لعبد العلي المسئول، دار السلام، ط١ (١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م).

٦٩- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لأبي عبد الله الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. طيار آلتي قولاج، ط منشورات مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م).

٧٠- المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب، لأبي العباس أحمد بن يحيى الونشريسي (ت ٩١٤هـ)، تحقيق جماعة من الفقهاء، بإشراف الدكتور محمد حجي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية/ المملكة المغربية (١٤٠١هـ/ ١٩٨١م).

٧١- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: محمد أحمد دهمان، دار الفكر (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

٧٢- مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن، لمحمد بن محمد الشريشي الشهير بالخراز (ت ٧١٨هـ). تحقيق: د. أشرف طلعت. مكتبة الإمام البخاري، ط٢ (١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).

٧٣- النبوغ المغربي في الأدب العربي، لعبد الله كنون، دار الثقافة، المملكة المغربية.

٧٤- النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع، لإبراهيم المارغني (ت ١٣٤٩هـ).

٧٥- نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني، لمحمد بن الطيب القادري (ت ١١٨٧هـ)، منشور ضمن موسوعة أعلام المغرب، تحقيق: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي (١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م).

٧٦- النشر في القراءات العشر، لمحمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، راجعه الشيخ علي الضباع، دار الكتاب العربي.

٧٧- هجاء مصاحف الأمصار، لأبي العباس أحمد بن عمّار المهدوي (ت ٤٤٠هـ)، تحقيق: د. حاتم الضامن. دار ابن الجوزي ط١ (١٤٣٠هـ).

٧٨- الوسيلة إلى كشف العقيلة، لعلم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد، ط١ (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م).

فهرس الموضوعات

تصدير ٥
المقدمة ٧
أهمية الموضوع وأسباب اختياره ٩
الدراسات السابقة ٩
خطة البحث ١٠
منهج التحقيق ١٢
تمهيد: عن علم الرسم والضبط والقراءة والتجويد: ١٥
القسم الأول: قسم الدراسة: ٢١
الفصل الأول: دراسة المؤلِّف: ٢١
المبحث الأول: اسمه ونسبه ونشأته: ٢٣
المبحث الثاني: عصره: ٢٥
المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه: ٢٩
المبحث الرابع: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه ٣٢
المبحث الخامس: مصنفاته: ٣٤
المبحث السادس: وفاته: ٣٦
الفصل الثاني: دراسة الكتاب: ٣٧
المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب وصحة نسبته لمؤلِّفه: ٣٩
المبحث الثاني: منهج المؤلِّف في كتابه: ٤١
المبحث الثالث: مصادر الكتاب: ٤٣
المبحث الرابع: القيمة العلمية للكتاب: ٤٧
المبحث الخامس: وصف النسخ الخطية: ٤٩
القسم الثاني: النص المحقق: ٥٩
مقدمة المؤلف عن حكم اتباع رسم المصحف ٥٩

كلام السيوطي ونقله عن الإمام أحمد في حرمة مخالفة رسم المصحف ... ٦١
كلام البيهقي في شعب الإيمان ٦٢
كلام ابن الحاج في المدخل ٦٢
كلام الونشريسي في المعيار المعرب ٦٥
كلام اللبيب التونسي في الدرة الصقيلة ٦٦
كلام الجعبري في جميلة أرباب المراصد ٦٨
نقل اللبيب عن الإمام مالك ٦٨
كلام القاضي عياض في الشِّفا ٦٩
كلام الخراز في عمدة البيان ٧٠
كلام المؤلف عن (الباء) في البسملة وسبب تطويلها ٧٢
الكلام على لفظ الجلالة (الله) ٧٢
الكلام على (الرحمن) ٧٣
شكل الكسرة والخلاف في إسقاط رأسها ٧٣
علامة السكون توضع منفصلة ٧٤
قاعدة: الضبط مبني على الوصل ٧٥
كلام الإمام الداني في أن جعل السكون دارة أولى ٧٥
الفرق بين جرة الصلة وجرة النقل ٧٥
جريان العمل في جعل الصلة بما يمكن الوقف قبله ٧٨
كلام التنسي بجريان العمل على مذهب التجيبي ٧٨
ضبط الكلمة بالمدوَّر والمطوَّل ٨٢
الكلام على (لله) ٨٣
الكلام على (الرحمن) ٨٦
يدع الكاتب فسحة بين الميم والنون لأجل الإلحاق ٨٦
مذهب اللبيب عدم وصول ألف الإلحاق إلى السطر ٨٦
الكلام على (الرحيم) ٨٧

الكلام على (الحمد لله) ١٠٠
الخلاف في مكان الضمة ١٠١
الكلام على (إياك) ١٠٩
فائدة عن كيفية النطق بحرف التاء ١١٠
أبيات لابن المجراد عن كيفية النطق بالتاء ١١١
الكلام على (اهدنا) ١١١
جرى العمل بحذف ألِف (صراط) ١١٢
الكلام على (أنعمت) ١١٧
الكلام على (ولا الضالين) ١١٨
الكلام على (الم) ١٢٢
الكلام على (لا ريب) ١٢٥
الكلام على (هدىً) ١٢٦
الكلام على (للمتقين) (يؤمنون) ١٢٧
الكلام على (الصلاة) والوقف عليها بالإشباع ١٢٨
الكلام على (رزقنهم) (بما أنزل) ١٣٢
الكلام على(أنزل) ١٣٣
الكلام على(بالآخرة) ١٣٤
الكلام على(أولئك) ١٤٠
حروف (ينفق) إذا تطرفت ١٤١
حكم الياء في الوقص والعقص ١٤٤
قول اللبيب في أقسام الياء ١٤٥
الكلام على (ءأنذرتهم) ١٥٠
الكلام على (أءذا) و(أؤنزل) ١٦١
الكلام على (على) ١٦٢
الكلام على (أبصارهم) ١٦٣

الكلام على (آمنا) ١٦٣
الكلام على (وما هم بمؤمنين) و(عذاب أليم) ١٦٤
الكلام على (لا تفسدوا) ١٦٦
الكلام على (هم المفسدون) و(ولكن لا يشعرون) و(السفهاء ألا إنهم هم) . ١٦٧
الكلام على (خلوا إلى) ١٦٩
الكلام على (مستهزءون) ١٦٩
الكلام على (يستهزئ) ١٧٠
الكلام على (الضللة) و(بالهدى) و(فأحيكم) (صم بكم عمي) ١٧١
الكلام على (ظلمت ورعد وبرق) (بالكفرين) ١٧٢
الكلام على (أظلم) و(شاء) ١٧٣
الكلام على (الله) و(أبصرهم) (شيء) ١٧٤
الكلام على (قدير) ١٧٥
الكلام على(اعبدوا) (فراشًا) و(بناءً) و(ماءً) ١٧٦
الكلام على (نزلنا) ١٧٩
الكلام على (فأتوا) و(شهداءكم) و(فإن لم تفعلوا) ١٧٩
الكلام على (الأنهر) ١٨٠
الكلام على (لا يستحي أن) ١٨٢
الكلام على (أن يضرب) ١٨٣
الكلام على (بهذا) و(أن يوصل) و(فأحيكم) ١٨٤
الكلام على (يحييكم) ١٨٥
الكلام على (سموت) و(نحن نسبح) و(فيه هدى) و(أنبئوني) ١٨٦
الكلام على (هؤلاء) ١٨٨
الكلام على (هؤلاء إن) ١٨٩
الكلام على (يا آدم) ١٩٠
الكلام على (أنبئهم) ١٩٢

الكلام على (بأسمائهم) و(لآدم) ١٩٣
الكلام على (فأزلَّهما) و(كلمت) و(إنه هو) و(منها) ١٩٤
الكلام على (جميعًا) و(هداي) ١٩٥
الكلام على (إسرائيل) الثانية ١٩٦
تنبيه: القصر عبارة عن مدِّ الصيغة ١٩٨
رأي ابن آجروم في كلمة (إسرائيل) حال الوقف وأنه بالقصر فقط كالوصل . ١٩٨
الكلام على (التي) و(واتقوا) ١٩٩
الكلام على (شيئًا) ٢٠٠
الكلام على (من آل) ٢٠١
الكلام على (فرعون) و(لكبيرة) ٢٠٢
الكلام على (سوء) و(بلاء) ٢٠٣
الكلام على (ربكم) و(من بعد) و(موسى الكتب) ٢٠٤
الكلام على (بارئكم) و(القرية) و(خطيكم) ٢٠٥
الخاتمة ٢٠٨
فهرس المصادر والمراجع ٢٠٩
فهرس الموضوعات ٢٢١

قائمة إصدارات
مجلة الوعي الإسلامي

- القدس في القلب والذاكرة
- حقوق الإنسان في الشريعة الإسلامية
- المجموعة القصصية للأطفال (الأولى) «براعم الإيمان»
- الحوار مع الآخر المنطلقات والضوابط
- النقد الذاتي رؤية نقدية إسلامية
- المرأة المعاصرة بين الواقع والطموح
- الحج ولادة جديدة
- الفنون الإسلامية تنوع حضاري فريد
- لا إنكار في مسائل الاجتهاد
- المجموعة الشعرية للأطفال «براعم الإيمان»
- التجديد في التفسير نظرة في المفهوم والضوابط
- مقالات الشيخ محمد الغزالي في مجلة الوعي الإسلامي
- مقالات الشيخ عبد العزيز بن باز في مجلة الوعي الإسلامي
- رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام
- موسوعة الأعمال الكاملة للإمام محمد الخضر حسين
- علماء وأعلام كتبوا في الوعي الإسلامي
- براعم الإيمان نموذج رائد لصحافة الأطفال الإسلامية
- الاختلاف الأصولي في الترجيح بكثرة الأدلة والرواة وأثره
- الإعلام بمن زار الكويت من العلماء والأعلام

- الحوالة
- التحقيق في مسائل أصول الفقه التي اختلف النقل فيها عن الإمام مالك بن أنس
- الأصول الاجتهادية التي يبنى عليها المذهب المالكي
- الاجتهاد بالرأي في عصر الخلافة الراشدة
- التوفيق والسداد في مسألة التصويب والتخطئة في الاجتهاد
- فقه المريض في الصيام
- القسمة
- أصول الفقة عند الصحابة- معالم في المنهج
- السنن المتنوعة الواردة في موضع واحد في أحاديث العبادات
- لطائف الأدب في استهلال الخطب
- نظرات في أصول البيوع الممنوعة في الشريعة الإسلامية
- الإعلاء الإسلامي للعقل البشري
- ديوان شعراء الوعي الإسلامي
- ديوان خطب ابن نباتة
- الإظهار في مقام الإضمار
- مسألة تكرار النزول في القرآن الكريم
- الحافظ أبو الحجاج يوسف المزي وجهوده في كتابه تهذيب الكمال
- في رحاب البيت النبوي
- الصعقة الغضبية في الرد على منكري العربية
- منهاج الطالب في المقارنة بين المذاهب

- معجم القواعد والضوابط الفقهية
- كيف تغدو فصيحًا عفّ اللسان
- موائد الحيس في فضائل امرؤ القيس
- إتحاف البرية فيما جد من المسائل الفقهية
- تبصرة القاصد على منظومة القواعد
- حقوق المطلقة في الشريعة الإسلامية
- اللغة العربية الفصحى
- المذهب عند – الحنفية – المالكية – الشافعية – الحنابلة
- منظومات أصول الفقه (دراسة نظرية وصفية)
- أجواء رمضانية
- المنهج التعليلي بالقواعد الفقهية عند الشافعية
- نحو منهج إسلامي في رواية الشعر ونقده
- دراسات وأبحاث علميّة نشرت في مجلة الوعي الإسلامي
- ابن رجب الحنبلي وأثره في الفقه
- التقصي لما في الموطأ من حديث النبي ﷺ
- المجموعة القصصية للأطفال (الثانية) «براعم الإيمان»
- كراسة لون للأطفال «براعم الإيمان»
- موسوعة رمضان
- جهد المقل (مجموعة من النظم العلمي)
- العذاق الحواني على نظم رسالة القيرواني

- قواعد الإملاء
- العربية والتراث
- النسمات الندية في الشمائل المحمدية
- اهتمامات تربوية
- أثر الاحتساب في مكافحة الإرهاب
- القرائن وأثرها في علم الحديث
- جهود علماء الحديث في توثيق النصوص وضبطها
- سيرة حميدة ومنهج مبارك «الدكتور محمد سليمان الأشقر»
- أبحاث مؤتمر الصحافة الإسلامية الأول
- نظام الوقف والاستدلال عليه
- قراءة في دفتر قديم على كتاب الأصمعيات
- قراءة أخرى في دفتر قديم على كتاب الكامل للمبرد
- الترجيح بين الأقيسة المتعارضة
- التلفيق وموقف الأصوليين منه
- التربية بين الدين وعلم النفس
- مختصر السيرة النبوية
- معجم الخطاب القرآني في الدعاء
- المسائل الطبية المعاصرة في باب الطهارة
- المسائل الفقهية المستجدة في النكاح
- دليل قواعد الإملاء ومهاراتها

- علم المخطوط العربي
- التراث العربي
- من قضايا أصول النحو عند علماء أصول الفقه
- نهاية المرام في معرفة من سماه خير الأنام [ذخائر مجلة الوعي الإسلامي (١)]
- الجزء المسلسل بالأولية والكلام عليه [ذخائر مجلة الوعي الإسلامي (٢)]
- مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم [ذخائر مجلة الوعي الإسلامي (٣)]
- السراج الوهاج في ازدواج المعراج [ذخائر مجلة الوعي الإسلامي (٤)]
- الاستدراك على أحاديث الجمع بين الصحيحين [ذخائر مجلة الوعي الإسلامي (٥)]
- جواب العلامة السفاريني علىمَنْ زعم أن العمل غير جائز بكتب الفقه [ذخائر مجلة الوعي الإسلامي (٦)]
- مأخذ العلم [ذخائر مجلة الوعي الإسلامي (٧)]
- تحفة الأمين فيمن يقبل قوله بلا يمين [ذخائر مجلة الوعي الإسلامي (٨)]
- الشذرات الفاخرة نظم الورقات الناضرة [ذخائر مجلة الوعي الإسلامي (٩)]
- شرح أنفاس السحر في أقسام الحديث والأثر [ذخائر مجلة الوعي الإسلامي (١٠)]
- آداب الدارس والمدرس [ذخائر مجلة الوعي الإسلامي (١١)]
- إعانة الإنسان على إحكام اللسان [ذخائر مجلة الوعي الإسلامي (١٢)]
- المنتخب من كتاب الأربعين في شعب الدين [ذخائر مجلة الوعي الإسلامي (١٣)]
- التحجي في حروف التهجي [ذخائر مجلة الوعي الإسلامي (١٤)]
- تلوين الخطاب (دراسة في أسلوب القرآن الكريم)
- التاريخ في الإسلام
- رسالة في الوقف

- أغاريد البراعم «براعم الإيمان»
- أخلاقنا الجميلة «براعم الإيمان»
- قصص للأطفال «براعم الإيمان»
- قواعد العدد والمعدود
- أسرار العربية
- علماؤنا وتراث الأمم، القوس العذراء وقراءة التراث
- المسائل الأصولية المستدل لها بقوله تعالى:

« أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا »

- إتحاف المهتدين بمناقب أئمة الدين
- الحسبة على المدن والعمران
- عبقرية التأليف العربي
- الأمالي اللغوية في المجالس الكويتية
- التقريب والإرشاد في أصول الفقه
- سلسلة أشيائي «قصص للأطفال» «براعم الإيمان»
- حكايات لا تنسى مع ديمة «براعم الإيمان»
- علاج السمنة أحكامه وضوابطه
- المسجد الأقصى أربعون معلومة نجهلها
- تفسير عبدالله بن مسعود الهذلي جمعًا وتحليلًا
- الإرفاد لمن غدى على نظم قطر الندى
- القول المأثور في إحياء الصواب المهجور

- أساليب الخطاب في القرآن الكريم
- الأشربة والأطعمة
- قواعد اللغة العربية
- الصرف العربي
- علم البلاغة
- بحور الشعر العربي
- ذاكرة مجلة الوعي الإسلامي (خمسون عامًا من العطاء)
- المجموعة العربية
- مفاتيح سور القرآن الكريم
- تخريج الحديث
- تطبيقات الحكمة في دعوة أفراد المجتمع (المرأة نموذجًا)
- معالم الحكمة في منهج دعوة سماحة الشيخ العلامة عبدالعزيز بن باز «رحمه الله»
- فضل الخط والتوزيع الجغرافي لنساخ القرآن الكريم
- عيون البيان (افتتاحيات مجلة الوعي الإسلامي)
- برطمان السعادة «براعم الإيمان»
- سوالف جدتي «براعم الإيمان»
- البنوك الوقفية
- قواعد الأوقاف
- مقالات الأستاذ الدكتور محمد السيد الدسوقي
- الجامع المفيد لأحكام الرسم والضبط والقراءة والتجويد

- قوة الحافظة وكثرة المحفوظات
- من مصادر التراث العربي والإسلامي